# الأخبار
al-akhbar

الثلاثاء 11 حزيران 2013
العدد 2025 السنة السابعة
mardi 11 juin 2013 nº 2025 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com


# 8 آذار: الطعن = الانتخابات الآن [2]

منتج «هولز» و«تشكلينس» و«كلورتس» أقفل مصنعه في لبنان نهائياً (هيثم الموسوي)

قضية

وثائق «جنيف 2»
**المفاهيم الروسية والشروط الفرنسية**

8


14
**تسونامي النازحين: لبنان بحاجة إلى 1.2 مليار دولار ولا تمويل دولياً**

23
**أمير قطر يستعد لتوريث تميم الحكم... والضحيّة حمد بن جاسم**

24

**ما الذي يمنع قمع انتفاضة تقسيم؟: أردوغان يلتقي ممثّلي المحتجّين غداً**

تحية

**الميادين**
**تطفئ شمعتها الأولى... بتوقيت القدس**

16

المشهد السياسي

# باسيل: قبول الطعن يعني

**فيما تصدّر الملف الأمني واجهة الاهتمام وسط الحوادث المتنقلة في المناطق، وخاصة عبوة تعنايل التي استهدفت حافلة لحزب الله، تشير المعطيات المتوافرة إلى أن المجلس الدستوري يتجه لقبول الطعن في قانون التمديد للمجلس النيابي**

مع اقتراب موعد صدور قرار المجلس الدستوري في الطعن الذي قدّمه كل من رئيس الجمهورية ميشال سليمان والتيار الوطني الحر في دستورية التمديد للمجلس النيابي، ارتفعت أسهم الترجيح باحتمال قبول المجلس الطعن مع الإيحاء بمهلة التمديد لأشهر قليلة تجرى الانتخابات بعدها. لكن، وفي موقف لافت يتلاقى مع الطعن الذي قدمه التيار الوطني الحر، أعلن وزير الطاقة والمياه في حكومة تصريف الأعمال جبران باسيل أن «قبول الطعن يعني الانتخابات فوراً».

وقال باسيل لـ«الأخبار» إن «قبول المجلس الدستوري الطعن يعني أن الطعن محكم ومتين. ولكن التلاعب السياسي هو بالإيحاءات السياسية ببرمجة الانتخابات بعد أشهر من الآن، وهذا ما نرفضه. فالمجلس الدستوري إما أن يقبل الطعن أو لا يقبله، ولا يعطي إيحاءات، أو توجيهات سياسية، فلا ينقص إلا أن يوحي أيضاً بتشكيل حكومة تشرف على الانتخابات».

وأكد باسيل «أننا لم نقدم الطعن كي تجرى الانتخابات بعد أشهر، فنحن لسنا مع التمديد لتجرى الانتخابات على أساس قانون 1960، لأننا لم نقبل إجراء الانتخابات على أساس هذا القانون الا بعدما فرض علينا بسبب المهل القصيرة واحتمالات الفراغ وعدم التوصل الى اتفاق على قانون انتخاب، ولم يكن هدفنا مطلقاً القبول بقانون 1960. ولكن لا يظن أحد أن التمديد يعني إجراء الانتخابات على أساس قانون 1960، فهذا أمر مرفوض. فأي تمديد يعني حكماً قانون انتخاب جديداً ولا يعني أبداً البقاء على قانون 1960».

وأضاف: « إذا أجريت الانتخابات فوراً، فسنقبل أن تكون مهلة السنة والخمسة أشهر التي حددت للتمديد بمثابة مدة ولاية المجلس، على أن نتفق على قانون جديد للانتخاب ونجري انتخابات مبكرة على أساسه. ونحن مستعدون للقبول بتقصير مدة ولاية المجلس إذا ربحنا الانتخابات».

من جهتها، أكّدت مصادر رئيس المجلس النيابي نبيه بري لـ«الأخبار» أن «الضغوط على أعضاء المجلس الدستوري، خصوصاً من رئيس الجمهورية ميشال سليمان، تتواصل لدفعهم إلى قبول الطعن». وأشارت المصادر إلى أن لقاءات عُقِدت سابقاً مع ممثلين عن تيار المستقبل والنائب وليد جنبلاط لدراسة سبل «الحد من آثار الضغوط على أعضاء المجلس الدستوري». وأكدت المصادر أن الأجواء العامة تشير إلى أن الطعن سيُقبَل، «ونحن لم نتشاور بعد مع حلفائنا في هذا الاحتمال، لكن قبول الطعن وإبطال قانون التمديد يعني أن علينا الذهاب إلى الانتخابات النيابية في أقرب فرصة ممكنة، ولا داعي لإجرائها بعد أشهر».

وقالت مصادر سياسية رفيعة المستوى في فريق 8 آذار لـ«الأخبار» إن رئيس المجلس الدستوري عصام سليمان سلّم أعضاء المجلس يوم السبت الماضي تقريره بشأن الطعن، وستبدأ المذاكرة بعد عودة عضو المجلس القاضي المتقاعد أنطوان خير من الخارج أمس.

وعن مضمون التقرير، قالت المصادر إنه معروف مسبقاً، ويوافق رأي رئيس الجمهورية، ولهذا السبب «عيّن سليمان نفسه مقرراً للنظر في الطعن». وكان بري استقبل وزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور موفداً من جنبلاط.

### جنبلاط: تنسيق مع الحريري

ولفت أمس تأكيد النائب جنبلاط التقارب مع الرئيس سعد الحريري، ونفى «تصدع الثقة بيننا وبين تيار المستقبل وعدم استعداده لعقد أي تفاهمات مستقبليّة معه»، مؤكداً «أننا على تواصل دائم مع تيار المستقبل، وقد عقدنا في هذا الاطار اجتماعاً تنسيقياً شاملاً مع الشيخ نادر الحريري تداولنا فيه بكل التطورات والملفات الهامة، وأكدنا خلاله متابعة الاتصالات بصورة مستمرة».

وقدّر عالياً «المواقف الهامة» للحريري، «ولا سيّما في ما يخص التطورات الحاصلة في مدينة طرابلس واحتضانه للجيش اللبناني ورفعه الغطاء عن أي مخلين بالأمن».

### حوادث متنقلة لإلهاء الجيش

على صعيد آخر، بقي الهم الأمني طاغياً، على مستويين، الأول التوتر الداخلي من طرابلس الى عرسال وتعنايل وبيروت بعد حادثة مقتل أحد ناشطي تيار الانتماء اللبناني أمام السفارة الايرانية، والثاني تفاقم قضية اللاجئين السوريين التي أضيفت إليها قضية الجرحى السوريين وتداعياتها.

وتحدثت مصادر مطلعة عن الأهداف الكامنة من نقل التوتر من منطقة الى أخرى، وهي إلهاء الجيش ومنع تنفيذ

## «الصحة» تحذر من «كارثة استشفائية»

بدأت قضية الجرحى السوريين المنقولين إلى لبنان للعلاج تضغط على المستشفيات التي تعاني أصلاً من تزايد عدد المرضى اللبنانيين وعدم قدرتها على استيعابهم. ولهذه الغاية اتصل وزير الصحة العامة في حكومة تصريف الأعمال علي حسن خليل برئيس الجمهورية ميشال سليمان ورئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي محذّراً من عدم وجود قدرة لدى المستشفيات على استقبال مرضى إضافيين، بسبب التضخّم المفاجئ في عددهم. وبحسب مصادر مطلعة على الشأن الصحي، فإنه ليس بأيدي الرئيسين أي شيء للقيام به سوى «التضامن». ولفتت المصادر إلى أن المشكلة ليست مالية، بل هي في قدرة النظام الاستشفائي على الاستيعاب. وتوقفت عند كون عدد من الدول الخليجية ومنظمتين دوليتين أبدت استعدادها لتغطية تكاليف الجرحى المقاتلين السوريين الذين جرى نقلهم من القصير خلال الأيام الماضية، فيما يجري «تقنين» الاموال التي تُدفَع للنازحين «المعتّرين»، لتُصبح كلفة الاستشفاء الدائم لعدد كبير من الحالات المرضية المستعصية على حساب وزارة الصحة اللبنانية، المثقلة أصلاً بأعباء استشفاء اللبنانيين غير المضمونين.

ولفتت المصادر إلى الوضع الأمني الناتج من نقل أكثر من 300 مقاتل لا تعرف الأجهزة الأمنية شيئاً عنهم، ولا يبدو أنها في صدد حتى معرفة أي معلومات عنهم ولا حتى أسمائهم الحقيقية، علماً بأن عدداً منهم ينتمون إلى جبهة النصرة وتنظيم القاعدة.

وكشف الوزير خليل في تصريح أمس أن «وزارة الصحة، ومنذ قدوم أولى دفعات النازحين، تعمل عبر مراكز الرعاية الصحية الأولية الـ170 التابعة لها والمنتشرة في مختلف المناطق، وعبر البرنامج الوطني للتحصين، ووفق إمكاناتها المتاحة، على التصدي لكل ما يرتبط بالمعاينة الطبية وتوفير أدوية الأمراض المزمنة، وبالأمراض والأوبئة، إضافة الى تكفلها على نفقتها متابعة جميع المرضى من النازحين الذين هم بحاجة الى غسل للكلى والذين تجاوزت أعدادهم الستمئة، ما أحدث وحده ضغطاً على المستشفيات، سواء الحكومية أو الخاصة، المنتشرة في جميع الأراضي اللبنانية».

وختم: «ولأننا أمام واقع أليم وخطير، فإننا نبادر اليوم قبل الغد الى التحذير من مخاطر ما يجري علناً وبالمسؤولية العالية، وبتضافر جهود كل القوى الحريصة (لعلنا) نجنب بهذه الصرخة لبنان بمكوناته جميعاً حالاً كارثية لن تستثني أحداً».

### نقل الجرحى من عرسال

إلى ذلك، تواصل إدخال جرحى مدينة القصير وريفها عبر معابر حدودية إلى نقطة الاستقبال الرئيسية في بلدة عرسال. وقد بات أكثر من 350 جريحاً من مقاتلي المعارضة المسلحة السورية موجودين في البلدة الحدودية مع سوريا، حيث يجري التواصل مع الصليب الأحمر بشكل «سري»، وفي فترات زمنية متفاوتة أغلبها في منتصف الليل، لنقل الجرحى وفق أولوية إصاباتهم، بحسب ما أكدت مصادر مطلعة في عرسال. وأمس قصدت عشر سيارات تابعة للصليب الأحمر بلدة عرسال وتسلمت 28 جريحاً بهدف نقلهم إلى مستشفيات طرابلس، واعتماد طريق الهرمل ـ القبيات، التي تمر عبر قرى عشيرة آل جعفر. إلا أن خطة سير القافلة تغيّرت قسراً بعد اعتراض عدد من أهالي بلدة الحرف من عشيرة آل جعفر، الذين قطعوا الطريق أمام القافلة، في محاولة منهم لمعرفة مصير ابنيهما مهدي محمد جعفر وأحمد يوسف جعفر اللذين خطفا داخل الأراضي السورية، جنوبي مدينة القصير، قبل نحو أسبوعين. ولم يُجدِ تدخل قوة الجيش اللبناني المرافقة للقافلة في فتح الطريق، أمام إصرار الأهالي على قطعها «وبشكل دائم أمام نقل الجرحى ما لم نعرف مصير أولادنا».

وأمام استمرار قطع طريق الهرمل ـ القبيات، اضطرت قافلة الصليب الأحمر إلى العودة واعتماد طريق سير الضنية ـ طرابلس لإيصال الجرحى إلى مستشفيات الشمال.

# ي الانتخابات فوراً

خططه الأمنية في طرابلس وغيرها من المناطق، ولا سيما في ظل تكاثر عمليات استهداف الجيش في عدد من الحواجز، لكن الجيش حقق تقدماً في ملاحقة مطلقي النار على حواجزه في عرسال ودير العشاير وهو مستمر في عمليات الملاحقات.
وإزاء نجاح الجيش في وقف المعارك في طرابلس وسحب الدشم وإزالة الحواجز في مناطق التماس، وهو في صدد فرض سيطرته على سائر أحياء المدينة ومنع المظاهر المسلحة فيها، علمت «الأخبار» أن الجيش مستمر في عمليات دهم مخازن الاسلحة، ولا سيما أن عمليات الدهم الاخيرة أدت إلى ضبط كميات وافرة من الاسلحة والعبوات الناسفة، وقدّر عددها في أحد المخازن بـ180 عبوة كانت تستخدم

**أمنيون: عبوة تعنايل استهدفت عناصر من حزب الله كانوا في طريقهم إلى دمشق**

**مصادر بري: الضغوط على أعضاء المجلس الدستوري، خصوصاً من جانب رئيس الجمهورية، تتواصل**

**الاستخبارات البلغارية ترفض ربط تفجير بورغاس بحزب الله**

**يعمل على إلهاء الجيش ومنعه من تنفيذ خططه الأمنية في طرابلس**

في إطار عمليات التوتير داخل المدينة.

### عبوتان في تعنايل وطرابلس

وكانت عبوة ناسفة قد انفجرت أمس مستهدفة سيارة «فان» على طريق تعنايل ـ المصنع، لكنها لم تسفر عن وقوع إصابات، غير أنه عثر في مكان الحادث على لوحة «الفان» المستهدف الذي أصيب في واجهته الامامية. وقد توجه «الفان» ومن على متنه في اتجاه المصنع، وأكملوا طريقهم إلى داخل الأراضي السورية، بحسب مسؤولين أمنيين لبنانيين. وقالت مصادر أمنية إن بعض ركاب «الفان» أصيبوا بجروح طفيفة، وأن الحافلة تُستخدَم لنقل مقاتلين من حزب الله من بيروت إلى دمشق، لافتة إلى أن من يعملون بشكل دائم على نقطة المصنع الحدودية «صاروا يعرفون حافلات الحزب». وأشارت المصادر إلى أن سرعة الحافلة حالت دون إصابتها بشكل مباشر بعصف الانفجار، مؤكدة أن استخبارات الجيش وفرع المعلومات بدأوا التحقيق في العملية. من جهة أخرى، فكك الجيش عبوة مصنوعة يدوياً في منزل عبد الرحمن النشار في طرابلس، المقرّب من قوى 8 آذار، والذي سبق أن تعرّض لهجوم مسلّح قبل أيام على أيدي مسلحين مقربين من تيار المستقبل وبعض السلفيين.
وفي عكار تم فتح طرق حلبا في كل الاتجاهات، بعدما قطعها مسلحون لبعض الوقت احتجاجاً على توقيف الشاب إيهاب الطرفة، وذلك بعد إطلاق سراح الشاب الموقوف. وشهدت المنطقة إطلاق رصاص كثيف ابتهاجاً بإطلاق سراح الطرفة.

### إجراءات خليجية ضد حزب الله

في غضون ذلك، دانت دول مجلس التعاون الخليجي بـ«شدة» ما وصفته بـ«تدخل حزب الله في الأزمة السورية»، داعية «الحكومة اللبنانية الى تحمل مسؤولياتها تجاه سلوك حزب الله وممارساته». وأعلنت أنها «ستتخذ إجراءات ضد منتسبي حزب الله في إقاماتهم أو معاملاتهم المالية».

### ... وبلغاريا تبرّئه

من جهة أخرى، عبّر رئيس جهاز الاستخبارات البلغاري الجنرال كريتشو كيروف عن الحرج من التصريحات التي أدلى بها وزير خارجية بلاده كريستيان فيغينين، والتي تربط حزب الله بتفجيرات بورغاس التي استهدفت إسرائيليين العام الماضي، وقال: «يجب أن نكون أكثر حذراً في ما يتعلق بربط منظمات بتفجير حافلة بورغاس».
ورأى كيروف في تصريح أوردته وكالة أنباء «صوفيا» البلغارية أنه «لا ينبغي على فيغينين أن يخصص حزب الله أو يضعه في الأولوية الرئيسية في تصريحاته، ولا أسباب معقولة للاعتقاد بأن الجناح العسكري لحزب الله وراء الهجوم».

### مواصفات حكومية

حكومياً، وفيما لا يزال رئيس الحكومة المكلف تمام سلام ينتظر قرار المجلس الدستوري في الطعن المقدم في التمديد لمجلس النواب قبل استئناف مشاوراته لتأليف الحكومة، توالت مواقف كل من قوى 8 و14 آذار المحددة لمواصفات الحكومة العتيدة.
أما سلام فقد حدد عناوين عمل حكومته، وأبرزها معالجة المشاكل الحياتية والاجتماعية والاقتصادية والامنية.
وأكد سلام، بحسب ما ذكر زواره، أنه ليس مع التسرع، ولكنه ليس مع التأخير أيضاً، قائلاً إنه مصرّ على تشكيل حكومة فاعلة وغير خاضعة لمنطق التعطيل، لأن الحكومة بالتعطيل لا تستطيع أن تنتج. وأشار إلى أنه لا يحبذ قيام حكومة تكون ساحة للتجاذبات وتقام في داخلها المتاريس بين القوى السياسية المتخاصمة.
من جهته، أوصى حزب الكتائب سلام «بوجوب حسم الأمر والخروج من سياسة الانتظار، لأن الخطة المبرمجة قد تكون بإبقائه رئيساً للحكومة مع وقف التنفيذ من خلال ربط التأليف باستيلاد استحقاقات لا خلاص منها ولا نهاية لها بهدف العرقلة وإبقاء البلاد من دون حكومة».
وفي المواقف من الحكومة، أكد رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد أن البلد لا يحكم من دون حزب الله. وشدد على أننا «لن ندع القرار السياسي في لبنان لأولئك الذين راهنوا على خيارات سياسية أضاعت فلسطين ومقدسات الأمة وسوّقت للعدوان الإسرائيلي على لبنان في تموز 2006 واستكثرت على شعبنا المقاوم المنتصر الاعتراف له بالانتصار». وأكد أننا «لن نقبل خيانة ولا خروجاً على الثوابت الوطنية، كما أننا لن نقبل مراوغة وتسويفاً وخداعاً».
من جهته، دعا عضو كتلة القوات اللبنانية النائب أنطوان زهرا إلى « تشكيل حكومة غير استفزازية ولكن لا تدين بالولاء لحزب الله». كذلك، رأى عضو كتلة المستقبل النائب أحمد فتفت أن «المطلوب الآن حكومة تهتم بشؤون الناس، وإبعاد الأفرقاء السياسيين عنها في هذه المرحلة»، وأكد دعم تيار المستقبل «حكومة غير صدامية يشارك فيها كل النسيج الوطني اللبناني».

باسيل: لم نقدم الطعن كي تجرى الانتخابات بعد أشهر (هيثم الموسوي)

زياد الرحباني

1- انتَظِروا بياناً عاماً.
2- انتَظِروا إعلاناً عن تجمّع قريب.
3- وانتَظِروا الباقي.

رسائل إلى المحرر

## المرائب والأوكسيجين

رداً على المقالة التي نشرت في الصفحتين 10 و11 بتاريخ 2013/6/8 الموقعة باسم حسن شقراني تحت عنوان «بلدية بيروت على خطى أردوغان: المرائب محل الأوكسيجين»، نودّ أن نشير إلى أن المقالة المنشورة حوت الكثير من الافتراءات ومجافاة للموضوعية.

أولاً: الإثارة الإعلامية والتسييس المتعمّد لا يتّفقان في شيء مع عملية التنمية والإجراءات الواجب اتخاذها لحماية مصالح الناس والحفاظ على البيئة.

ثانياً: أتى عنوان المقالة بهدف الاستثارة ومتناقضاً مع المضمون (راجع ما قاله السيد بولس وحاجة أهالي المنطقة من موظفي الشركات وأصحاب المحلات التجارية لمساحات لركن السيارات).

ثالثاً: إذا كان من المتعذّر الاتصال بالرئيس أو بنائب الرئيس لسبب السفر، كان بالأحرى بجريدتكم الغراء توخّياً للموضوعية، على غرار ما فعلته وسائل إعلام أخرى وفي القضية نفسها، أن تعمد إلى التواصل مع بعض أعضاء المجلس البلدي المعنيين بالأمر الذين زاروا الحديقة وشرحوا للناس أهداف هذا المشروع وطبيعته، ونعني بذلك عضوي المجلس البلدي السيدين هاغوب ترزيان وجو روفايل.

رابعاً: جلاءً للحقيقة ومزيداً من الإيضاح، إن قرار المجلس البلدي رقم 975 تاريخ 2012/11/26 اتخذ استناداً إلى توصيات تقدمت بها لجان من المجلس البلدي بعد زيارات وتحقيقات ميدانية، يهمّ المجلس البلدي أن يؤكد ما يأتي:

1. بالنسبة إلى موضوع الحديقة، فإننا لا نزال في مرحلة الدراسة للتوصل إلى أفضل الإمكانات التي تؤمّن إعادة بناء الحديقة وزيادة المساحات الخضراء داخلها وإعادة الوضع إلى أفضل مما كان عليه وإعادة بناء البلاط التراثي وإنشاء مكتبة عامة تليق بالمنطقة وأهلها.
2. في الوقت نفسه، ونظراً إلى حاجة المنطقة إلى مرأب للسيارات، واستجابة لمطالب أهل المنطقة، فإن الدراسة تسعى إلى إنشاء مرأب للسيارات تحت الحديقة يؤمّن حلاً جزئياً لمسألة مواقف السيارات ويستجيب لرغبات الأهالي دون أن يؤثر ذلك مطلقاً على الحديقة.

المكتب الإعلامي
لرئيس المجلس البلدي
لمدينة بيروت

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

في الواجهة

# سفراء غربيون يضغطون لقبول الطعـ

**في جعبة كل فريق اعتقاد بأن المجلس الدستوري سيؤيد موقفه من تمديد ولاية البرلمان. لم يقل المجلس الدستوري بعد كلمته في مراجعتي الإبطال. ثمة أحد لديه تفكير مختلف يقول بإبطال التمديد وإجراء انتخابات تنتهي إلى درس واحد يقلب انتصار حزب الله في القصير هزيمة هنا**

نقولا ناصيف

قبل تسعة أيام من انتهاء ولاية مجلس النواب في 20 حزيران، لا أحد يجزم بقرار المجلس الدستوري من مراجعتي إبطال تقدم بهما رئيس الجمهورية ميشال سليمان والتيار الوطني الحر في قانون تمديد ولاية مجلس النواب. إلا أن البعض يتوقع التئام الأعضاء العشرة في المجلس في الأيام القليلة المقبلة للمذاكرة واتخاذ القرار بالتصويت عليه قبل نهاية الأسبوع، بعدما أنجز رئيس المجلس الدكتور عصام سليمان، بصفته مقرراً، تقريره في المراجعتين وأحاله على الأعضاء الآخرين.

ورغم تأكيد المجلس الدستوري أن قراره يحتكم إلى معيار محدد، هو مطابقة قانون تمديد الولاية أحكام الدستور، إلا أن المشكلة الفعلية لا تقف عند هذا القياس. للتصويت على القرار، اليوم أكثر من أي وقت مضى، مغزى مختلف لا ينفصل عن الانقسام السياسي، المذهبي في جوانب عدة منه. لم تعد الأصوات السبعة، حداً أدنى، للموافقة على تقرير المقرّر بإبطال القانون أو تأكيد دستوريته نصاباً قانونياً فحسب يحسم الآراء داخل المجلس. بل أضحى يعني، في أبسط تفسير بكّر السياسيون في استنتاجه، أن طائفة بأعضائها الخمسة وأقل من نصف طائفة أخرى هي التي رجحت القرار.

تكمن أهمية هذا القرار في أن مرجع التصويت عليه ليس بالضرورة الاجتهاد الدستوري، وإنما عدد الأصابع، الموزّع معظمها على قوى 8 و 14 آذار.

لكن بضعة معطيات توافرت لأطراف رئيسيين معنيين تحدثت عن فريق آخر معني بدوره بقرار المجلس الدستوري وتداعياته السياسية والقانونية المحتملة، وله هو الآخر وجهة نظر:

أولها، ما تردّد في أوساط مغلقة عن ضغوط يتعرض لها المجلس الدستوري من سفراء غربيين لحمله على قبول مراجعة الطعن في التمديد، والإفساح في المجال أمام إجراء انتخابات نيابية في وقت قريب. ويورد بعض المعلومات أن سفراء دول غربية بارزة، من بينها أعضاء في مجلس الأمن، يمارسون ضغوطهم في اتجاهين: أحدهما بإيحاءات واضحة لأعضاء المجلس الدستوري تفادياً لموقف صريح، والآخر الضغط على الكتل السياسية الأساسية كي تتولى بدورها الضغط على أعضاء في المجلس الدستوري ممن يرتبطون بالكتل تلك أو يتأثرون بها، أو يدينون لها بتعيينهم.

ثانيها، اعتقاد السفراء الغربيين بأن نصائحهم للسلطات الرسمية اللبنانية بإجراء الانتخابات، أياً تكن العقبات، ذهبت أدراج الريح وأظهرت تجاهلاً كاملاً للمجتمع الدولي وإرادته في إجراء الانتخابات وتداول السلطة. لم يتوقف سفراء الدول الغربية تلك أو رؤساؤها في مناسبات مختلفة عن تأكيد هذا الموقف. لم يوفر السفراء مسؤولاً أو قيادياً في أي فريق، لم يحضه على التزام مواعيد الاستحقاقات الدستورية، فيما امتعضوا من إهمال نصائحهم، وهم يرون أن لبنان لا يسعه إلا أن يظل تحت مظلة المجتمع الدولي.

ثالثها، وجهة نظر تسلح بها السفراء الغربيون، ولم يجدوا غضاضة في الإفصاح عنها في حلقات ضيقة مع بعض أصدقائهم ومحاوريهم اللبنانيين، هي أن إجراء الانتخابات يفتح الباب على الاستقرار الداخلي وعلى متنفس سياسي يساعد على إخراج لبنان من مأزقه. قالوا أيضاً

10/7 تعني طائفة ونصف مع قرار المجلس الدستوري أو ضده (هيثم الموسوي)

تقرير

# «المستقبل» والعداء للمقاومة: المبدأ الثابت

**قبل حرب تموز 2006، كان يُمكن تيار المستقبل أن يُهاجم حزب الله ضمناً، وأن يتهمه باغتيال الرئيس رفيق الحريري من دون أن يُسمّيه. كان يمكن نواباً ووزراء وشخصيات مطبوعين بختم أزرق أن يستعينوا بأصدقاء غربيين. يشكون «همّهم» سراً. أما بعد العدوان، فلم يعُد للتيار أصابع يختبئ خلفها. رفعها جميعها في خدمة مشروع استهداف المقاومة التي لم يبلعها يوماً**

ميسم رزق

على ضفاف الأزمة السورية، وقف تيار المستقبل لاصطياد ما يُمكن من جثث أعدائه فوق نهر الدم الجاري. لا شك في أن من تابعه منذ حرب تموز، لا تزال في ذهنه صورة رئيس الحكومة فؤاد السنيورة مستقبلاً وزيرة الخارجية السابقة كوندوليزا رايس، يقبّلها بحرارة المشتاق، بالتزامن مع سقوط قنابل الموت الأميركية الذكية فوق رؤوس المدنيين اللبنانيين. لم يُغيّر السنيورة ثوبه. العداء للمقاومة مبدأ ثابت. منذ اندلاع الأزمة السورية، يُطالب بصفته رافعة تيار المستقبل الأساسية وفريق الرابع عشر من آذار في ظل غياب الرئيس سعد الحريري، المسؤولين في لبنان بالنأي بأنفسهم عما يحصل، في وقت لم يسحب فيه تياره يده من وحول سوريا. كان التيار أول من زجّ بنفسه في قلب الأحداث، مشاركاً فيها بالدعم «اللوجستي». سبق حزب الله بأشواط، بتدخله العسكري الذي بقي سراً، قبل أن تبدأ الصحف الأجنبية بكشف المستور (لوفيغارو، واشنطن بوست، نيويورك تايمز وغيرها من الصحف الأجنبية التي تحدّثت عن تورط «رجل سعد الحريري» النائب عقاب صقر بتسليح مجموعات من المعارضة السورية). لكن الشيخ سعد الحريري أصرّ، إعلامياً، على أن هذا الدعم يقتصر على الحليب والبطانيات. رغم ذلك، وبعد مصارحة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله الجمهور بشأن مشاركة عناصر من الحزب في القتال، لا يوفّر نواب المستقبل ومسؤولوه يوماً إلا سخّروه للهجوم على المقاومة التي «تغامر» في الداخل السوري. يتجاهلون سبقهم في الميدان، وأن الفارق الوحيد بينهم وبين خصمهم يكمن في أن تدخّل حزب الله فعال إلى جانب الجيش السوري، فيما لم تُترجَم «هوبرة» الحريري سوى مزيد من المشاكل بين الجماعات التي كان على تواصل دائم معها.

يسير تيار الحريري على موجة الدول الخليجية. يضبط نفَسَه على إيقاعها. يدين أي نوع من التدخل الخارجي في الأزمة السورية، لكنه يدعم المعارضة. يرفض قتال حزب الله في مدينة القصير وغيرها، وبعض نوابه يؤمنون الغطاء للمسلحين العابرين للحدود من لبنان إلى سوريا. يتهم الحزب بأنه ينقل التوتر إلى الساحة اللبنانية ولا يتوانى عن تغطية المسلحين الذين قتلوا الجيش في عرسال، والمنتشرين في شوارع طرابلس منذ توقيف شادي المولوي. ومع كل تقدّم للجيش السوري (بمشاركة الحزب أو من دونها) في الميدان السوري، يفقد تيار المستقبل السيطرة على نفسه. لا يخفي أحد نواب المستقبل «الإحباط الذي أصاب التيار ومختلف مكونات فريق الرابع عشر من آذار، بعد سقوط مدينة القصير». إحباط شبيه بذلك الذي ظهر عام 2006، بعدما وضعت حرب تموز أوزارها.

في تيار المستقبل من يناور. يهاجم حزب الله من منطلق حرصه على شباب المقاومة الذين يسقطون في أرض غير «أرض المعركة الحقيقية». وكأنّ تيار المستقبل كان أول من دافع عن مقاومة حزب الله في أرضه للعدو الإسرائيلي. يحاول الحريريون إيهام الناس بأنهم كانوا في تموز وآب 2006 يقفون جنباً إلى جنب مع رجال حزب الله لصد الغزو الإسرائيلي للجنوب. وكأن سعد الحريري ورجاله لم يروا في تلك الحرب فرصة لطعن حزب الله في الظهر، أو على الأقل، لانتظاره «على الكوع». كان ورثة رفيق الحريري السياسيون، في تيار المستقبل وفي صفوف حلفائه، يطوفون بلاد العالم ليحمّلوا المقاومة مسؤولية العدوان. هل من يصدّق أن في التيار من يحرص على حياة المقاومين في الحزب؟ هل قدّم أحد نوابه أو مسؤوليه اقتراحاً طالب فيه بإقامة نصب تذكاري للشهداء اللبنانيين الذين قاتلوا الجيش الإسرائيلي عام 2006 فوق الأراضي اللبنانية؟ يتصرّف المستقبل اليوم كما لو أنه لم يترك شارعاً إلا أعطاه اسماً من أسماء شهداء الدفاع عن أرض الجنوب. هل تُنسى وثائق

# ن: رد على القصير

إن انتخابات محتملة وفق القانون النافذ ستؤدي إلى حصول قوى 14 آذار على غالبية نيابية ـ تتمتع بها في الواقع الآن ـ تفضي إلى تأليفها حكومة تعرض على الفريق الآخر المشاركة فيها. إلا أن سلطة إجرائية جديدة تمثل الغالبية النيابية من شأنها كذلك انتزاع شرعية العمل العسكري لحزب الله في سوريا وانضمامه إلى القتال هناك إلى جانب النظام السوري، على طرف نقيض مما هو حاصل اليوم في حكومة تصريف الأعمال التي لا تزال ـ وإن تحت وطأة أمر واقع ـ تغطي دور الحزب في سوريا، وهو يمسك بالأكثرية الحكومية.

رابعها، يكمن مغزى رئيسي في ما يتوخاه السفراء الغربيون من مجاراة المجلس الدستوري مراجعة الطعن وإبطال قانون التمديد جزئياً على الأقل، في أنهم يرون في إجراء انتخابات نيابية جديدة رداً مباشراً على ما جرى في القصير. في مقابل مجازفة حزب الله بعمل عسكري عاد منه باعتداد والقول إنه انتصر هناك، تفضي صناديق الاقتراع ـ وهي تمنح قوى 14 آذار غالبية نيابية ـ إلى توجيه رسالة صارمة إليه عندما تضع الرأي العام اللبناني الذي اقترع لهذا الفريق على طرف نقيض من خيارات حزب الله ومغامراته العسكرية، وتؤكد أن اللبنانيين ليسوا معه.

خامسها، رغم امتعاضهم من تمديد ولاية المجلس 17 شهراً، وقد عدّوها مهلة طويلة، كانوا أكثر استياءً عندما بلغهم أن تمديد الولاية، في مسودته الأولى، هو لسنتين. كانت بضع معلومات قد وصلت إلى السفراء الغربيين ممن دافع عن مهلة السنتين بررها ـ إلى أسباب أخرى ـ بأنه بانقضاء هذا الوقت تكون قد انتهت ولاية الرئيس السوري بشار الأسد عام 2014 وفقد شرعيته الدستورية على رأس بلاده، يقرر المجتمع الدولي عندئذ موقفه منه، ما يفسح في المجال أمام إمرار مرحلة طويلة من الاستقرار يتضح خلالها المسار الذي ستسلكه الحرب السورية. بيد أن خفض المهلة إلى 17 شهراً لم يكن كافياً لإقناع المجتمع الغربي بصواب ما اتخذته الكتل النيابية الرئيسية في 31 أيار الماضي.

**لم يسمع موقف مستقبلي مؤيد عندما كان المقاومون يقاتلون الاحتلال في لبنان**

**أنشأ الحريري ميليشيا، وبعد فشل مشروعه، خرج ليقول إن المقاومين لم يعودوا مقاومين**

ويكيليكس التي كشفت كيف عمل عدد من الشخصيات المستقبلية، وبعض حلفائهم في 14 آذار، في الخفاء ضد المقاومة؟ المطالبة بإطالة أمد العدوان الإسرائيلي حتى «تدمير حزب الله» تكاد تكون المشترك الوحيد بين أركان فريق «السيادة والاستقلال».

يجافي معظم المستقبليين الحقيقة عندما يوهمون الجمهور بأنهم أيّدوا المقاومة سابقاً، وأنهم تخلوا عن هذا التأييد بعد أحداث 7 أيار 2008. يحاولون طمس حقيقة أن ما غيّر نظرتهم هو رفع السيف السوري عن رقابهم عام 2005. ففي زمن «الاستقلال»، لم يُسمَع موقف مستقبليّ واحد مؤيد للمقاومة، حتى عندما كان المقاومون يمنعون جيش الاحتلال من الوصول إلى نهر الليطاني في آب 2006. الأمر لا يرتبط بـ7 أيار، ولا بحرب تموز. العداء للمقاومة اللبنانية منذ عام 2005 هو مبدأ ثابت. يعيش التيار، سياسياً، على جدول أعمال مؤلف من بند وحيد: تجريد المقاومة من سلاحها، لتحقيق الهدف الرئيسي «للبنان وإسرائيل»، الذي كشف عنه السنيورة يوماً في إحدى وثائق الخارجية الأميركية، وهو «أمن إسرئيل، وسلام لبنان الذي لا يُمكن أن يحدث الا بتحول حزب الله إلى تنظيم غير مسلّح». بعد عام 2006، أنشأ سعد الحريري ميليشيا في بيروت وبعض المناطق، لمواجهة المقاومين الذين يدّعي اليوم الحرص على حياتهم. فشل مشروعه، فخرج ليقول إن المقاومين لم يعودوا مقاومين. واليوم، بدلاً من الميليشيا المسلحة، انتقل إلى العتاد المذهبي، في لعبة تأمين الغطاء السياسي للجماعات المتطرفة التي يقول بعض العقلاء في تياره إنها لن «تأكل أحداً قبلنا».

## كلام في السياسة

# بكركي واليرزة في عبارة واحدة: هل ماتت الدولة؟

**جان عزيز**

ما هو هذا السر، أو تلك المصادفة، في أن يتكرر معنى واحد، في موقفين لافتين، في لحظة قد تكون مصيرية؟ في غضون خمسة أيام، كان بيان صادر عن اليرزة، وعظة ملقاة في بكركي، وكان تقاطع في الفكرة والدلالة بينهما، وربما في الهاجس والدافع وخلفية المقاربة والمعاناة.

ففي 5 حزيران الجاري، وإزاء الأحداث المزمنة في مدينة طرابلس، وفيما كانت وحدات الجيش تنفذ انتشاراً بين متاريس الحقد الأهلي ونار القرون السحيقة، صدر عن اليرزة بيان يشرح الخطوات المتخذة. غير أن اللافت فيه عبارة تقول: «تؤكد قيادة الجيش أنها ستتخذ ـ بنفسها ـ كافة الإجراءات الحاسمة».

وفي 10 حزيران، كان البطريرك بشارة الراعي يترأس قداساً احتفالياً في بكركي. وكانت له عظة مكتوبة لم تخلُ من نقد صريح طاول مختلف قطاعات الحياة الوطنية العامة، وبشكل لامس القسوة: «الإعلام بات يسكر بأخبار الدم والحرب والنزاعات والإساءات وافتعال الأكاذيب»... والسياسة «سوق المتاجرة والمقامرة بكرامة الشعب وكرامة وطنه»... وفي الوطن «عابثون بمصيره وبدوره ورسالته»... لكن بين كل تلك، كانت عبارة لافتة أخرى: «نعاهدكِ (يا مريم) بأن نأخذ ـ بيدنا ـ زمام قيادة شعبنا».

غريبة تلك المصادفة. وغرابتها مزدوجة. غرابة أولى من حيث الطبيعة الوظيفية لكل من المؤسستين. وغرابة ثانية لجهة هذا التزامن بين الموقفين. إذ ليس تفصيلاً أن تعلن قيادة الجيش أنها «ستتخذ بنفسها» ما تتخذه. فيما الجيش دستوراً وقانوناً وعرفاً وأنظمة، هو ذراع تنفيذية لسلطة الدولة. وهو في لبنان تحديداً «يخضع لسلطة مجلس الوزراء». فما الذي حصل لتعلن قيادة الجيش أنها باتت «تتخذ بنفسها»؟ والأمر نفسه يصح أيضاً لجهة بكركي. فالكنيسة في التعليم والعقيدة والواقع والمرتجى، هي الأم والمعلمة ومستودع الحقيقة ومرجع الضمير ومقياس القيم ومحفظة المبادئ وحافظتها... لكنها ليست السلطة القائدة في مجتمع بشري معين. ذلك أقله منذ قال التعليم «بالعلمانية الإيجابية المؤمنة»، وقالت الرسائل والإرشادات المتكررة باستعاضة مؤسسة الدولة، المنفصلة عن مؤسسة الكنيسة، على تعاون وتكامل. فماذا يعني كلام بكركي أنها ستأخذ بيدها زمام القيادة؟

ولنذهب في تحليل المصادفة أكثر. ذلك أن أبلغ ما فيها ربما، أن يكون الكلام ـ المعنى ـ الموقف نفسه، قد صدر عن آخر مؤسسة فعلية يرأسها ماروني في «دولة لبنان الكبير»، كما عن الصرح الماروني الذي قيل إنه اجترح تلك «الدولة» قبل نحو قرن كامل، أو أن حسابات دولية تذرعت به، لتخترع تلك «الدولة». قائد الجيش، آخر ماروني في النظام لا يزال يملك حق الإمرة على موظف. والبطريرك الماروني آخر مرجعية روحية في الوطن، لم يضربها فراغ السياسة أو تنازع القانون أو تجاذب جماعتها واصطفاف داخلها خلف مرجعيات الخارج. والاثنان يعلنان معاً: بأنفسنا، بيدنا. كأن الرجلين، كأن المؤسستين، كأن الموقعين والمرجعين يهمسان أو يوحيان أو يشيان أو يعترفان، بأن الدولة في لبنان، لم تعد موجودة. الدولة التي كان الاثنان يعرفانها، في لبنان الذي كانت المؤسستان قد بناتاه، تلك الدولة قد انتهت. اختفت، أو سقطت أو اندثرت أو ماتت.

إلى أي مدى يمكن اعتبار هذا الانطباع صحيحاً؟ مسألة تحرض على البحث والتفصيل، بقدر ما تولد الخوف والذعر من الاكتشاف. فإذا كانت الدولة بالمعنى الدستوري، هي تلك المؤسسات ـ السلطات، سهل على المقيمين فوق هضبتي بكركي واليرزه إدراك اختفائها الملموس، لا بل الثابت شرعاً وقانوناً: فالسلطة التشريعية معلقة على فذلكة قرار قضائي، والسلطة التنفيذية معلقة على مشجب شروط بندر، والسلطة القضائية معلقة على صليب العجز عن اعتقال مجرم مخدرات مدعوم من نافذ تغطيه سفارة... وإذا كانت الدولة بنية فوقية لفعل مجتمعي واحد، بمعنى إطار الأرض والناس والمصالح والمؤسسات الأولية والثانوية الراعية لها، يصر ممكناً تعداد دول لبنانية، على عدد قبائلنا وعشائرنا وإقطاعياتنا ومزارعنا وكل جزيئيات ما قبل الدولة. أما إذا كانت الدولة أخيراً في جوهرها الأرفع، تعبيراً عن إرادة عيش مشترك، فعندها يكفي الفايسبوك وحده، ورقة نعي جازم حازم لفكرة الدولة عندنا. فالحائط الأزرق الذي بات يتسع لأكثر من مليار وجه في العالم، بات يختنق بحقدنا الفائض على حروفه ووجوهه...

لم تقل بكركي ولا اليرزة إن الدولة عندنا قد ماتت. ولم تعترف الدولة نفسها بعد بأنها انتحرت. ولم نعرف كلنا بعد كم أننا نحرناها. هل قضي الأمر؟ ليس حكماً. فسقوط «الدولة اللبنانية» ما قبل الأخيرة، مع الحرب العالمية الأولى، ترافق مع شعور احتضار مثل اليوم. لكنه لم يلبث أن ولد فرصة لدولة أفضل نسبياً، وأكبر فعلياً... فالرجاء صناعة بشرية، وتاريخية أيضاً، لا مجرد احتكار إلهي.

## علم وخبر

### الأجهزة تريد الداتا

تشكو الأجهزة الأمنية من توقف وزارة الاتصالات عن تسليمها داتا الاتصالات الهاتفية، منذ بداية الشهر الجاري. وكان قرار مجلس الوزراء يوجب تسليم الداتا حتى منتصف الشهر الماضي، لكن الوزارة استمرت بتنفيذ القرار حتى نهاية أيار.

### كونيللي متشائمة

فاجأت السفيرة الأميركية مورا كونيللي الحضور، خلال إلقائها كلمة في حفلة وداعية لبعض موظفي السفارة الأسبوع الفائت، عندما تخوّفت صراحة من أشهر صعبة وخطيرة مقبلة على لبنان.

### السلفة بانتظار ميقاتي والصفدي

بعدما تأخرت وزارة المال في إرسال مشروع مرسوم إعطاء الهيئة العليا للإغاثة سلفة خزينة بقيمة 20 مليار ليرة لمساعدة منكوبي طرابلس جراء الاحداث الأخيرة، يجري النائب أحمد كرامي اتصالات دورية بالوزارة من أجل حثها على الإسراع في إقرار السلفة، علماً بأن السلفة بحاجة إلى توقيع وزير المال محمد الصفدي أولاً، ثم رئيس الحكومة نجيب ميقاتي لتصبح سارية المفعول.

### الداعوق بمواكبة اليونيفيل

فوجئ وفد ضباط الجيش اللبناني الذين كانوا يتفقدون الأشغال الإسرائيلية قبالة متنزهات الوزاني الحدودية أمس بوجود وزير الإعلام اللبناني وليد الداعوق ضمن موكب تابع لليونيفيل يتفقد المنطقة. وتبين أنه، ومن دون إعلام مسبق للأجهزة اللبنانية، يقوم بجولة على المنطقة الحدودية للمرة الأولى بدعوة من المكتب الإعلامي لقيادة اليونيفيل. واللافت أن اليونيفيل فتحت طريق العباسية ـ الغجر الحدودي أمام الداعوق الذي حظي بالمرور على الطريق الواقع ضمن الأراضي اللبنانية والمقفل أمام اللبنانيين بسبب رفض العدو الإسرائيلي فتحه.

## ما قل ودل

جمع توفيق سلطان، قبل أيام، رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي والنائب وليد جنبلاط، في جلسة شهدت «غسل قلوب» بين جنبلاط وميقاتي، وخاصة أن

الأخير كان لا يزال عاتباً على الأول بسبب الطريقة التي جرى التعامل بها معه بعد استقالته من رئاسة الحكومة، ثم الاتفاق على تكليف النائب تمام سلام تأليف حكومة جديدة، فيما «الحاج نجيب» آخر من يعلم.

تقرير

# عدلون تشيع هاشم السلمان: الدم ليس

**شيّعت بلدة عدلون الجنوبية (قضاء الزهراني) مس ابنها هاشم سلمان الذي قتل بعد إصابته برصاصة أمام السفارة الإيرانية في بيروت. نسي أبناء القرية خلافاتهم السياسية، فحملوا النعش وساروا خلفه. عائلة سلمان تقول إنها تعرف القاتل، «ولن تسكت»**

أرسلت تحذيرات إلى رئيس تيار الانتماء أحمد الأسعد من المشاركة في تشييع هاشم (هيثم الموسوي)

**آمال خليل**

مجدداً في غضون أقل من أسبوعين، مشت عدلون في جنازة واحد من شبانها. أواخر الشهر الماضي، شيعت البلدة محمد شحادي أحد شهداء حزب الله الذي سقط في معارك القصير. أما أمس، فقد مشى أهلها أنفسهم في جنازة ابنها هاشم السلمان (27 عاماً) الذي سقط برصاص «مجهول» خلال مشاركته الأحد في تظاهرة أمام السفارة الإيرانية في بيروت رفضاً لتدخل الحزب في سوريا. لا تعاني عدلون من انفصام أو ازدواجية. أمس، تخطى معظم أبنائها معتقداتهم وآراءهم السياسية والفكرية الخاصة ومشوا في جنازة الشاب العشريني الذي اجتمعوا على دماثته وحسن أخلاقه، تماماً كما فعلوا في تشييع شحادي عندما وضعوا جانباً موقفهم الشخصي من مشاركة الحزب في الأزمة السورية. في هذه البلدة بالذات من بين البلدات الجنوبية، يمكن سماع وجهات نظر مختلفة حول ما تعرض له السلمان. جدرانها تزدحم بصور شهداء من أبنائها الذين سقطوا على جبهات مختلفة وخلف أحزاب وتيارات متعددة ومتقاتلة، إسلامية وفلسطينية وعلمانية وصولاً إلى حركة أمل وحزب الله. في ساحة البلدة، تطالعنا صورة ضخمة للشاب محمود حايك مذيّلة بعبارة «الشهيد المظلوم». قضى في أحداث مار مخايل مطلع عام 2008 برصاص قناصة لا يزالون مجهولين. قبالتها، ترتفع صور الشهيد محمد شحادي، وتزنر حيطان الدعم اللافتات والرايات الصفراء. حتى مساء أمس، لم تنضم صورة هاشم إلى رفاقه الشهداء.

منذ يومين، كان هاشم واحداً من الذين ينتقدون مشاركة الحزب في القتال السوري. لكن الكثير من هؤلاء لم يعبّروا عن رفضهم بصوت عال كما فعل هو، لأسباب مختلفة. في اليوم الأخير من حياته، لبّى هاشم، ومعه نحو 30 شاباً وشابة من عدلون، دعوة تيار الانتماء اللبناني الذي ينتمون إليه واستقلوا حافلة وتوجهوا للاعتصام أمام السفارة الإيرانية في بيروت. هاشم قتل برصاص غير معلن الوجهة حتى الآن، فيما لم يفلت رفاقه ورفيقاته من الضرب بالعصي من مناصرين لحزب الله. مع ذلك، لم يتحول الغضب أمس في عدلون على الشاب الطيب إلى مشهد عام. لم يسجل قطع طرقات أو إشعال إطارات احتجاجاً على سبيل المثال. ما نقله مقربون من أسرة الشاب أن فعاليات من البلدة ومن الحزب و«أمل» أرسلوا تحذيرات إلى رئيس تيار الانتماء أحمد الأسعد من المشاركة في تشييع هاشم الذي جرى عصر أمس. بالفعل، لم يحضر الأسعد كما كان يفعل في مناسبات عادية إلى بيت والد هاشم، نشأت السلمان، الوفي لآل الأسعد، من الرئيس الراحل كامل الأسعد، إلى ابنه أحمد، لكنه أرسل زوجته ممثلة عنه للمشاركة في التشييع وتقديم واجب العزاء.

في بيت العائلة، يسود غضب صامت يتجلى في وجوه الوالد وأشقاء هاشم. يشير قريب للعائلة إلى أن بعض الأقارب والأصدقاء ممن كانوا على قطيعة أو خلاف مع نشأت وأولاده بسبب تمسكهم بالولاء لآل الأسعد، حضروا للمشاركة في العزاء. يلفت

# لماذا لم تتصل يا طلال؟

**طلال منجد**

**توفي الزميل طلال منجد نتيجة نوبة قلبية في مدينته طرابلس. وفي ما يأتي، نص في المناسبة كتبه الزميل فواز سنكري، رئيس تحرير صحيفة «التمدّن» الطرابلسية، نقلاً عن «التمدّن»**

استيقظ طلال منجد من نومه عند الساعة السابعة والنصف من صباح يوم الخميس في الثلاثين من أيار الماضي. أعدَّ قهوته، وأدار المذياع لسماع آخر الأخبار، ثم جلس على كنبته المفضَّلة، في غرفة جلوسه حيث تتكدّس الصحف والكتب والأوراق.

عند الثامنة بدأ يشعر بضيق في التنفس وبألم في الصدر. اتّصل بطبيبه الذي كان نائماً فتمّ إيقاظه. وضعه طلال في صورة ما يشكو منه، فقرر طبيب القلب الحضور فوراً إلى المنزل لمعاينته.

فتح طلال باب المنزل، خوفاً من ألا يتمكن لاحقاً من فتحه للطبيب. عاد وجلس على كنبته المفضَّلة. بعد عشر دقائق صار الطبيب داخل المنزل، في غرفة الجلوس، وجهاً لوجه أمام مريضه، الذي كان جالساً بهدوء واستقرار، وكان رأسه منحنياً إلى الأمام.

بدا طلال مرتاحاً جداً، مطمئناً جداً، ساكناً جداً... لقد مات الرجل.

قُدِّر أن طلال منجد قد توفي قبل خمس دقائق من حضور الطبيب، وبعد خمس دقائق من اتصاله به، وهذا يعني أنه صارع الموت لمدة خمس دقائق قبل أن يصرعه الأخير.

ماذا حصل خلال تلك الدقائق الخمس؟ ماذا رأى طلال خلالها، فيما كانت تتلاطم في داخله الأحلام واليقظات والإغفاءات والتشنجات والانفراجات والانقباضات؟

خلال تلك الدقائق الخمس، أي الثواني الثلاثمئة، هل مرّ أمام طلال الشريط الحافل لحياة صحافي استثنائي، مارس المهنة بجدية وشغف وحرفية عالية، واحترم نفسه وقارئه والحقيقة والمعلومة التاريخية، وحافظ على قلقه حتى آخر يوم في حياته، بحثاً عن فكرة كتابية جديدة أو موضوع صحافي لم يُطرح بعد؟

ماذا رأى طلال في 300 ثانية يمكن خلالها مشاهدة 3000 صورة تتحرك بسرعة الضوء؟ هل رأى نفسه مراهقاً يوزّع المناشير الحزبية ويُسجَن، ومناضلاً طالبياً في دار المعلمين في أبي سمراء، وصحافياً في جريدة «التمدن» في عام 1972، عندما كان في العشرين من العمر وكانت «التمدن» تنطلق بحلتها الجديدة؟ هل رأى نفسه معلماً في بقاع لبنانية عديدة، وصحافياً في «الكفاح العربي» قبيل اندلاع الحرب الأهلية، وكاتباً في مجلة «المؤشر» الاقتصادية، وفي صحف ومجلات لبنانية أخرى؟ ثم هل رأى نفسه يُصدِر في أوائل ثمانينيات القرن الماضي مجلته «نداء الشمال»، تلك التجربة الصحافية الرائدة في طرابلس؟ وهل رأى نفسه حائزاً دبلوم في العلوم الاجتماعية وصاحب رسالة تَخَرُّج هي أهم ما كُتب عن منطقة التل في وسط مدينة طرابلس؟ ثم هل رأى نفسه كاتباً في جريدة «الحياة»، ثم مديراً لمكتب جريدة «اللواء» في طرابلس ومشرفاً على إصدار ملحقها الاسبوعي «لواء الفيحاء والشمال»، ثم كاتباً في جريدة «المستقبل» وفي ملحقها الثقافي؟ وهل رأى نفسه يعود إلى «أوَّلِ منزل»، إلى «التمدن»، في عام 2002، ليبقى فيها حتى وفاته في 2013/5/30؟

يوم الأحد الذي سبق وفاته، زرت طلال في منزله، فأراني ثلاثة أكياس، في داخلها عشرون نوعاً من الأدوية، وقال لي: أريد أن أتخلّص من الأدوية، أُريد أن أكتب... لا تقل لي «على راحتك».

مساء الأربعاء، قبل ساعات من وفاته، اتصلت به لأطمئن على صحته. كان منشرحاً، وقال لي: اليوم أنا مرتاح جداً، أفْضَل بكثير مما كنت عليه يوم الأحد عندما زرتني. فقلت له: إذاً سوف نعود إلى الكتابة. قال: طبعاً. قلت: أما وقد طارت الانتخابات، فعلينا أن نجتمع غداً ونتفق على فتح ملف جديد من عدة حلقات يثير اهتمام القارئ ويعوّض غياب الموضوع الانتخابي. فقال لي: غداً نلتقي...

وفي اليوم التالي، كان اللقاء وداعياً في مقبرة باب الرمل. لكن ما زلت أطرح على نفسي سؤالاً محيِّراً: لماذا لم يتصل طلال منجد بي خلال الدقائق الخمس التي أعقبت انتهاء اتصاله بالطبيب، والتي سبقت وفاته؟

لماذا يا طلال؟ ما كان المانع؟ ألسنا رفيقين؟ ألم نكن نتواصل هاتفياً في شتى

# رخيصاً

إلى أن هذا الولاء متوارث لآل الأسعد الذين كانوا يتمتعون بقاعدة شعبية عريضة في البلدة وجوارها، قبل أن يصبح حزب الله وحركة أمل الأوسع حضوراً في الجنوب. شقيق هاشم، صلاح، يؤكد لـ«الأخبار» أنه يعرف قاتل شقيقه، وسوف تتخذ العائلة ضده صفة الادعاء الشخصي أمام القضاء. يرفض تسميته رغم تلميحه إلى تورط «من يتاجر بالدين بدم أخي». ولأن هذا الدم «ليس رخيصاً»، لفت إلى احتمال اتخاذ خطوات احتجاجية ميدانية ضد ما تعرض له هاشم. وعن عدم مشاركة الأسعد في تشييع شقيقه، تساءل صلاح عمن كان ليضمن سلامته الشخصية إن حضر، مؤكداً أن بيت العائلة هو بيت أحمد الأسعد. صلاح تبرّأ من البيان الذي صدر عن آل السلمان في أماكن وجودهم في الجنوب والذي استنكروا فيه «الدعوة الى الاعتصام أمام السفارة الإيرانية وحمّلوا مسؤولية دم الفقيد إلى المدعو أحمد الاسعد الذي يغرر ببعض شبابنا ليجرهم الى نهجه الصهيوني ـ الاميركي». وتبرّأ كاتبو البيان من أحمد الاسعد «ومن خطه السياسي الذي لا يعبرّ عن خطهم المقاوم بانتظار كشف الحقيقة لتبيان هوية مطلق النار الحقيقي».
معرض تجهيزات المسابح الذي كان يديره هاشم على مقربة من منزل عائلته أقفل أبوابه أمس لليوم الثاني. يلقي المارّون بقربه نظرة حزينة على «الشاب إلي راح». منهم من يحمّل مسؤولية دمه لأحمد الأسعد الذي «دفع بشبان لاستفزاز الحزب الذي عجزت عنه إسرائيل وأميركا»، فيما ساق آخرون نظرية «الطابور الخامس». لكن الخصوم والحلفاء أجمعوا على استيائهم مما تعرض له هاشم، ملمّحين بحذر إلى خشيتهم من سيادة الرأي الواحد في الجنوب.
وفي السياق ذاته، قال «المستشار التنفيذي» لتيار أحمد الأسعد، المحامي مرهف رمضان، لـ«الأخبار»، إنه سيعلن اليوم انسحابه من التيار بعد ما جرى أمام السفارة الإيرانية أول من أمس.

تقرير

# يوم استيقظ «رجال الدولة» أمام السفارة الإيرانية

**قُتل هاشم سلمان أمام السفارة الإيرانية برصاص ظالم. سلمان واحد من لبنانيين كثر يقتلون في الطرقات كرمى لموقف أو خيار، ومساكين آخرين لا ناقة لهم ولا جمل. رئيس الجمهورية ميشال سليمان ينتقي من مواطنيه من دمه غال ومن دمه رخيص، وكذلك الرئيس سعد الحريري والنائب وليد جنبلاط**

**فراس الشوفي**

القتل مُدان. التعرّض بالضرب والرصاص لمتظاهرين سلميين يعبّرون عن موقف سياسي يدلّ على خوف تعيشه الجهة التي تقابل الكلمة بالرّصاص، مهما كانت الكلمة قاسية والموقف حاداً.
لم تكتشف الأجهزة اللبنانية المعنيّة حتى اللحظة الجهة التي أطلقت النار على هاشم سلمان قرب السفارة الإيرانية في بيروت أول من أمس، على الرغم من تحديدها مشتبهاً فيه وتعمل على ملاحقته. لكنّ ما حصل مع سلمان، رئيس الهيئة الطلابيّة في تيار الانتماء اللبناني، يشبه إلى حدٍّ بعيد ما حصل مع الشاب أحمد محمود قبل سنوات في منطقة قصقص، إذ قضى محمود برصاص مسلّحين مجهولين قيل إنهم ينتمون إلى تيّار المستقبل، خلال وجوده في موكب لقوى 8 آذار مع بداية التحركات السلمية ضدّ حكومة الرئيس فؤاد السنيورة الأولى.
قُتل سلمان نتيجة خيار سياسي رافض لمشاركة حزب الله في القتال في سوريا، وهو كان أعزل من السلاح، يحمل لافتة أو موقفاً ربما، كما قتل محمود، أعزل، نتيجة خيار سياسي رافض لالتحاق السنيورة وفريق 14 آذار بركب السفارة الأميركية ومشروع التآمر على سلاح المقاومة. الصمت على القتل المجاني جريمة أيضاً، بقدر جريمة ارتكاب القتل، أو التحريض عليه.
بالطبع، يحقّ لميشال سليمان كرئيس لعموم الجمهورية اللبنانية أن يسأل عن دم مواطن في دولته، وأن يطلب من الأجهزةً الأمنية الكشف عن ملابسات الأحداث، ومن المفيد أيضاً أن يطلب «تعاون المواطنين وأحزاب المنطقة وخصوصاً حزب الله والسفارة الإيرانية لتسهيل مهمة الأجهزة المختصة في كشف كل التفاصيل». هذا أقلّ الواجب، في بلد الموت بالرصاص المجهول.
على بعد نصف مساحة الكيان من بيروت، تقع طرابلس. وطرابلس هذه، في الجمهورية اللبنانية أيضاً. وفيها أحزاب وأفراد وتيارات ورجال دين ومسلّحون وقطاع طرق وقناصون وفقراء ومهجرون ومنسيّون، وقنابل يتيمة ترمى على قارعات الطرقات، ويترك لها خيار الاغتيال الأعمى. في طرابلس ذاكرة الحرب الأهلية اللبنانية التي لم تتوقف، ومستقبل الحرب السورية التي يبدو أنها لن تتوقّف. وفيها شلّال دماء دفّاق منذ أعوام، ينقل الضحكات من الشوارع وغرف النوم إلى صناديق خشبية تحت الأرض، بالجملة.
أن تضع يداً على عين، وترى بعين واحدة، يعني أن ترى نصف الحقيقة، عن قصد. لا يمكن رئيس البلاد أن يسأل حزب الله والسفارة الإيرانية التعاون، ولا يسأل تيّار المستقبل التعاون في ملفّ اغتيال عسكريين في عرسال قبل أسبوعين، وقبلهم بيار بشعلاني ورفاقه في عرسال أيضاً. ولا يمكن أن يمرّ فوق موت طرابلس من دون دعوة المستقبل والرئيس نجيب ميقاتي إلى التعاون لوقف الدم في الفيحاء، أو لسحب قطّاع الطرق وأمراء محاور القنص حتى يتمكن الجيش من دخول مناطق التماس. الجيش الذي قاده سليمان لسنين طويلة. هل يعرف رئيس الجمهورية من هو الشيخ عبد الرّزاق الأسمر؟ قتله مسلّحون معروفون بالأسماء والأشكال والانتماء قبل أشهر، وفرّوا إلى جهة معلومة للقاصي والداني، وبعد الجريمة تبجّح القتلة في شوارع المدينة بفعلتهم، ولم يتعاون المستقبل ولا ميقاتي ولا غيرهما للاقتصاص من القتلة. حسناً، ليس لدى سليمان مسلحون ولا مسؤول عسكري يمون عليه ليتعاون مع الجيش. لكن الرئيس سعد الحريري ينقل لرئيس الانتماء أحمد الأسعد، وعن لسان اللبنانيين، أنهم «يرفضون أساليب التهويل والترهيب على أصحاب الرأي، ولن يرتضوا بالتأكيد أن تكون مناطق حزب الله محميات أمنية على الطريقة الإيرانية». فات الحريري أن مسؤول تياره العسكري عميد حمود يقود مجموعات من المسلّحين تعيث ترهيباً وقتلاً في طرابلس، وفاته أن يذكر للأسعد أن «مناطق» تياره محميات أمنية هي الأخرى. ديموقراطية الحريري حرقت مكتب حزب التيار العربي في الطريق الجديدة قبل أشهر، وقتلت اثنين من مناصري شاكر البرجاوي، ليس بالتهويل والترهيب، بل بالرصاص والقنابل. وفي صورة متخيّلة، كيف لأنصار الحريري «الديموقراطيين» أن يفرّقوا تظاهرة مضادة للمعارضة السورية في الطريق الجديدة أو طرابلس؟ ليس بالغاز المسيّل للدموع طبعاً، بل بالعقلية ذاتها التي «يطهرون» فيها طرابلس من حركة التوحيد الإسلامي والشيخ هاشم منقارة ومناصريه والحزب السوري القومي الاجتماعي وعائلة آل النشار وآل الموري.
النائب وليد جنبلاط هو الآخر ضدّ «البربرية». والبربرية هنا ليست جبهة النصرة أو «آكلي القلوب» في مجموعات المعارضة السورية المسلّحة، بل الحرس الثوري الإيراني. شبّه جنبلاط ما حصل بما «كان يحصل في القرون الغابرة». في عُرف البيك «لا يجوز التعرّض لحرية التجمع والتعبير وإلغاء الصوت المناهض». ومن ضمن حريّة التعبير، لم يحتمل جنبلاط مكتباً لحزب التوحيد العربي في بقعاتا، وقُتل وجرح اثنان من مناصري الوزير السابق وئام وهّاب في المنطقة ذاتها. وفي سياق «حريّة التجمع»، هل يقبل وليد بيك وأنصاره بتظاهرة في الشوف تندّد بالحكم الجنبلاطي؟

> **قتل سلمان نتيجة خيار سياسي رافض لمشاركة حزب الله في القتال في سوريا**

تقرير

# صراع على إسلاميي عين الحلوة

**آمال خليل، قاسم قاسم**

هل بدأت حركة حماس تنفيذ خطة لاستبدال مخيم اليرموك بمخيم عين الحلوة؟ تساؤل أثارته في اليومين الماضيين شائعات تحدثت عن تجهيز حماس أكثر من 200 مسلح في عدد من الأحياء في المخيم، إلى جانب زيارة ممثل الحركة في لبنان علي بركة إلى المخيم ولقائه عدداً من كوادر القوى الإسلامية، لا سيما رئيس الحركة الإسلامية المجاهدة الشيخ جمال خطاب والقيادي في عصبة الأنصار الشيخ أبو طارق السعدي. وما عزز من التساؤلات، ما تردد عن محاولتها توحيد تلك القوى في جبهة واحدة. وفي هذا الإطار، كشفت مصادر مواكبة أن بركة «التقى مرتين بالسعدي في محاولة منه لاستمالة العصبة إلى جانب حماس». وفي اتصال مع «الأخبار» أوضح السعدي أنه التقى بركة بحضور خطاب، على هامش مناسبة اجتماعية في المخيم تخص أحد كوادر الحركة، لافتاً إلى أن بركة دعاهما إلى زيارة قصيرة لمكتب الحركة في المخيم. خلالها، أطلعهما بركة على لقاءات متعددة بين حماس وحزب الله تضمنت نقاشات حول موقف الطرفين من الأزمة السورية. وحول ما تردد عن محاولات لاستمالة العصبة وإغرائها بالمال والسلاح، أعلن السعدي عن لقاء قريب ببركة مجدداً، لافتاً إلى أن «الجميع يراهن على العصبة ويحاول جرها إلى جانبه». لكنه شدد على «مبادئ العصبة الثابتة ولاءاتها الثلاث: لا للاقتتال اللبناني ـ الفلسطيني ولا للاقتتال الفلسطيني ـ الفلسطيني ولا لاقتتال السني ـ الشيعي».
أما بركة فقد نفى في اتصال مع «الأخبار» كل الشائعات التي تحدثت عن مخططات مزعومة لحماس في المخيمات، مشيراً إلى أن الحركة منفتحة على كل الأطراف. كلام بركة وغيره من مسؤولي حماس لا يقنع خصومهم الفتحاويين. فحماس كانت في ما مضى تشكل الغطاء السياسي لإسلاميي عين الحلوة، كما كانت في مرحلة معينة تدعمهم بالمال، بحسب ما يشير مسؤولون فلسطينيون. بالطبع لا يوجد لحماس مراكز يحرسها مسلحون كما باقي الفصائل الفلسطينية، إلا أن مسؤولي غريمتها، حركة فتح، يتحدّثون عن كون حماس ستتشبه بغيرها. ويصل الفتحاويون في أحاديثهم عن حماس إلى حد القول إن حماس تريد إنشاء مجموعة مسلحة تضم مقاتلي «بلال بدر، القريب من جبهة النصرة، إضافة الى العشرات من عناصرها الذين كانوا في مخيم اليرموك السوري وانتقلوا إلى لبنان». ويقول مسؤولون فتحاويون إنهم بدأوا العمل من أجل «تطويق تحركات حماس». ولأجل ذلك، أبدوا استعدادهم للتوافق مع خصومهم السابقين، من الإسلاميين، عارضين توقيع وثيقة تفاهم يوقّع عليها القيادي الفتحاوي البارز محمود العيسى (الملقب بـ«اللينو»)، وممثل عن عصبة الأنصار، وتوفيق طه (المحسوب على الإسلاميين المقربين من تنظيم القاعدة)، والشيخ أسامة الشهابي (أمير من بقي من «فتح الإسلام»).
وتنص الورقة على منع استهداف الجيش اللبناني، كما يمنع استهداف قوات اليونيفيل في الجنوب، إضافة الى عدم المشاركة في أي اقتتال لبناني ـ لبناني. يشار الى أنه خلال الأسبوعين الماضيين، وقبل استعادة الجيش السوري وحزب الله السيطرة على مدينة القصير، كانت الفصائل تعمل على إخراج بلال بدر من المخيم، ومساعدته في الوصول الى القصير، لكن ما جرى في المدينة السورية أجهض هذه المساعي.

> **سعت الفصائل إلى إخراج بدر ومساعدته في الوصول الى القصير**

الظروف وفي أنصاف الليالي
وعند الفجر وقبل شروق الشمس، لنتشاور في ما يجب أن نكتب أو في حدث جرى في الليل أو في آخر الأخبار وكيف سنتناولها في العدد الذي ينتظر صفحَتَهُ الأولى؟
لماذا لم تتصل بي يا طلال؟
وهل هناك حدث أهم من حدث صراعك مع الموت خلال 300 ثانية حاسمة ومصيرية؟
لماذا يا أخي الكبير وصديقي اليومي وشريكي الدائم في التفكير؟
وداعاً يا أهم صحافي أنجبته المدينة، وداعاً أيها الناقد والرائي...
وداعاً يا طلال.. يا ذاكرة طرابلس، السياسية والاجتماعية والعمرانية والثقافية والاقتصادية.
لكن، ما زال السؤال يؤرّقني ويحرقني: لماذا لم تتّصل يا طلال؟

فواز سنكري

# وثائق «جنيف 2»: المفاهيم الروسية والشروط ا

**كل المؤشرات تظهر صعوبة عقد «جنيف 2»، حيث وضعت موسكو «مفاهيمها» الثابتة حول شكل المؤتمر، فيما تضع باريس وخلفها لندن شروطاً قد تطيح المؤتمر**

تطالب موسكو بتمثل الأطراف السورية عبر الحكومة والمجموعات المعارضة المؤيدة للحل السياسي (أ ف ب)

**ناصر شرارة**

لم يؤد الاجتماع الأممي - الأميركي - الروسي في جنيف، قبل أيام، إلى نتائج حاسمة حول ترتيب ملف عقد مؤتمر «جنيف 2». ولكن خلال هذا الاجتماع الذي جرى على وقع انجاز الجيش السوري في القصير، طُرحت تصورات الأفرقاء بشأن شكل طاولة المؤتمر، وجدول أعماله والبيان المفترض أن يصدر عنه، إضافة إلى موقعه في مسار مراحل حل الأزمة السورية.

«الأخبار» حصلت على وقائع من نقاشاته الداخلية، وعلى وثائق عن الصيغ التي طرحت داخل الاجتماع، وكان أبرزها ورقة المفاهيم التي طرحها الجانب الروسي، بالإضافة إلى «شروط فرنسا»، التي اعتبرت توافرها أمراً ضرورياً لضمان عقد المؤتمر.

**ورقة المفاهيم الروسية**

عرضت روسيا في الاجتماع تصوراً متكاملاً لأطر المؤتمر وآلياته، ركّز على عنوانين اثنين أساسيين، أولهما شكل طاولة الحوار، بمعنى الجهات والدول التي ستجلس حولها. وبخصوص هذه النقطة جاء في ورقة التصور الروسية بندان اثنان، هما:

ـ يعقد المؤتمر برئاسة الأمم المتحدة ورعاية كل من الولايات المتحدة وروسيا.

ـ يحضر المؤتمر بالإضافة إلى الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن، الأمناء العامون للاتحاد الأوروبي، والجامعة العربية، ومنظمة المؤتمر الاسلامي والمبعوث العربي والدولي الأخضر الإبراهيمي والدول الإقليمية: مصر، الأردن، لبنان، العراق، تركيا، إيران والسعودية.

العنوان الثاني في ورقة المفاهيم الروسية يتضمن بنوداً عن شكل التمثيل السوري الرسمي والمعارض في المؤتمر، وأيضاً عن الأفكار الرئيسة لبيانه الختامي. وجاء في ذلك:

ـ تتمثل الأطراف السورية بالحكومة من جهة، والمجموعات المعارضة المؤيدة للحل السياسي للأزمة من جهة أخرى.

ـ يصدر بيان مشترك عن المؤتمر يلتزم الآتي:

1ـ الحل السياسي في سوريا وحقن الدماء، ويدعو الدول التي تسلح الإرهاب إلى التوقف عن ذلك.

2ـ اطلاق مسار تفاوضي توصلاً إلى تشكيل حكومة انتقالية متفق عليها دون التطرق إلى صلاحياتها في هذه المرحلة.

3ـ تنبثق مجموعات عمل فرعية من المؤتمر تعنى بتسهيل الاستقرار السياسي والأمني، وتسهيل الحوار الشامل بين كافة الأطياف السورية وتطوير المجتمع المدني، وتسهيل دخول المساعدات الانسانية، وإعادة انتظام الوضعين المالي والاقتصادي المتضررين من النزاع وتسهيل عودة النازحين.

**شروط باريس**

بدا واضحاً، بحسب مصدر دبلوماسي، واكب النقاشات الجانبية في اجتماع جنيف، أنّ باريس، ومعها لحدّ معيّن بريطانيا، لديها مقارباتها الخاصة بصيرورة عقده وما يجب أن تكون عليه نتائجه. وباريس، وفقاً للمصدر عينه، تركت انطباعاً خلال اجتماع جنيف أنها تؤيد المؤتمر شفهياً، بينما في أعماق قرارها، ما زالت تحاول التأثير في المعادلات على أرض الميدان من طريق تزويد المعارضة بإمكانات لجعلها أقدر على التفاوض. وخلال الاجتماع عرضت تصورها الذي يقوم على «طلبها الملحّ لإيضاح ثلاثة أمور»، معتبرة أنّه لا يمكن عقد المؤتمر من دون تقديم إجابات شافية عنها:

ـ الأمر الأول؛ تحديد الإطار: أي هوية الدول المشاركة. ويبرز هذا البند تشديداً على استثناء إيران.

ـ الأمر الثاني؛ ماهية تكوين الوفد المعارض. وضمن هذا البند تجادل باريس في أن انضاج تشكيلة وفد المعارضة يتطلب وقتاً، في إشارة إلى أنها غير راضية عن رؤية موسكو له ولا عن الرؤية الأميركية التي تريد حصره بالائتلاف، بعد ضمّ العسكريين إليه، ما يضمن مقعداً للواء المنشق سليم إدريس.

ـ الأمر الثالث؛ معالجة موضوع مصير (الرئيس بشار) الأسد، وتحديداً تعيين الآليات التي بموجبها سيحصل انتقال السلطة إلى حكومة مرحلية كاملة الصلاحيات وذلك وفق منطق «جنيف 1».

ويظهر جلياً التباين بين التصورين الروسي والفرنسي في قضايا مهمة، أبرزها مطالبة موسكو بعدم نقاش طبيعة صلاحيات الحكومة الانتقالية الآن، في مقابل إصرار باريس على

# معارك عنيفة في ريف حلب ومقتل أبو

**وسط استمرار المعارك في ريف حلب وتقدّم الجيش السوري على عدة محاور وإحكام الطوق على بلدة عندان الاستراتيجية، واصل الجيش عملياته الناجحة في ريفي دمشق وحماه**

عمد المسلحون إلى تسفير عائلاتهم إلى تركيا (بولنت كيليش - أ ف ب)

حلب ـ **باسل ديوب**

واصل الجيش السوري عملياته العسكرية في ريف حلب، وهو يسعى لإحكام السيطرة على النقاط المرتفعة المشرفة على عندان وحريتان تمهيداً لتحريرهما من سيطرة الجماعات المسلحة التي تكبدت خسائر فادحة، في وقت يقوم فيه بعض مسلحيها بتسفير عائلاتهم إلى تركيا.

وشنّت الطائرات الحربية غارات عدة مع قصف مدفعي وصاروخي عنيف استهدف مقار المسلحين في الحيين الشمالي والغربي من عندان التي أصبحت محاصرة من جميع الجهات تقريباً، فيما يقع أوتوستراد حلب ـ أعزاز تحت مرمى نيران الجيش المتمركز في مشارف حريتان والمرتفعات المحيطة بها من جهة الغرب.

وشهدت محاور تقدّم الجيش في الريف الغربي مواجهات عنيفة في هضاب بابيص، ومعارة الأرتيق، وكفر بسين، وقبتان الجبل، وياقد العسل التي أكملت «قوات الدفاع الوطني» السيطرة النهائية عليها، ونشرت حواجز على مداخلها.

وقال مصدر مطلع لـ«الأخبار» إنّه «تم تدمير 7 سيارات مزودة برشاشات متوسطة وثقيلة وسيارة محمّلة بالذخيرة، وإحصاء 38 جثة لمقاتلي المجموعات المسلحة بين بابيص وياقد العدس»، مشيراً إلى أن المسلحين «استخدموا مدفعاً من عيار 130 ملم وراجمة صواريخ وصواريخ غراد، وأخرى حرارية، في استهداف نقاط تمركز الجيش السوري في هضاب المنطقة».

ويحاول المسلحون تخفيف الضغط عن منطقة عندان بتكثيف هجماتهم على مطار منغ. فقد شنّ مسلحو «جبهة النصرة» والكتائب المتحالفة معها هجوماً فجر أمس على المطار قتل خلاله قائد الهجوم «أبو طلحة العراقي» في غارة للطائرات الحربية على رتل لآليات المسلحين.

وقال مصدر في «قوات الدفاع الوطني» لـ«الأخبار» إنّ «أبو طلحة العراقي قتل في الهجوم على مطار منغ فجر اليوم (الاثنين)، وتم تعيين أبو جندل المصري بدلاً منه، والهجوم ما زال مستمراً حتى الظهيرة».

من جهة أخرى، أشار مصدر معارض لـ«الأخبار» إلى أنّ «تعزيزات وصلت من مناطق عدة إلى عندان، وحريتان، وبيانون، وكفر حمرة، ومحيط السجن المركزي، استعداداً لمعركة حلب الكبرى». وأضاف أنّ «المعركة الفاصلة هي في حلب، وهي فرصة للثورة لتطهير صفوفها من المتسلقين والمندسين فيها، الذين بادروا إلى السفر مع عائلاتهم إلى تركيا عندما ظهر تفوّق نسبي للنظام».

ويسود القلق أوساط متزعّمي الجماعات المسلحة والتنسيقيات المعارضة، حيث يشهد معبر السلامة، منذ تحرير الجيش السوري للقصير، عبور العشرات من عائلاتهم إلى تركيا وفق المصدر المعارض.

من جهته، قال مصدر في «قوات الدفاع الوطني» إنّ «عائلات المسلحين تغادر بلدات وقرى عندان وحريتان وبيانون ومعرستا باتجاه الأراضي التركية، واعترضنا رتلاً مؤلفاً من 6 حافلات وسمحنا لهم بالعبور لكون جميع الركاب من النساء والأطفال».

وفي الريف الجنوبي، تراجعت حدة المواجهات في محور الشيخ سعيد ـ خان طومان، بعد صدور أوامر للمسلحين فيها للالتحاق

# لفرنسية

ضرورة تحديدها. إضافة إلى الفارق بين النظرتين على هوية وفد المعارضة، ففيما روسيا تحددها بالقوى المؤيدة للحل السياسي، تسعى فرنسا، ومعها بريطانيا، إلى استقطاع وقت إضافي لمصلحة البحث في تشكيله. والمقصود بذلك محاولة تصحيح الخلل الميداني المستجد لمصلحة النظام، بحيث تعوَّض هزائم القصير وحلب بانتصارات معينة للمعارضة المسلحة يمكن تسييلها في إنتاج وفد معارض يضم قوى يوجد لباريس نفوذ عليها، مثل «كتائب الفاروق» التابعة لآل طلاس المتصلين بعلاقة مع فرنسا.

ومن وجهة نظر باريس، أرخت نتائج معركة القصير بظلالها على أعمال اجتماع جنيف التمهيدي، وجعلت الجانب الفرنسي أقل قدرة على المناورة، ذلك أن فرنسا استثمرت إمكانات كبيرة في بناء الحيثية العسكرية للمعارضة في ريف حمص الآيل للانهيار بيد النظام السوري، وسيصبح الموقف الفرنسي أكثر صعوبة مع السقوط المتوقع لبلدة الرستن (ريف حمص)

**تصر فرنسا على نقاش طبيعة صلاحيات الحكومة الانتقالية قبل انعقاد المؤتمر**

المنقادة حالياً من قوى مسلحة لديها صلة بالعميد مناف طلاس ووالده العماد مصطفى المقيمين في باريس.

وفي إطار بحثها عن أوراق تعويضية تحسن شروطها التفاوضية على جبهة الإعداد لعقد «جنيف 2»، يلجأ وزير الخارجية الفرنسية لوران فابيوس إلى إشهار ورقة السلاح الكيميائي. وقبل أيام التقى فابيوس، بناءً على طلبه، رئيس بعثة التقصي التابعة للأمم المتحدة حول استخدام الأسلحة الكيميائية، وأودعه باسم فرنسا نتائج التحليل الذي قامت به باريس لعينات بحوزتها، والتي تؤكد استخدام غاز السارين في المعارك الدائرة، وذلك «بشكل متكرر وفي أماكن محددة».

لكن فابيوس، أكد أنّ «هذا المسار الهادف لمعاقبة النظام ليس على حساب عقد مؤتمر جنيف 2 بين الأطراف السورية». ويوحي هذا الإعلان أن باريس في مرحلة تجميع أوراق تفيدها في إحراج كل من موسكو وواشنطن اللتين تعملان على تهميش دورها في حل الأزمة السورية. ولقد كشف مدير الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في الخارجية الفرنسية، جان فرانسوا جيرو، المشارك النشط في معظم فعاليات اجتماعات «أصدقاء الشعب السوري»، جوهر الفكرة التي تحرك استراتيجية باريس تجاه التفاوض على عقد «جنيف 2»، وقوامها، مقاومة تهميشها، عبر الإصرار على عدم القبول بصدور بيان فضفاض عن المؤتمر، يؤدي إلى زيادة الغموض، ولا يثبت قراءة دول «أصدقاء الشعب السوري» لبيان «جنيف 1».

# أميركا تدرس خياراتها

بين الحل السياسي والتدخل العسكري ومساعدة المعارضة السورية، تدور بوصلة الإدارة الأميركية في الملف السوري، فيما أكدت طهران أن إصرار واشنطن على عدم مشاركتها في «جنيف 2» سيفشل المؤتمر.

وأعلنت المتحدثة باسم مجلس الأمن القومي الاميركي، برناديت ميهان، أن الرئيس باراك أوباما طلب من «فريقه للأمن القومي، الذي يضم (وزير الخارجية جون) كيري، بحث كل الخيارات الممكنة التي تسمح لنا بتحقيق اهدافنا لمساعدة المعارضة السورية، وتسريع الانتقال السياسي في سوريا ما بعد (الرئيس بشار) الاسد».

وأوضحت ميهان قائلة: «لقد أعددنا مجموعة خيارات للرئيس، والاجتماعات الداخلية لبحث الوضع في سوريا عادية»، مضيفةً أنه «لن يكون هناك اعلان في هذه المرحلة».

من جهة أخرى، كشف مسؤول أميركي أمس أن الولايات المتحدة قد تتخذ قراراً ربما هذا الأسبوع بشأن تسليح المعارضة السورية. وأضاف المسؤول، الذي طلب عدم نشر اسمه، أن مسألة تسليح المعارضة في سوريا مدرجة في جدول اجتماعات البيت الأبيض خلال أوائل هذا الأسبوع.

في اطار آخر، اتهم السفير الإيراني في موسكو محمود رضا سجادي الدول التي تعارض مشاركة بلاده في مؤتمر «جنيف2»، بأنها لا تريد تسوية الأزمة في سوريا وتسعى إلى إفشال المفاوضات.

وذكر سجادي أن الأطراف التي تعارض مشاركة إيران في المؤتمر، تعترف في الوقت نفسه بأن طهران قوة ذات نفوذ في الشرق الأوسط. وأضاف: «إذا واصلت الولايات المتحدة إصرارها على موقفها، فهذا سيعني أنها تريد إفشال مؤتمر «جنيف 2».

وبعد الحديث عن نشر قوات روسية في الجولان، أوضح رئيس لجنة العلاقات الدولية في مجلس الدوما ألكسي بوشكوف أن المقترح الروسي بشأن إرسال قوات حفظ السلام إلى

**النمسا لا تستبعد اعادة جنودها لقوة حفظ السلام التابعة للامم المتحدة في الجولان**

منطقة الجولان سيعطي المزيد من الضمانات لمنع استئناف النزاع السوري الإسرائيلي.

ولم يستبعد بوشكوف أن استمرار غياب قوات حفظ السلام في الجولان قد يؤدي إلى حرب بين سوريا وإسرائيل.

بدوره، اكد قائد سلاح الإنزال الجوي الروسي، الجنرال فلاديمير شامانوف، لوكالة «إيتار – تاس» الروسية للأنباء أمس، معلقاً على أنباء نشرتها بعض وسائل الإعلام، أنه لم يتلق أية تعليمات بإرسال لواء حفظ السلام الـ 31 للمظليين إلى مرتفعات الجولان.

من جهتها، أكدت نائبة وزير الخارجية الإسرائيلي، فائينا كيرشنباوم، أن بلادها لن تعرقل نشر رجال حفظ سلام روس في الجولان. وقالت كيرشنباوم لإذاعة «صدى موسكو» أمس، إن «بعض الدول قررت سحب قواتها لحفظ السلام بسبب وقوع إصابات، مشيرة إلى أن إسرائيل لن تعترض على نشر قوات روسية في الجولان؛ لأنها تريد أن تقوم قوات ما بمهمة مراقبة الوضع هناك».

وفي سياق متصل، أعلن وزير الخارجية النمساوي مايكل سبيندليجر أن بلاده لا تستبعد اعادة جنودها لقوة حفظ السلام التابعة للامم المتحدة في مرتفعات الجولان اذا تحسن التفويض الممنوح لها.

وأوضح سبيندليجر في تصريح لصحيفة «اوستريتش» أن القوة النمساوية يمكن أن تبقى في الجولان اربعة اسابيع لضمان عملية تسليم منظمة.

وسئل سبيندليجر عما اذا كان يتعين تحسين تسليح قوات حفظ السلام مسلحة فقال للصحيفة: «شيء ما في التفويض لا بد من تغييره. العودة للجولان غير مستبعدة اذا تغيرت الاوضاع».

إلى ذلك، أعلن المتحدث الرسمي باسم وزارة الحج السعودية حاتم قاضي أن «الائتلاف الوطني السوري هو المخول بإصدار تصاريح الحج للسوريين ومتابعة إجراءاتهم».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

# طلحة العراقي

بجبهة عندان. وبينما يشدد الجيش السوري الخناق على المسلحين المحاصرين في مدينة السفيرة الواقعة إلى الشرق من معامل الدفاع، اندلعت مواجهات في تلعرن وتل حاصل القريبتين منها، بين مقاتلي «جبهة النصرة» ومقاتلي «جبهة لواء الأكراد» التي تحارب الجيش السوري، ولكنها تبدي تعاطفاً مع مقاتلي وحدات الحماية الشعبية الكردية التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي.

في موازاة ذلك، وفي الباب، أعلنت «الهيئة الشرعية» فيها النفير العام، ودعت إلى الجهاد ضد «الكفار» الذين «اجتمعوا على القتل وهتك الأعراض وتدنيس المحرمات»، وفق تعبيرها.

وفي ريف دمشق، أوقع الجيش السوري عدداً من المسلحين في سلسلة عمليات نفذها في حرستا، والشيفونية، ومزارع البحارية، والرحيبة، وحجيرة، وجيرود، وصادر أسلحة وذخيرة ومعدات طبية.

كذلك واصل عملياته في الغوطة الشرقية، قرب سكة القطار الواصلة بين ميدعة والضمير في مزارع البحارية.

وفي جيرود، بعد أن أعطى الجيش مهلة للمسلحين لإخلاء المدينة من خلال مخرج آمن باتجاه القريتين، انقضت المهلة ولم تنسحب المجموعات المسلحة، فشنّ الجيش السوري غارة في الثامنة ليلاً لتعود المفاوضات، وتنجح في خروج المسلحين شرط ألا يدخل الجيش أو الأمن إلى داخل المدينة التي تعتبر أكبر حاضنة للاجئين والمهجرين في دمشق وريفها. وحسبما علمت «الأخبار»، بدأت المساجد تذيع خبر عودة الأمان إلى المدينة، وبدأ الأهالي بالعودة تدريجاً.

وفي تصريح لبعض الأهالي لـ«الأخبار» قالوا إنّ المسلحين الذين انتشروا في أحياء المدنية كان يبدو عليهم التعب الشديد، وكانت نسبة كبيرة منهم تفترش الأرصفة لتأخذ قسطاً من الراحة، ورجّح هؤلاء الأهالي إمكانية أن يكون هؤلاء قد انسحبوا من بلدات متصلة كالرحيبة والضمير.

وفي ريف حماة، سيطر الجيش السوري بالكامل على قرى مسعدة، وأبو حنايا، ومسعود، وصلبة، وكليب الثور.

إلى ذلك، عُثر على نفق يمتد من داخل إحدى الغرف داخل منزل في حي رأس النبع في بانياس بطول 30 متراً وعرض متر، يحتوى على بعض المواد لتصنيع المتفجرات وصواعق وأسلاكاً تستخدم للتفجير عن بعد، وشعارات تابعة لجبهة النصرة.

**سيطر الجيش السوري على خمس قرى جديدة في ريف حماه**

# ناجون من القصير: الحق على «السلاح

**نجا معظم قادة المجموعات المسلّحة الذين شاركوا في معركة القصير. فرّ هؤلاء إلى الحسية وقارا ويبرود، فيما لاذ الباقون بعرسال. في البلدة اللبنانية، يقضي الناجون وقتهم في سرد تفاصيل «الليلة المشؤومة»، محاولين نقل ما تبقّى من جرحى.**

رضوان مرتضى

لم تنته معركة القصير بعد. تعيش بلدة عرسال دقائق أيامها الستّة عشر يومياً. ألسنة جرحى المعارضة السورية المسلّحة الذين نُقلوا إليها تلهج بذكر «مآثر المجاهدين وبطولاتهم». يحكون عن «رائحة جثّة أزكى من المسك لشهيد، قُتل أوّل أيّام المعركة، سُحب في اليوم السابع». هواتفهم الخلوية تضجّ بمشاهد للمواجهات التي حصلت. تزخر بصور القتلى والجرحى والغنائم. يتحدثون عن «مئات القتلى الذين سقطوا لحزب الله»، عن الكمائن التي «ألحقت أقسى الخسائر بصفوف المهاجمين»، عن «عمليتين استشهاديتين نفّذهما لبناني وسوري ينتميان إلى النصرة فجّرا نفسيهما برتل عسكري». يحكون عن «الإيرانيين والعراقيين الذين شارك العشرات منهم في القتال ضدنا». يُعزّز أحدهم مزاعمه بعرض مقطع فيديو لجثث يقول إنّها لقتلى عراقيين. يحكي آخر عن جثتين لمقاتلين من حزب الله، يسرد كيف جهدوا في نقلهما وإخفائهما.

يعيش المسلّحون الذين قدموا إلى عرسال حال تأهّب على وقع المعلومات التي يتداولونها عن احتمال دخول الجيش السوري لقتالهم في الأراضي اللبنانية. يتحدّث بعضهم عن إعداد العدّة للثأر واستعادة القصير، مستشهداً بما حصل في بابا عمرو التي تمكّنوا من استعادتها بعدما سقطت في يد النظام. يؤكّد آخر ما يقوله زميله، لكنّه يُعلّق أمله على «الله الذي لن يتركنا». ورغم محاولة بعض هؤلاء شد أزر البعض الآخر، تغلب عليهم الغصّة التي لا تفارق معظمهم. تدمع عينا أحدهم مستذكراً أحد أشقائه الذين قُتلوا في المعركة. يحكون عن خذلان «فصائل الجيش الحر لنا»، مرددين لازمة «المؤامرة الكونية والإسرائيلية ضدّهم». يُدللون على ذلك برفض معظم الدول الغربية حتى اليوم تزويدهم سلاحاً كاسراً للتوازن أو التدخّل لنصرتهم مثلما حصل في ليبيا. يحكي أحدهم عن الجهاد والتضحية في سبيل الأرض والعقيدة، فيما يغوص آخر في الانتقام ثأراً للشقيق والقريب والصديق الذي قُتل في المعركة على أيدي الشيعة.

لا إحصاء دقيقاً لأعداد المسلّحين الهاربين من معارك القصير باتجاه عرسال. يُقدّر أحد الناشطين السوريين عدد الجرحى بتسعين، فيما يرفعه آخر إلى 300 جريح. يضيع الحساب في تقدير العدد الفعلي. والأمر نفسه ينسحب على المسلّحين السوريين. تصادف هنا قياديين في المعارضة المسلّحة لمعت أسماؤهم في معارك القصير ومفاوضاتها، لكنّ بعضهم يعاني من إصابات طفيفة. تسأل عن آخرين كالقيادي في كتيبة الفاروق موفق أبو السوس وأبو صقّار الشهير الذي ذاع صيته بعد الفيديو الشهير وهو ينتزع رئة جندي سوري ليأكلها، فيأتيك الجواب أنهما لم يُقتلا لكنّهما مصابان وهما موجودان حالياً في قارا. يردّ آخر بأنهما بخير في منطقة أخرى في الريف

> فر أبو صقار الشهير الذي انتزع رئة جندي سوري وأكلها برفقة القيادي في كتيبة الفاروق أبو السوس إلى الريف الشمالي للقصير

طلاب يحتفلون في القصير بعد سيطرة الجيش عليها أول من أمس (سانا)

### تشكيك في رسالة الظواهري

يُشكّك كثيرون في رسالة زعيم تنظيم «القاعدة» أيمن الظواهري، التي عرضتها قناة «الجزيرة»، ويفصل فيها في الخلاف المحتدم بين «جبهة النصرة» و«دولة العراق الإسلامية»، فيقضي بفك «دولة العراق والشام الإسلامية» وتعيين الشيخ أبو خالد السوري مندوباً للنظر في المسائل الخلافية بين الطرفين. أمّا مردّ التشكيك ورفض كثير من الجهاديين الأخذ بها، كونها لم تصدر عن إحدى المؤسسات الإعلامية الموثوق بها كـ«شبكة السحاب» أو الفجر المعتمدتين لدى التنظيم. في المقابل، يُعزز آخرون صدقيتها باستعادة حالة مماثلة وقعت منذ سنوات. فقد حصل شقاق بين مجموعة أمير بلاد الشام حينها حسن نبعة ومجموعة أبو أنس في سوريا على خلفية مقتل الشيخ سليمان الغنيم أواخر 2005، فكلّف أبو مصعب الزرقاوي السعودي محمد سويّد التوجّه إلى سوريا من أجل التحقيق في الخلاف والوقوف على أسبابه واتخاذ الحكم الشرعي المناسب لحلّه. وتبيّن حينها أن سبب الخلاف يعود الى استئثار أحد الفريقين بالقرار والاختلاف في وجهات النظر حول استراتيجية العمل. وقد انتهى الى إجراء مصالحة بين الجماعتين وإصدار حكم شرعي يقضي بإبعاد «أبو أنس» وجماعته الى العراق ونبعة وجماعته الى لبنان، وتعيين ثالث أميراً على بلاد الشام.

# إسرائيل تحذر الأسد من فتح جبهة الجولان

**مسألة فتح جبهة الجولان تؤرق إسرائيل أكثر من أي وقت مضى. كلام القيادة السورية الجديد عن الجولان المحتلّ وضع حكّام تل أبيب أمام سيناريوات معقّدة**

محمد بدير

رأى رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، أن وضع الحدود الشمالية مع سوريا متفجر وعاصف، مشدداً على جهوزية تل أبيب للتعامل مع أي سيناريو، فيما حذر رئيس لجنة الخارجية والأمن في الكنيست، أفيغدور ليبرمان، من فتح جبهة الجولان ضد إسرائيل، بينما رجح وزير الشؤون الاستخبارية والاستراتيجية أن تكون الغلبة في الصراع الدائر في سوريا من نصيب الرئيس بشار الأسد.

وقال نتنياهو، في كلمة له أمام لجنة الخارجية والأمن في الكنيست أمس: «إننا نرى شرقاً أوسط جديداً، صاخباً، عاصفاً ومتفجراً، وهذا يسري على كل الجبهات، وخصوصاً الحدود الشمالية في مقابل سوريا». وشدد نتنياهو على أن إسرائيل تتحرك بمسؤولية وعقلانية وحزم في مواجهة هذا الوضع، مشيراً إلى أن «ما يقودنا هو الحفاظ على أمن مواطنينا، ونحن مستعدون لكل سيناريو والمبدأ الذي يوجهنا هو: من يهدد باستهداف مواطني إسرائيل أو يمس بهم فسوف يُستهدف».

من جهته، علّق رئيس اللجنة، أفيغدور ليبرمان، على المواقف التي نشرتها «الأخبار» أمس نقلاً عن الرئيس السوري، وجاء فيها أن دمشق تستعد لإطلاق مقاومة مدروسة ومتواصلة ومؤثرة في الجولان.

وقال ليبرمان محذراً: «إذا حاول الأسد أن يفتح ضدنا جبهة في هضبة الجولان، فإنه سيكون قد أجرى حساباً خاطئاً جداً، ونحن لن نمنحه بهجة فتح جبهة الجولان»، مضيفاً: «إذا فعل ذلك، فإنه قد يفقد كل عالمه». وأردف: «ليس لنا مصلحة في الدخول إلى الصراع السوري الداخلي، وسنواصل دائماً فن الدبلوماسية، لكن إذا لم يبقوا لنا خياراً فلن نتردد في الفعل».

وفي السياق، قال وزير الشؤون الاستخبارية والاستراتيجية، يوفال شتاينتس، أمس، إنّ الغلبة في الصراع الدائر في سوريا ربما كانت من نصيب الرئيس الأسد. وعلى الرغم من أن أعضاء آخرين في الحكومة الإسرائيلية سرعان ما تنصلوا من هذا الرأي، فإنه يعكس الصعوبات التي تواجه إسرائيل والدول الغربية في التكهن بمصير سوريا.

وسئل شتاينتس خلال إفادة مع صحفيين أجانب عما إذا كانت النجاحات التي حققتها قوات الجيش السوري في الآونة الأخيرة في مواجهة مقاتلي المعارضة إيذاناً بانتصاره، فقال: «كنت أفكر دائماً في أن اليد العليا ربما كانت في النهاية للأسد بدعم قوي من إيران وحزب الله».

> ليبرمان: لن نمنح الرئيس السوري بهجة فتح جبهة الجولان

وأضاف: «أعتقد أن هذا ممكن، وكنت أعتقد منذ فترة طويلة أن هذا ممكن»، مشيراً إلى أنّ «نظام الأسد قد لا يبقى فحسب، بل قد يستعيد أراضي»، من مقاتلي المعارضة.

# النوعي»

الشمالي للقصير. يستعيد أحدهم وقائع ليلة السقوط. تستفسر عن سبب الانهيار المفاجئ وذهاب التحصينات والخنادق والأنفاق التي تمتد على مسافات طويلة. تسأل عن ثمن الصفقة والمفاوضات التي أُشيع عنها، لكن أحدهم ينفي كل ما تردد عن مفاوضات لتسليم القصير، كاشفاً عن «سلاح نوعي استخدمه مقاتلو الحزب قلب الدفة رأساً على عقب». يتحدّث عن عدة صواريخ أرض أرض استخدمها الحزب أحالت بعض المنازل غباراً، لافتاً إلى أنّه «عقب استخدام هذه الصواريخ ترك كثيرون مواقعهم ولاذوا بالفرار من دون علمنا». يُقرّ الرجل بالهزيمة، لكنّه يُلقي باللائمة على السلاح النوعي وخذلان بعض الإخوة.

وبالنسبة إلى الأنفاق، يردّ أحدهم بأنّ هذه الأنفاق أساساً لحزب الله الذي كان يستخدمها لنقل الأسلحة. يتدخّل آخر ليقول إن «الأنفاق بُنيت على أيدي مهندسين فلسطينيين»، لكنّهم وسّعوها واستخدموها في معركتهم، إلّا أن «الحجم الهائل للقذائف التي سقطت والحصار المفروض وتخاذل كثيرين ضيّعت كل الأوراق التي كانت بين أيدينا». ليس هذا فحسب، يتحدث آخرون عن ترك بعضهم الجرحى خلفهم طلباً للنجاة بحياتهم في تلك الليلة. فيتدخّل أحد هؤلاء القياديين مؤكداً أنّ مجموعاته أخرجت معها ما مجموعه 1070 جريحاً من مدينة القصير قبل إخلائها. أما اليوم، فمصير الجرحى هو الشغل الشاغل الذي يؤرق ليل هؤلاء. يذكرون أنّ هناك نحو 300 جريح لا يزالون عالقين في بلدة قارا، فضلاً عن آخرين موجودين في ببرود. يقول أحد قادة المجموعات المسلّحة الذي شارك في قتال القصير لـ«الأخبار»: «تعرّضنا لقصف عنيف أثناء محاولتنا نقل عدد من الجرحى من ببرود أوّل من أمس، كاشفاً عن سقوط ستة قتلى في صفوف إحدى مجموعاته في بلدة حسية أثناء محاولتهم نقل جرحى من حسية إلى قارا، علماً بأنّ حسية بلدة صغيرة محاصرة حالياً تقع جغرافياً بالقرب من بلدة الضبعة القريبة من مدينة القصير. كذلك يتحدث عن قصف تعرّضت له إحدى مجموعاته في اليوم الذي تلاه، خلال محاولتها نقل جرحى، أدى إلى مقتل المجموعة، البالغ عددها 13 عنصراً، بأكملها. يتطرّق القيادي المذكور إلى ما يتردد عن وساطة للنائب وليد جنبلاط لنقل الجرحى وضمان أمنهم، فيشير إلى أن «الصفقة تقضي بحماية الجرحى إذا ما دخلوا عرسال، في حين تتمثّل الصعوبات لدينا في نقلهم من سوريا إلى لبنان». تجدر الإشارة إلى أنّ معظم إصابات الجرحى هي في أقدامهم، إضافة إلى آخرين فقدوا إحدى أعينهم خلال الاشتباكات، فضلاً عن قلّة بينهم إصاباتهم حرجة. ورغم الأرقام التي تداولت عن أعداد القتلى والجرحى، يحكي أحد القياديين عن سقوط نحو 1800 قتيل لهم خلال المعارك، كاشفاً عن وجود عشرات المفقودين الذين لم يُعثر لهم على أثر. يتحدّث أحدهم عن «مجزرة موثّقة بالفيديو ارتكبها الجيش السوري بمجموعة من الجرحى اعتقلهم من مستشفى ميداني».

ورفض الوزير المطلع بحكم منصبه على المعلومات الاستخبارية الإدلاء بمزيد من التصريحات بشأن احتمال انتصار الأسد، بحجة أن سياسة إسرائيل المعلنة هي عدم التدخل في شؤون سوريا. وفي تلميح إلى تفوق القوة العسكرية الإسرائيلية، قال شتاينتس: «من مصلحته (الأسد) ألا يستفزنا على نحو يدفعنا إلى التدخل».

ولقيت تصريحات شتاينتس فتوراً لدى وزارتي الدفاع والخارجية. ولفت دبلوماسي إسرائيلي، طلب عدم نشر اسمه، إلى أنّ «هذا موقف شتاينتس الشخصي بناءً على ما بلغه من معلومات... أو بالأحرى فلنقل معلومات خاطئة». وقال مارك ريجيف، المتحدث باسم نتنياهو، إنّ شتاينتس كان يتحدث عن نفسه، وإن الحكومة الإسرائيلية ليس لها موقف رسمي بشأن احتمالات مصير الأسد.

يشار إلى أنّ إسرائيل كانت قد توقعت على لسان وزير دفاعها السابق، إيهود باراك، سقوط الأسد خلال أسابيع من بداية الأزمة السورية. وفي وقت لاحق نقل عن مسؤول إسرائيلي قوله إن باراك كان يحاول التعجيل بالأمر وتشجيع خصوم الأسد على الإسراع بإطاحته وهي نتيجة كانت تعتبرها إسرائيل حتمية في ذلك الوقت.

لكن حكومة نتنياهو الحالية تبدو أكثر حذراً وتنتهج سياسة علنية تشدد فيها على حيادها إزاء الصراع السوري الداخلي. وكانت تقارير إعلامية إسرائيلية قد تحدثت عن اتصالات أجراها مسؤولون إسرائيليون مع نظراء غربيين دعوهم فيها إلى التفكير بحرص في أي مساعدات يقدمونها لمقاتلي المعارضة السوريين حتى لا تستخدم الأسلحة في نهاية الأمر ضد إسرائيل.

# انقلاب على حكم تجار الأزمة؟

**استعدادات التجار في سوريا لاستغلال شهر رمضان وتحقيق ربح فاحش عبر ادّعاءات جاهزة تتعلق بسعر صرف الدولار أحبطها قرار للحكومة بالتحرك لاستيراد معظم المواد بنفسها**

دمشق ـ **نديم محمد**

في الوقت الذي يتواصل فيه فلتان الأسعار في سوريا وتحكم التجار في تأمين حاجات السوريين، ممارسين كل أنواع التلاعب في ما يتعلق بسعر صرف الدولار، يبدو أن الحكومة السورية قررت العودة بالفعل إلى زمن القطاع العام والانقلاب على التجارة الحرة التي منعتها، خلال الأزمة الحالية، من القدرة على التحكم في الأسواق والحد من ارتفاع الأسعار التي وصلت إلى مستوى جنوني، لم يعد معظم السوريين يستطيعون تحمّله.

الانقلاب على حكم تجار الأزمة للأسواق، الذين ضاعفوا الأسعار واحتكروا المواد بشكل فاضح، جاء من خلال عزم حكومي على الدخول بديلاً من التجار في استيراد المواد الغذائية الأساسية والضرورية اليومية لحياة المواطن السوري، في خطوة رأى فيها المؤيدون لها طريقاً نحو قطع الطريق على جشع التجار وخفض الأسعار والتدخل الإيجابي للدولة، بينما اعتبرها المعارضون بداية لعصر جديد من فساد المسؤولين الحكوميين الذين لا يريدون أن يقاسمهم أحد غنائم هذه المرحلة.

توقيت الخطوة جاء وفق وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية محمد ظافر محبك، عبر صحيفة «الثورة» الحكومية، استباقاً لقدوم شهر رمضان الذي ينتظره عادة التجار لرفع الأسعار إلى مستويات قياسية في استغلال لزيادة معدل استهلاك السوريين للمواد الغذائية، وهو ما يؤكد، بحسب أحد المحللين الاقتصاديين، «النية الجادة» للحكومة في السيطرة على السوق خلال هذا الشهر وما يليه، وتوفير مختلف المواد للمواطنين ضمن الأسعار المقبولة.

الحكومة السورية التي أخفقت خلال العامين الماضيين في جميع الإجراءات التي اتخذتها في ضبط الأسعار والحفاظ على مستوى محدد لسعر صرف الليرة أمام الدولار، ستسحب وفق الخطوة المقررة الصلاحيات بنسبة معينة من بعض رجال الأعمال الذين يستوردون بتمويل من مصرف «سوريا المركزي» وفق سعر الصرف الرسمي، ولا سيما أنهم يقومون بتسعير السلع التي يستوردونها وفق سعر الصرف الموجود في السوق السوداء، الأمر الذي سيؤدي بالنتيجة إلى منع التجار من استغلال الخزينة العامة للدولة من جهة، وشل قدرتهم على التحكم في قوت المواطنين من دون رقيب من جهة ثانية.

وبحسب التاجر عمار، فإن أسعار جميع المواد في السوق على اختلاف أنواعها، إن كانت محلية الصنع أو مستوردة، تشهد ارتفاعاً يومياً، حيث ارتفعت بعض المواد والسلع بنسبة تجاوزت 100 في المئة، مشيراً إلى أنّ سعر المشروبات الغازية والعصائر المحلية الصنع ومن كل الأنواع ارتفع ثمنها على مدى الأشهر الماضية من 20 ليرة إلى أكثر من 60 ليرة سورية، في حين ارتفع سعر ليتر زيت «عباد الشمس» المستورد من 150 ليرة إلى ما يقارب 400 ليرة، ووصل كيلو السكر إلى 100 ليرة والأرز إلى 120 ليرة. وأعاد عمار السبب إلى صعوبة نقل المواد نتيجة الخطورة على الطرق والأحداث الأمنية التي تشهدها بعض المناطق الملتهبة، إضافة إلى «ضرورة» وجود تناسب في أسعار كل المواد التي يرتفع بعضها مع زيادة سعر صرف الدولار.

وارتفعت منذ بداية الأزمة أسعار جميع السلع الاستهلاكية والخضر والفواكه ومواد التنظيف بنسب تراوحت بين 50 في المئة وأكثر من 100 في المئة عما كانت عليه قبل الأزمة، في حين تجاوز الارتفاع نسبة 150 في المئة لأسعار الفواكه المستوردة خاصة، إذ يصل سعر كيلو الموز إلى 200 ليرة بعد أن كان لا يتجاوز 60 ليرة، وهو ما جعل شراء بعض أنواع الفواكه وفق أحد البائعين حكراً على الطبقة المخملية القادرة على الدفع من دون تفكير في السعر.

هذا الواقع الذي تقابله محدودية دخل غالبية المواطنين السوريين الذين أفاقوا على تضخم زاد على ثلاثة أضعاف راتبهم «الثابت»، جعل من أسعار المواد مادة للتندر على مواقع التواصل الاجتماعي التي بات لها بورصتها

> **أسعار المواد أصبحت مادة للتندر على مواقع التواصل الاجتماعي كصفحة «سعر صرف البندورة»**

الخاصة هناك من خلال عدة صفحات أبرزها صفحة «سعر صرف البندورة»، التي تقدم يومياً نشرة أسعار لا تخلو من السخرية على واقع بات فيه السوريون ينتظرون انخفاض سعر نوع واحد من الخضر لاستكمال إعداد «الطبخة اليومية» أو إلغائها.

وبالعودة إلى الأهداف التي أعلنها محبك، والتي تشير إلى أن تولّي الحكومة الاستيراد سيحرم التاجر من فارق الاختلاف في التسعير بين السعر الرسمي وسعر السوق السوداء، ويبعد لهيب أسعار صرف الدولار عن أسعار المستهلكات والمواد التي يحتاج إليها السوريون في الأسواق المحلية، فإنها كانت كالعادة محل تشكيك المعارضين الذين شنوا حملات ضد هذا التوجه الذي يعدّ بحسب أحدهم «مؤشراً جديداً على فشل كل الإجراءات والسياسات الاقتصادية الحكومية ودليلاً على استنفاد رصيد سوريا من العملة الصعبة»، في حين كان هذا الكلام محطّ سخرية أحد المؤيدين، حيث رأى أن المعارضين سينتظرون أعواماً وأعواماً ولن ينفد احتياطي البلاد من القطع الأجنبي، خاصة مع استمرار دعم روسيا وإيران لسوريا في هذا المجال.

ويعبّر الطالب الجامعي، أحمد، عن تخوفه من خروج العديد من التجار «الشرفاء» من السوق بسبب هذه الخطوة، خاصة ممن رفضوا مغادرة البلد واستمروا في استيراد حاجات السوريين، بهدف «تعزيز صمودهم والتصدي للعدوان»، رغم كل الضغوط والأخطار والخسائر المحتملة التي فرضتها الأوضاع الأمنية في مختلف أرجاء سوريا. ورأى أنّ الاقتصاد السوري لم يكن ليتطور لولا إزاحة جثة القطاع العام عن التدخل وإفساح المجال للتجار في التحرك بحرية، في حين يرحب الموظف الحكومي علاء بالخطوة التي ستنعكس إيجاباً فور تطبيقها على الأسعار وتعيد بعضاً من التوازن إلى الحالة الاقتصادية للسوريين، مبيناً أن الحرب التي تعيشها البلاد تتطلب مثل هذا التدخل الحكومي، شرط أن يُبعَد كلّ الفاسدين عن إبرام الصفقات والتأكد من جودة المواد المستوردة ونوعيتها.

ويتساءل اقتصاديون عن كيفية تجاوز الحكومة السورية للحصار والعقوبات الاقتصادية المفروضة عليها من قبل معظم الدول الغربية والعربية وقدرتها على تأمين كامل الاحتياجات، ليوضح أحد الإعلاميين الاقتصاديين المطلعين على حيثيات الخطوة أن الحكومة ستشارك في استيراد النسبة الأكبر من المواد الضرورية التي يحتاج إليها المجتمع والتي تستطيع تأمينها بنحو كامل بعد إيجاد صيغة مناسبة لأفضل آلية لاستيراد هذه المواد، لكنها ستترك للتجار حرية استيراد باقي المواد.

وفي انتظار نتائج تطبيق إجراء الحكومة الجديد لإعادة الاستقرار إلى الأسواق وتوفير المواد بأسعارها النظامية وضبط تجاوزات التسعير وخفضها إلى الحد المعقول، سيبقى معظم السوريين، حتى ذلك الوقت، تحت وطأة لهيب الأسعار التي يحددها سعر صرف الدولار، ويبقى الرهان بعدها على مدى قدرة الدولة على التنفيذ وقلب الطاولة على تجار الأزمة الذين وحّدوا جميع السوريين، رغم ما خلفته الأزمة الحالية من انقسام، بعد أن اتفقوا على استغلال أوجاعهم والمتاجرة بها.

ارتفع سعر ليتر زيت «عباد الشمس» المستورد من 150 إلى ما يقارب 400 ليرة (أ ف ب)

تقرير

# لغم كلفة الإنتاج ينفجر بصانع «تشكليتس»

**لغم آخر ينفجر بمسيرة الصناعة اللبنانية. هذه المرّة كان مصنع «Cadbury adams» هو الضحية، أعلن انتقاله من لبنان بسبب ارتفاع كلفة الإنتاج. إدارة المصنع قرّرت أن تنتج في مصر السلع نفسها التي كانت تنتجها في لبنان، لكن بكلفة أقل بنحو 3 أضعاف. Cadbury لا يسير وحيداً في حقل الألغام، فهناك آلاف المصانع التي أقفلت، فيما عزمت عشرات المصانع على الهجرة**

محمد وهبة

في 17 حزيران، يحتفل الصناعيون بعيدهم السنوي «يوم الصناعة اللبناني» ولسان حالهم: عيدٌ بأية حال عدت يا عيدُ. للأسف، يومهم هذا لن تتخلله ابتهالات زيادة الأرباح وتوسيع الاستثمارات، ولن ينطوي على تصريحات مفادها زيادة قدراتهم التنافسية، ولن يتضمن أي إعلان عن فتح أسواق جديدة... بل سيكون حفل تأبين لفارس آخر يترجل هو مصنع «Cadbury adams». خلال الشهر الماضي، انضمّ هذا المصنع إلى لائحة المهاجرين بعد ارتباطه على مدى 5 عقود بسلّة من المنتجات التي شكّلت جزءاً من صناعة ذاكرة اللبنانيين. هو ليس أول المصانع التي تغلق في لبنان ولن يكون آخرها!

يروي صناعيون أن إنتاج الفول المدمس بات أقلّ كلفة في الخليج بنحو 7 دولارات للصندوق الواحد، وهو ما دفع بعضهم إلى استيراد كميات كبيرة من العلب الجاهزة الصنع من الإمارات وبيعها في لبنان، تحت اسم علامة تجارية يملكها المصنع اللبناني. ويشير صناعيون آخرون إلى أن مصنع «سوليفر» لإنتاج الزجاج، تكبّد خسائر تصل إلى 5 ملايين دولار، وهو يبحث عن مخرج للإقفال. سلسلة إقفال المصانع في لبنان لم تتوقف يوماً، ففي عام 2011، أقفل مصنع

الصناعات اللبنانية تتعرض لمنافسة شديدة في الأسواق المحلية والخارجية (هيثم الموسوي)

# السان جورج ضد التمييز: انتصار معنوي

**«stop solidere & discrimination». من الصعب أن تمر تلك العبارة العملاقة المعلقة على جدار فندق السان جورج مرور الكرام. فقد أرست معادلة جديدة لعلاقة بدأت تتشكل بين القطاع الخاص وحملات المجتمع المدني، بعدما خرج السان جورج من صف اللامبالاة الى صف الانخراط العملي في مناهضة التمييز والعنصرية ولا سيما تجاه العاملات الاجنبيات**

راجانا حميه

هناك، في المكان الذي طوت ذاكرته «سوليدير»، صار المطلب مطلبين. لم تعد لافتة «stop solidere» التي تخبئ وجه فندق السان جورج منذ زمن، مجرد لافتة عملاقة بكلمات صارت بلا صدى. ثمة ما تغيّر. فمنذ أيام قليلة، ينتبه العابرون لكلمة «discrimination» (مناهضة التمييز) التي أضيفت حديثاً أسفل الشعار الأساس. تنبه هؤلاء فجأة إلى أن هذه الـ«stop» التي ولدت سابقاً في مواجهة ممارسات سوليدير التمييزية، يمكنها أن تحمل المعنى الكامل. اختلفت مشاعرهم باختلاف اهتمامهم بما يحمله ذلك التفصيل المضاف، فمنهم من هلل ومنهم من استغرب وآخرون عبروا، وكأن شيئاً لم يكن.

وحدها، ستعرف بأن شيئاً أساسياً تغيّر. «راحل»، تلك الفتاة التي بلون سمرة البحر، ستمر من هناك ذات يوم، وستقرأ تلك العبارة وما كتب «للتوكيد» كاعلان واضح للزبائن عند باب المسبح: لا تمييز يكون مبرره العرق أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الأصل القومي أو الثروة... هذه الفتاة هي نفسها التي «طردت» بطريقة غير لائقة العام الماضي من المسبح ذاته، بسبب لونها.

المهم الآن هو ما حدث فعلاً هنا، بغض النظر عن المكان، سواء أكان اسمه السان جورج أم أي اسم آخر. فرفع الشعار هو بحد ذاته «مكسب كبير ونموذج يصلح للتعميم في مسابح أخرى»، يقول المحامي نزار صاغية. هو مكسب معنوي، تمثّل بدعم لم يكن ليحصل في مثل هذه الحالات. كان يكفي ربما أن يعتذر المسيء إلى الشخص الذي لحقه الأذى. لكن، ما حصل كان ابعد من ذلك، فصاحب منتجع السان جورج، فادي خوري، اراد التعبير عن انخراط مؤسسته في حملة مناهضة التمييز التي استهدفته، وقال انه بذلك يعبّر عن «قناعة شخصية بأنني لا أميز بين إنسان وآخر بسبب لونه أو رأيه، خصوصاً أن إلغاء التمييز هو قضيتنا التي بدأت مع سوليدير، واستناداً إلى ذلك أنا أدعم كلياً هذه الحملة».

إن عنى كلام فادي خوري شيئاً، فهو يعني «بداية بناء قناعة لا تمثل شخصاً بذاته، وإنما قطاعاً خاصاً لم يكن ليتلاقى على المسار نفسه، وبهذا صارت خطوة السان جورج شأناً عاماً»، يقول صاغية.

من هنا، بدأ لقاء يعوّل عليه الكثيرون للانطلاق منه إلى أمكنة أخرى. والتأسيس عليه، يقول صاغية «إنه يتم العمل على تجميع شهادات من شهود في أماكن أخرى تمارس التمييز». وهي الشهادات التي كانت قد بدأتها العام الماضي حركة مناهضة العنصرية، وتبين من خلالها أن «80% من المسابح لا تسمح بدخول العاملات الأجنبيات، ولكن بعضها لا يعلن ذلك صراحة»،

> **نزار صاغية: نموذج يصلح للتعميم في مسابح أخرى**

تقول ناي الراعي، الناشطة في الحركة. لكن، ما الذي حصل فعلاً للوصول إلى هنا؟

بدأت القصة العام الماضي، عندما أخرجت راحل، الفتاة الإثيوبية، من مسبح السان جورج. يومها، تقدم فادي خوري باعتذار علني مكتوب. لكن الصبية لم تستطع كتم جرحها. تقدّمت بدعوى شخصية بوكالة صاغية وبمساندة حركة مناهضة العنصرية ضد السان جورج. لكنها لم تكمل، فخوري الذي اعتذر علناً في السابق، أعاد تأكيد ما كان قد قاله في العبارة التي علقها عند مدخل المنتجع.

اللافتة الشهيدة على واجهة «السان جورج» (مروان طحطح)

كان يمكن لتلك القضية أن تكون المحاكم نهايتها. وحينها، سيكون الحكم واضحاً: رابح وخاسر. لكن، في المعادلة الجديدة «الكل رابح». وأهمية تلك الدعوى التي أرادتها راحل والمساندون لها «مبدئية»، أنها «عدا عن كونها أول دعوى ترفعها فتاة من ذوي البشرة السوداء ضد مؤسسة خاصّة، فقد أرست نوعاً من الوعي لقضايا اجتماعية تنتصر لحقوق الإنسان بعيداً عن المصالح الفئوية الضيقة والخاصة، وما فعله السان جورج أهم من التعويض المالي الذي كان يمكن أن تحصّله راحل»، يتابع صاغية. ببساطة، «رمم الخطأ».

هذا أولاً. أما ثانياً، فهو الحراك المدني «الذي بدأ يثمر، خصوصاً في ظل استحالة الاعتماد على مبادرة المجلس النيابي من خلال إصدار قوانين صارمة وقوية تحمي هؤلاء الناس»، يتابع صاغية. أما ثالث تلك الأمور، فهو التبدل الذي أحدثته تلك الدعوى من خلال العودة لشيء «اسمه الالتزام بالقانون والمواثيق الدولية»، تقول الراعي. تلك القوانين الواضحة والصريحة، والتي أضيف إليها في نيسان العام 2012 التعميم رقم 5، الصادر عن وزارة السياحة «والموجه إلى المسابح والحمامات البحرية ومرافئ الاستجمام بضرورة التقيد باعتماد المساواة في استقبال الزبائن من دون تمييز لجهة العرق أو الجنسية أو ذوي الحاجات الخاصة». وبغض النظر عن النوايا، إلا أن هذه الحادثة قد أحدثت تحولاً في مواقف الكثيرين من أصحاب تلك الأماكن المجمعين على «الالتقاء تحت سقف القانون»، يقول أحد أصحاب المسابح.

يبقى شيء أساسي تعجز الوزارة وغيرها عن العمل عليه، عقلية «الزبائن» العنصرية. فهؤلاء إلى الآن لم يقتنعوا بأن صاحبة البشرة الداكنة «ما بيحل لونها» في المياه؟

المستقبل للأنابيب. وفي عام 2008، أغلق نهائياً مصنع «يونيسراميك» لإنتاج بلاط السيراميك، وقبل ذلك، أغلق مصنع للحديد في عمشيت، وسبقته عشرات مصانع للأحذية، غالبية أصحابها من بنت جبيل. وبحسب دراسة قطاعية، فإن أكثر من 5000 مصنع غزل ونسيج أقفلت قسراً بين عامي 1996 و2008... حتى الآن، ليس هناك إحصاء دقيق لدى جمعية الصناعيين عن المصانع المقفلة، لكن مسؤوليها يؤكدون وجود خطط للإقفال لدى عشرات المصانع.

إذاً، لهجرة المصانع أشكال مختلفة، بعضها إقفال نهائي وبعضها الآخر انكفاء إلى غير بلدان كحال مصنع Cadbury adams. لكن إدارة هذا المصنع قرّرت أن تتحوّل من صانع إلى تاجر. قبل نحو 50 سنة، أطلق هذا المصنع أعماله في لبنان وبدأ ينتج سلعاً اشتهرت وتآلفت مع ذاكرة المستهلك اللبناني، حتى إن بعض العلامات التجارية التي أنتجها أصبحت اسماً تشتهر به السلعة، مهما كان صانعها. فعلى سبيل المثال، «تشكلتس» هو اسم العلكة في لبنان مهما كان اسمها التجاري الفعلي، و«كلورتس» هم اسم العلكة التي تحتوي على مواد مزيلة للروائح وخلافه، و«هولز» هو اسم السكاكر من نوعية معينة... الأمر مشابه كثيراً للمحارم الورقية التي أصبحت تعرف باسم «كلينكس»، مهما كان اسمها التجاري الفعلي.

في عام 2000، بدأ هذا المصنع يشعر، كغيره من المصانع، بالانتكاسة التي تزامنت مع خفض الرسوم الجمركية على غالبية السلع المستوردة. أقرّت هذه الخطوة من دون أيّ تدعيم لواقع الصناعة وحاجاتها لتصبح الحجر الأول في مشروع «تسييح» و«تهجير» اقتصاد لبنان، إذ كان الهدف منها أن يزيد درجة اعتماده على المغتربين والسياحة (الطلب الخارجي) لا على القيمة المضافة التي تضخّها الصناعة والزراعة في نموّ الناتج المحلي وفي سوق العمل. المهم، أن أوضاع Cadbury بلغت حداً دفعه إلى اتخاذ قرار بالإقفال في عام 2003 «فمنذ نحو 10 سنوات، قرّرت الشركة المالكة لمصنع Cadbury في لبنان الإقفال» يقول متحدث باسم الشركة جيمس قرداحي. لكن الشركة الأميركية، تراجعت عن قرارها هذا بعد نحو سنة وأبقت على وجودها في السوق اللبنانية كجزء أساسي من عملياتها في الشرق الأوسط وأفريقيا.

لعلّ آمال الشركة خالفتها الظروف الموضوعية على أرض الواقع اللبناني، حيث لا يمكن أن يصبح أي مصنع في لبنان منافساً لمصنع مماثل في مصر أو في الجزائر أو السعودية أو الإمارات.

> كلورتس وتشيكليتس وهولز علامات تجارية طبعت في ذاكرة المستهلكين

وبحسب مصدر صناعي مطّلع، فإن شركة Cadbury لم تعد قادرة على احتمال الخسائر الناتجة من ارتفاع كلفة الإنتاج في لبنان، فانتقلت إلى خطّة جديدة تتضمن «رسم مشهد شامل لكل المصانع التي تملكها إقليمياً، فقرّرت تقليص عدد المصانع في المنطقة وتوسيع المصانع التي لن تغلق» يقول قرداحي.

لم يكن قرار الشركة سهلاً، إذ كانت طيلة هذه الفترة تجري مقارنة بين مصنعيها في لبنان ومصر وظروفهما المستقبلية. ففيما الأول كان يعاني ارتفاع كلفة الإنتاج، كان الثاني يضيف إلى السلع المنتجة قدرة تنافسية مرتفعة. سبب هذا الفرق بينهما، بحسب عاملين في الصناعات الغذائية، أن العنصرين الأساسيين اللذين يمثّلان الثقل الأساسي في كلفة إنتاج السكاكر والشوكولا والعلكة وسواها، هما الحليب والكهرباء. بالنسبة إلى الحليب، فإن سعر الكيلوغرام الواحد في لبنان من النوعية المطلوبة لهذه المنتجات يتراوح بين 600 و700 ليرة لبنانية، لكنه يتراوح في مصر بين 181 و227 ليرة لبنانية، أي أنه أغلى في لبنان بنحو 3 أضعاف. وفي ما خصّ العنصر الثاني، أي كلفة استعمال الكهرباء، فإن سعر الكيلو واط ساعة في لبنان يبلغ 12 سنتاً (181 ليرة لبنانية)، مقابل 3 سنتات (45 ليرة لبنانية) في مصر، أي أنه في لبنان أغلى بنحو 4 أضعاف.

بهذا الوضوح، حسمت إدارة المصنع قرارها بالانتقال إلى مصر بوصفه «جزءاً من استراتيجيّتنا الرامية إلى استثمار مواردنا في مصانع ذات قدرة أنتاجية أكبر وبكفاءة أعلى»، وفق قرداحي. غير أن هذا الأمر لن يمنع الشركة من الإبقاء على وجودها في السوق اللبنانية «لن نترك لبنان، حيث سيكون لدينا مكتب تجاري إقليمي وسنتعامل مع الموزعين والتجار لتسويق بضائعنا في لبنان». هذا يعني أن كلفة الإنتاج في مصر وتصديره إلى لبنان هي أكثر ربحية من كلفة الإنتاج في لبنان وبيعه للمستهلك اللبناني أيضاً.

بيئة الأعمال في لبنان لا تزال طاردة للمصانع، حتى إن آلاف المصانع السورية التي أقفلت لم تجد مكاناً لها هناك فهربت إلى الأردن ومصر.

الصناعة اللبنانية تسير في حقل ألغام.

# اللّاجئون السودانيون العالقون في البرزخ

**زينب مرعي**

عواطف تحمل كرتونة، ألصقت عليها صورة ابنيها، وتبكي. من يراقبها يظنّ أنه لم يمضِ على مصيبتها سوى أيّام، لكن السنوات لم تنجح في التخفيف من ألم جرحها. تكتب عواطف على كرتونتها فوق صورة ولديها: «شهداء العنصريّة». المرأة شاركت أمس في الاعتصام المتجدّد للّاجئين السودانيين أمام مكتب مفوضيّة الأمم المتحدة لشؤون اللّاجئين. أتت لتقول: «أريد فقط أن أغادر لبنان، إلى أيّ بلد آخر يحترم حقوق الإنسان». فمنذ حلول الكارثة عليها في عام 2003، وهي تعيش في خوف هنا. فولداها الصغيران، اللذان لم يتجاوزا الثالثة والسنة آنذاك، قُتلا بسبب خلاف بسيط بين زوجها ومسؤول لجنة المبنى الذي كان يعمل فيه زوجها ناطوراً. ففي ذاك اليوم من عام 2003 خرجت عواطف إلى عملها، تاركة طفليها الصغيرين في الغرفة مع أبيهما، لتعود إليها بعد اتصال طارئ وتجد أنّ مسؤول لجنة المبنى قد أفرغ البنزين من شباك الغرفة التي تؤوي عائلتها وأشعلها. توفي ابنها ذو الثلاث سنوات فوراً، بينما انتظر الصغير 7 أيام قبل أن يُسلم روحه... والجاني؟ أطلق سراحه بعد عشرة أيام بكفالة مالية على حدّ قول عواطف!

«العيش في لبنان بالغ الصعوبة على ذوي البشرة الداكنة»، تقول إخلاص. الأخيرة تواظب على المشاركة في اعتصامات اللّاجئين السودانيين المتجدّدة منذ نحو سنة تقريباً؛ فهم منذ حزيران الماضي ينصبون مخيّمهم أمام المفوضيّة تارة، ويُضربون عن الطعام تارة أخرى، علّهم يصلون إلى حلّ نهائي لأزمتهم مع المفوضيّة؛ فلا العودة إلى بلادهم ممكنة، ولا العيش في لبنان ممكن. ها هم يضعون مجدداً في رأس هرم مطالبهم إعادة فتح ملفاتهم المقفلة وإعادة توطينهم، بعد أن كانت المفوضيّة قد طلبت منهم مهلة للحلّ. انتظروا، لكنّ شيئاً لم يحصل، فقرروا العودة إلى التظاهر، رغم أنّ ذلك يعرّضهم لخطر الاحتجاز، وخاصة أنّ المفوضيّة نفسها طلبت في المرّات السابقة من الأمن العام «إزالة» اللاجئين من أمام أبوابها. في كلّ مرة كانت تبرّر المفوضيّة غيابها عن مطالب اللاجئين بالقول إنّ إعادة توطين هؤلاء لا تتعلّق بقرار منها، بل بسفارات الدول التي تستقبل اللاجئين. مع ذلك، كان كلّما دخل بعض اللاجئين السجن، يُعاد توطينهم بسرعة، حتى اعتقد اللاجئون أنّ دخول السجن، على خطورته، هو المفتاح لإعادة التوطين! لكن ما يثير القلق الآن هو عمليات الترحيل إلى السودان التي يمكن أن يقوم بها الأمن العام إذا ما احتُجز المتظاهرون؛ إذ يحكي اللاجئون دوماً عن أصدقاء لهم ينامون في زنزانة الأمن العام ليستيقظوا في مطار الخرطوم. ولو أنّه لا دليل ملموس على ذلك، إلا أنّ كلام القنصل السوداني سمير باتوت أخيراً لـ«الأخبار»، عن إيقاف الأمن العام، منذ سنتين، التسويات مع اللاجئين غير الشرعيين والتوقف عن منحهم الإقامات وقيام السفارة بإعادة ترحيل بعضهم إلى السودان من طريق ما يسمّى «العودة الطوعيّة»، قد يكون الدليل على أنّ ما يتحدث عنه اللاجئون، أمر واقع.

يعتقد اللاجئون السودانيون أن دخول السجن هو مفتاح إعادة التوطين (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

> «العيش في لبنان بالغ الصعوبة لذوي البشرة الداكنة»

## متفرقات

### نقابة المعلمين تصوّت مع مقاطعة التصحيح

علمت «الأخبار» أن وزير المال محمد الصفدي (الصورة) لم يرفع بعد الجواب على الكتاب الرسمي المرسل إليه من المديرية العامة لرئاسة الجمهورية عبر الأمانة العامة لمجلس الوزراء والمتضمن استفسارين بشأن سلسلة الرواتب، وهو موجود خارج لبنان. إلى ذلك، صوتت الجمعيات العمومية في نقابة المعلمين في المدارس الخاصة بالإجماع على مقاطعة أسس التصحيح والتصحيح في الامتحانات الرسمية حتى إرسال السلاسل مصححة إلى رئيس الجمهورية من وزارة المال لإحالتها على المجلس النيابي قبل 22 حزيران. وأكدت النقابة حرصها على إجراء الامتحانات الرسمية في موعدها، حرصاً على الجهود المبذولة من الطلاب وأهاليهم.

(الأخبار)

### الأمم المتحدة تتصدى لمشكلة الغذاء

أعلن الممثل الإقليمي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة د. إياد أبو مغلي أنّ هناك هدراً لأكثر من مليار طن من الطعام سنوياً مقابل مليار جائع. وقال: «آن الأوان لإعادة التفكير في استثمار مواردنا الغذائية واستهلاكها واقتسامها مع الجميع بإنصاف». وركز على «ضرورة إيجاد أنظمة غذائية مستدامة لمواجهة الأزمات البيئية والاقتصادية والاجتماعية».

كلام أبو مغلي جاء خلال حفل إطلاق البرنامج لحملة بيئية بعنوان «فكر، كل، ووفر»، في اليوم العالمي للبيئة. ولفت مدير مركز الأمم المتحدة للإعلام في بيروت بهاء القوصي إلى أنّ «هدف الحملة هو التصدي لمشكلة فقدان الغذاء وهدره من خلال زيادة الوعي بوسائل الحد من هذا الفقر والهدر والحفاظ على الغذاء وتغيير أنماطنا في الشراء وترشيد الاستهلاك». وأوضح أن 900 مليون شخص يعانون قلة التغذية، فيما يهدر نحو 1,3 مليار طن سنوياً من إنتاج الغذاء العالمي.

(الوطنية)

### تقييم الاثر البيئي شرط للمشاريع

دعا وزير البيئة في حكومة تصريف الأعمال ناظم الخوري، إلى وجوب التقيد التام بأحكام المرسوم رقم 8633 تاريخ 7 آب 2012 المتعلق بأصول تقويم الأثر البيئي وبتعميم رئاسة مجلس الوزراء المتعلق بالموضوع عينه، الصادر بتاريخ 2012/11/16. وتأتي الدعوة على خلفية إثارة وسائل الإعلام لموضوع حديقة اليسوعية، وبعدما تلقت وزارة البيئة عدداً من الرسائل التي تستوضح بشأن خضوع بعض المشاريع الإنشائية الأخرى المطروحة مثل مشروع الخط السريع في الأشرفية المعروف بمشروع الوزير فؤاد بطرس لدراسة تقويم أثر بيئي وفق المرسوم 2012/8633. وأكدت الوزارة أنّ أية مخالفة لأحكام المرسوم المذكور تعرّض مرتكبيها للعقوبات المنصوص عليها في قانون حماية البيئة.

### غرق فتى على ضفة الأولي

حتى مساء أمس، لم تكن فرق الإنقاذ في الدفاع المدني قد تمكنت من العثور على جثة الطفل مهدي اللهيب (4 سنوات) الذي كان قد غرق في نهر الأولي (آمال خليل) عصر الأحد وجرفته المياه باتجاه البحر. وكان الطفل برفقة عائلته من مدينة صيدا، التي قصدت متنزهات النهر على غرار العشرات من أبناء المنطقة في يوم العطلة، قبل أن يتقدم على غفلة منهم نحو المياه ويغرق.

(الأخبار)

### خطة سير جديدة في ضبية

أطلق وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الأعمال مروان شربل، أمس، خطة السير الجديدة على الطريق البحرية طبرجا . ضبية، خلال فصل الصيف. وتقضي خطة السير الجديدة بتحويل السير من المسلك الغربي المتجه إلى بيروت ابتداءً من مستديرة طبرجا مروراً بالمعاملتين وسوق جونية العتيق والنادي اللبناني للسيارات والسياحة «ATCL»، المجمع العسكري، البورتيميليو، شركة الكهرباء، وصولاً إلى ضبية، وذلك من الرابعة من بعد الظهر لغاية التاسعة من كل يوم أحد، وإغلاق كل المفارق والتفرعات الموجودة عليه، حيث سيصار إلى منع استعمال هذه الطريق بالاتجاه المعاكس.

(الوطنية)

تقرير

# تسونامي النازحين لبنان بلا تمويل دولي

**الكونغرس الأميركي لا يسهّل إيجاد مصادر تمويل للنازحين السوريين، لأسباب مكتومة، والمفوضية الأوروبية عاجزة، فيما مؤتمر الكويت لم يف بتعهداته، والبديل مؤتمر جديد، مشكوك بنجاحه، تنظمه الأسكوا. السؤال المعلّق هو: من يطعم النازحين في لبنان؟ عدم الاستجابة لخطّة الحكومة لاستيعابهم يهدّد بانفجار، حسبما يقول التقدير الرسمي اللبناني**

ناصر شرارة

انخرطت خلال الأيام الأخيرة مستويات رسمية لبنانية عدة بالعمل من أجل حث الدول الكبرى على استدراك «خطيئة» عدم تلبية احتياجات لبنان المادية المطلوبة لعمليات إغاثة النازحين السوريين. وخلال نهايات الأسبوع الماضي، تدخل رئيس الجمهورية في هذا الجهد. والمقولة الأساسية التي رددها المسؤولون اللبنانيون أمام المراجع الدولية المعنية قالت إن «لبنان الذي يرعى النازحين السوريين يجد نفسه اليوم عاجزاً عن الاستمرار في هذه الرعاية على نحو كامل وشامل، ما لم يسارع المجتمع الدولي الى الوفاء بالتزاماته التي أعلنها في مؤتمر الدول المانحة في الكويت، علماً بأن لبنان تخطّى الآن مرحلة طلب المساعدات ودخل مرحلة طلب التقاسم الجدي للأعباء المتأتية من استضافة النازحين، وذلك صوناً للاستقرار فيه وفي المنطقة».

وبحسب معلومات لـ«الأخبار»، فإن الخطة التي أعدّها لبنان تتطلب تمويلاً بقيمة 1،2 مليار دولار للوقوف على حاجات مليون نازح سوري مسجل متوقع بنهاية العام 2013.

وتلحظ هذه الكلفة ضمنها تعويض النتائج التي أصابت نحو 1،2 مليون مقيم بأضرار على مختلف الصعد، فضلاً عن الأضرار الاقتصادية والمالية المباشرة وغير المباشرة على الاقتصاد اللبناني والبنى التحتية جراء استضافة النازحين السوريين على المدى القصير والبعيد والمتوسط.

مصدر القلق الأساس الذي يخامر لبنان بخصوص هذه الكلفة، يعود الى كلام واضح أبلغته مفوّضة التعاون الدولي والتعامل مع الكوارث والعمل الإنساني كريستانيا جورجيفا خلال زيارتها لبيروت الشهر الماضي، وملخصه أن المفوضية الأوروبية لديها النية بمساعدة لبنان، لكن هناك أزمات مالية تعانيها وتحول دون ذلك. وبحسب التفاصيل التي اطّلعت عليها «الأخبار»، فإن طروحات جورجيفا كان لها الأثر الأساس في جعل بيروت تستنفر اتصالاتها الدولية لتحاشي الوصول الى وضع يصبح فيه لبنان مكشوفاً أمام تسونامي النازحين السوريين، من دون إسناد مالي دولي لإعانته على المواجهة، علماً بأن الفكرة الرئيسة التي توجه اليوم اتصالات لبنان الدولية تفيد بـ«أن لبنان الذي يقوم بكل مسؤولياته تجاه رعاية النازحين يجد نفسه اليوم عاجزاً عن الاستمرار في هذه الرعاية على نحو كامل وشامل، ما لم يسارع المجتمع الدولي الى الوفاء بالتزاماته التي أعلنها في مؤتمر الدول المانحة في الكويت، مع الأخذ بالاعتبار أن الأرقام التي رفعت إلى المؤتمر أصبحت قديمة وتخطّتها الأحداث، والمطلوب اليوم أمران: أولاً، تلبية «خطة التجاوب» الجديدة حول تمويل النازحين التي شارف لبنان على إنهاء صياغتها بالتشارك مع مؤسسات الأمم المتحدة المعنية. والثاني، أن لبنان يخشى من أن يكون قد تخطى الآن مرحلة طلب المساعدات ودخل مرحلة طلب التقاسم الجدي للأعباء المتأتية عن استضافة النازحين، وذلك صوناً للاستقرار فيه وفي المنطقة.

ما تطلبه الحكومة اللبنانية لا تلبّيه اليوم خطط منظمات الأمم المتحدة التي لا تشمل بالضرورة الآثار غير المباشرة على المواطنين اللبنانيين والبنى التحتية اللبنانية. لكن جورجيفا أبلغت الجهات اللبنانية أن الأجهزة التابعة لها معنية بالتجاوب مع الحاجات الإنسانية المباشرة والداهمة. ونصحت الحكومة بتلبية هذا النوع غير المباشر من الاحتياجات بالتواصل مع مفوض سياسة الجوار ستيفان فولي وطلب المساعدة المالية منه.

وشرحت جورجيفا مجموعة الأسباب التي تجعل المفوضية الأوروبية غير قادرة على تمويل خطة لبنان لإيواء النازحين، كما طرحت حلولاً معينة. وأبرز طروحاتها على هذا الصعيد تمثل بالآتي:

من الناحية المبدئية، فإن المفوضية الأوروبية لديها النية الحاسمة في إيجاد السبل المالية الآيلة الى مساعدة لبنان على التعامل مع الأزمة الإنسانية الكبرى التي يعانيها جراء تدفق اللاجئين السوريين الى أراضيه. ولكنها لم تخف أن المفوضية تواجه عقبات أساسية وموضوعية تحول دون توفير المبالغ اللازمة لذلك. فالمفوضية، وفقاً لكلامها في محادثاتها المغلقة في لبنان، تعاني من أزمة في تأمين التمويل تتكون من شقين أساسيين: الشق الأول يتمثل في تردّي الوضع المالي الذي تمر به الأجهزة التابعة للمفوضية الأوروبية، نظراً الى الضغط المالي الكبير الذي يجب عليها صرفه للتعامل مع نتائج الأزمة السورية أو الأزمات الأخرى في الساحل الأفريقي وبقية المناطق. وكل هذه الموجبات جعلت جهاز العمل

> **لبنان يحتاج إلى 1،2 مليار دولار لمواجهة حاجات مليون نازح سوري مسجل حتى نهاية 2013**

لبنان الذي يقوم بكل مسؤولياته تجاه رعاية النازحين، يجد نفسه عاجزاً عن الاستمرار (مروان بو حيدر)

سياحة

## «نجوم» فنادق بيروت خافتة

خلافاً للنمط الذي كانت تسجّله بيروت خلال سنوات الفورة التي سبقت الاضطرابات الإقليمية والمحليّة، هوى معدّل سعر الغرفة في فنادقها الأساسية على نحو كبير أخيراً، لتكون بين أدنى مدن المنطقة أداءً على هذا الصعيد. إذ بحسب المسح الذي تُعدّه شركة «Ernst & Young» عن الفنادق من فئتي أربع نجوم وخمس نجوم، بلغ المعدّل في العاصمة اللبنانية 162 دولاراً يومياً في نهاية الثلث الأوّل من عام 2013، ما يعكس تراجعاً بنسبة 22،9% على أساس سنوي.

رغم ذلك، تبقى الكلفة في الغرف الفندقية البيروتية في المرتبة 11 بين 16 مدينة يشملها المسح؛ علماً بأن الأسعار في فنادق: الدوحة، المنامة، الرياض والعين الإماراتية جميعها سجّلت انخفاضاً بنسبة تراوحت بين 4% و8%.

من جهة أخرى، لدى قياس العائد على الغرفة المتاحة _ وهو حصيلة قسمة المدخول الإجمالي على عدد الغرف المجهّزة والعاملة _ يتّضح أنّه تراجع بنسبة 32،4% في بيروت ليبلغ 197 دولاراً. وللمقارنة، سجّلت فنادق عمّان والقاهرة انخفاضاً بنسبة 19،1% و17،5% على التوالي. يُشار هنا إلى أنّه منذ نهاية العام الماضي تقريباً، عمدت فنادق عديدة في بيروت إلى إغلاق طبقات بأكملها لخفض الأكلاف الجارية ودعم الربحية، في وقت يئنّ فيه القطاع السياحي من اضطرابات المنطقة، وتحديداً بسبب الحرب في سوريا، ومن الأزمة السياسية المحلية.

وقد شهدت مؤسسات الضيافة غير الفنادق الفخمة _ وتحديداً الشقق المفروشة والفنادق الأقل كلفة _ انتعاشاً ملحوظاً في مستوى أعمالها مع بداية العام الماضي نتيجة تدفّق اللاجئين السوريين.

ويوضح المسح نفسه أنّه بنهاية نيسان الماضي، بلغ مستوى إشغال الفنادق في بيروت 58% خلال أربعة أشهر منخفضاً من 66% في الفترة نفسها من العام الماضي، لتكون المدينة قد سجّلت مع القاهرة أكبر تراجع في هذا المعدّل بين بلدان المنطقة.

وهكذا يكون معدّل الإشغال في بيروت بين الأدنى إقليمياً، فهو يتجاوز فقط المعدّل السائد في المنامة وهو 48% ـ نتيجة الاضطرابات التي تشهدها البحرين ـ كما يتقدّم على المستوى في العاصمة المصرية حيث ينخفض إلى 29%. وتتصدّر دبي مدن المنطقة من حيث معدلات الإشغال، حيث تُسجّل 88%، تليها مكّة بمعدّل يبلغ 85%.

(الأخبار)

تقرير

## حاتم ماضي يغادر العدلية... إلى السـ

محمد نزال

«ابتعدوا عن السياسيّين. لا طاعة لهم عليكم في القانون. إن تجاوبتم معهم على حساب النص فستخسرون أنفسكم. رجل السياسة قد يتخلى عنكم عند عتبة مصالحه». بهذه الوصايا لزملائه القضاة، أمس، ختم القاضي حاتم ماضي ما وصفه بـ«رحلة العمر الشاقة» في القضاء. غادر العدلية بعد نحو 40 عاماً من الوظيفة، قضى آخر 8 أشهر منها مدّعياً عاماً لدى محكمة التمييز، أعلى منصب قضائي يمكن أن يطمح إليه قاض «سُنّي» في لبنان. منصب يفرض على شاغله التواصل باستمرار مع السياسيين، إذ يُعدّ، كما درج العرف، من ضمن «عدّة الشغل» لدى كل حكومة.

غادر ماضي العدلية آسفاً لـ«وضعها الصعب». يقول لـ«الأخبار» إنه عندما دخلها في سبعينات القرن الماضي «كانت حالها أحسن بكثير. أتمنى اليوم أن تعود إلى عزّها... العدلية اليوم لا يمكن أن تقوم إلا بأهلها، من القضاة، وإن كان من وصية فأوصيهم بما أوصيت به نفسي، تصالحوا مع أنفسكم، وحافظوا على النظافتين: نظافة الرأس ونظافة الكف».

لا يخفي ماضي طموحه السياسي اليوم، بعدما تحرر من قيد القضاء، فإن لم تسعفه المهلة الزمنية لخوض الانتخابات النيابية، فإنه سيعمل في السياسة «من خارج الإطار النيابي، فالسياسة عنوان عام لا يمكن حصره تحت إطار نائب أو وزير». هكذا، ابن قرية شبعا الحدودية، سيأخذ قسطاً من الراحة في منزله، قبل أن يتابع عمله في الشأن العام.

> **أرسل ماضي لائحة بـ 270 اسماً من كبار المتورطين في قضية بنك المدينة**

ربما كانت الأشهر الثمانية الأخيرة من رحلته القضائية، بما حملته من عناوين، فرصة لظهور اسمه على نحو لافت، أكثر من السنوات الأربعين الماضية. كان ملف «بنك المدينة» من أكثر القضايا أهمية، التي أثارها ماضي، بعدما نامت في الأدراج لسنوات طويلة، واليوم «لم يبق إلا خطوات بسيطة يفترض إنجازها في هذا الملف». يقول ماضي: «لقد نفضت الغبار عن ملف بنك المدينة، فمذ وصلت إلى النيابة العامة التمييزية بادرت إلى إعادة فتحه، وهذا ما كان، لقد قمت بما عليّ، والآن الدور على الباقين. أرسلت لائحة بـ 270 اسماً من المتورطين، وخلال أيام قليلة يفترض أن تكون هناك لائحة إضافية، وقد استثنيت الأسماء ذات العلاقة بمبالغ دون الـ 100 ألف دولار، لأن هذه مبالغ لا تصلح عادة لتبييض الأموال، ولهذا ركّزت على أصحاب الأسماء والمبالغ الكبيرة». لم يكن هكذا موضوع ليفتح من دون «غيظ» البعض من ماضي. كان يعرف ذلك، لكنه فعلها قبل إحالته

الإنساني التابع للمفوضية يضطرّ الى اللجوء الى احتياطي موازنته منذ الآن، أي منذ شهر أيار الماضي، في حين أنه بالعادة يتم اللجوء الى احتياطي الموازنة في بداية خريف العام المقبل. وإحدى المشكلات الأساسية الأخرى التي تحول دون تقديم المفوضية للدعم المالي يتمثل بأن العام الجاري هو العام الأخير من الموازنة المرصودة للأعوام الخمسة الماضية.

أما الشق الثاني الذي ذكرته جورجيفا، فهو سياسي بامتياز، ويتعلق بوجود مواقف لدى دول في الاتحاد الأوروبي تعارض التمويل نظراً إلى أن «لديها مواقف سياسية متباينة تجاه لبنان، نتيجة بعض الملفات»، علماً بأن المفوضية قد تضطر إلى اللجوء الى «آلية المادة 4» من معاهدة إنشاء الاتحاد الأوروبي، وهي المادة التي تتيح الحصول على سلف خزينة طارئة، ما يوجب إجازة من البرلمان الأوروبي. ونصحت جورجيفا لبنان بالتواصل مع النواب الأوروبيين لإقناعهم بإمرار هذا الخيار داخل البرلمان الأوروبي.

وشرحت جورجيفا للمسؤولين اللبنانيين أن مبلغ الـ 55 مليون يورو التي خصصها البرلمان الأوروبي لكل من سوريا ولبنان والأردن، ستكون حصة لبنان منها 20 مليون يورو، في حين أن الثلاثين مليون يورو التي أعلن عنها لاحقاً ستدفع من ميزانية سياسة الجوار، وبالتالي سيكون صرفها أكثر تعقيداً من تلك المتأتّية من موازنة العمل الإنساني التي تمتاز بالإيفاء السريع.

وعرضت جورجيفا مشكلة أخرى، تتعلق بضرورة إيجاد صيغة لتخطّي بيروت صعوبة عدم وجود stand-byagreement بين لبنان وصندوق النقد الدولي، وهو الاتفاق الذي يسهّل تقديم القروض الميسّرة في حالات الكوارث. وكشفت في هذا المجال عن أنها عرضت خلال زيارتها الأخيرة لواشنطن هذا الموضوع، لكن تبيّن لها أن الكونغرس الأميركي ليس في وارد التسهيل لأسباب قالت إنها لا تعرفها. واقترحت جورجيفا حلاً قد يشكل بديلاً، وهو أن تعمد الأسكوا الى تنظيم مؤتمر مانحين لكل من لبنان والأردن لمساعدتهما على تمويل احتياجاتهما في قضية النازحين السوريين.

وتظهر مجمل المعطيات أن لبنان أمام خيارات غير سهلة، بعضها يحتّم عليه عقد اتفاقات جديدة، ليس هناك تسهيل أميركي لها، وبعضها بحاجة إلى بذل جهود لإقناع نواب الاتحاد الأوروبي، وهذا أمر قد يحتاج الى دفع أثمان سياسية قد يطلبها مؤيدو إسرائيل، وبعضها يتصل بموقف دول الخليج الذي يميل الى معاقبة لبنان اقتصادياً إثر أحداث القصير، بدليل بيان المجلس الأخير الذي يدعو مواطنيه الى تجنّب السفر إلى لبنان وعدم البقاء فيه.

# ياسة در

إلى التقاعد، قائلاً: «لقد فعلت ما يريح ضميري». هل ستتابع هذه القضية حقاً؟ الأيام المقبلة، وربما السنوات، كفيلة بإعطاء الجواب.

قضية أخرى جعلت اسم ماضي يظهر بقوة خلال الأشهر الأخيرة. لقد خاض «حرباً» مع النائب بطرس حرب. الأخير معتدّ بنفسه إلى حد بعيد، إلى درجة أنه سأل «من يكون هذا القاضي حتى يطلب رفع الحصانة عني ومحاكمتي؟». من حسن حظ حرب أنه يعيش في لبنان، لا في فرنسا مثلاً، وإلا لكانت هذه العبارة بحد ذاتها سبباً لإدانته. هناك قضاء يُحاكم الرؤساء والوزراء، ولكن هنا لبنان، وحرب من أكثر العارفين بذلك. طلب ماضي رفع الحصانة عن النائب بتهمة الإساءة إلى رئيس الجمهورية والقضاء، لكن القضية نامت في درج وزير العدل. هذا ما أوعز به رئيس الجمهورية وطويت القضية. اليوم يقول ماضي: «تلك مرحلة انتهت، ولا مشكلة شخصية لديّ مع بطرس حرب، ولكن المناخ السياسي آنذاك أسعفه، وهذا هو واقعنا. للأسف لم أجد من يساندني وتُركت وحيداً».

خلال ولايته، مدّعياً عاماً لمدى محكمة التمييز، زار السعودية بدعوة من الجسم القضائي هناك. يقول: «تلك الزيارة لم تكن سياسية، بل تداولنا في شؤون قضائية مشتركة، وإلى اليوم أنا على تواصل مع السفير السعودي في بيروت». قبل أيام، زارته في العدلية السفيرة الأميركية مورا كونيلي، بعيداً عن السياسة، إذ دار بينهما حوار حول قضايا حقوقية مثل تبييض الأموال والسجون. بنى ماضي علاقة طيبة مع مختلف الأطراف، إلى حد اتهمه البعض بأنه محسوب على حزب الله، لكن هو يقول: «لقد ساعدت الجميع، وكنت قريباً من كل الأطراف ولم أقفل باب مكتبي في وجه أحد. لكن في المحصلة، أنا محايد. بدأت حياتي محايداً، واليوم أنهي رحلتي القضائية محايداً».

يغادر ماضي العدلية اليوم، نائباً عاماً أصيلاً، خلفاً للقاضي سعيد ميرزا، ليحل مكانه بالوكالة القاضي سمير حمّود إلى حين تعيين أصيل. ثمانية أشهر كانت مدّة قليلة، يقول ماضي، إذ «لم تتح لي الفرصة الزمنية لتنفيذ الكثير من الخطوات». بمعنى آخر، لم يتح له ما أتيح لسلفه ميرزا، الذي قضى سنوات طويلة في المنصب، إلى حد إقامة ما يشبه «الإمبراطورية» القضائية. لكن، في المقابل، ثمّة قضايا ارتبط بها اسم ماضي كفيلة بجعل اسمه يتردد كثيراً في المرحلة المقبلة.


byblosfestival.org

SUNDAY 30 JUNE AND MONDAY 1 JULY, 20:30
**YANNI** World Without Borders
Superstar composer and global phenomenon Yanni is finally coming to Lebanon to play his greatest hits, accompanied by an orchestra of virtuoso musicians and vocalists. Best-known for his television special *Live at the Acropolis*, his concerts are truly uplifting experiences with dazzling visual effects. After playing the most impressive venues in the world, Yanni will put the historic port of Byblos under his spell!
75 000 LBP, 112 500 LBP, 150 000 LBP, 225 000 LBP, 300 000 LBP

THURSDAY 4 JULY, 20:30
**NIGHTWISH**
Nightwish, the iconic metal band from Finland, will be hitting our Festival stage full force on July 4! Having revived the symphonic metal genre, they achieved mainstream success by introducing Celtic and medieval elements into their music. Fronted by the stunning Floor Jansen (ex-After Forever) on vocals, Nightwish will be playing tracks from their latest album Imaginaerum alongside their biggest hits ("Wish I Had an Angel", "Nemo", "Over the Hills and Far Away"...). Their Lebanese fans are in for one hell of a treat!
**Standing:** Regular 90 000 LBP, Golden Circle 150 000 LBP
**Seated:** 75 000 LBP, 105 000 LBP, 150 000 LBP

WEDNESDAY 10 JULY, 21:30
**LANA DEL REY**
Glamorous femme fatale, fashion icon, immensely successful singer, Lana Del Rey is all of the above and more. In just over 2 years, her astonishing presence, seductive look and distinctive voice have made her a huge international star. Currently the ambassador of some of the world's best-known brands, she will be gracing our shores for one exclusive night to perform all her hits ("Video Games", "Summertime Sadness", "Ride"...). A Lana Del Rey concert is a truly unforgettable experience: "exuding film-noir class, her charisma is off the scale" (The Guardian).
**Standing:** Regular 105 000 LBP, Golden Circle 187 500 LBP
**Seated:** 90 000 LBP, 120 000 LBP, 150 000 LBP, 187 500 LBP

SATURDAY 13 JULY, 21:30
**PET SHOP BOYS** Electric
As the planet's most successful pop duo, Pet Shop Boys have sold over 50 million records worldwide and amassed forty top 20 hits, including classics like "West End Girls", "It's a Sin", "Always on My Mind" and "Go West". Renowned for their breathtaking live performances that combine light shows, choreographies, eccentric costumes and incredibly catchy music, Pet Shop Boys will play Lebanon for the first time ever, as part of their Electric Tour. Prepare yourself for some serious "Domino Dancing"!
**Standing:** Regular 90 000 LBP, Golden Circle 150 000 LBP
**Seated:** 75 000 LBP, 112 500 LBP, 150 000 LBP

SUNDAY 14 JULY, 21:30
**ONEREPUBLIC**
Ever since they released their first single "Apologize" in 2007, award-winning pop/rock band OneRepublic have steadily produced a number of modern-day anthems: "Stop and Stare", "Good Life", "All The Right Moves"... Winning the hearts and ears of audiences around the globe with their songwriting and their highly energetic performances, they are currently touring in support of their latest album, Native, which includes the massive radio hits "Feel Again", "If I Lose Myself" and "Counting Stars". Watch out Lebanon, here they come!
**Standing:** Regular 90 000 LBP, Golden Circle 150 000 LBP
**Seated:** 75 000 LBP, 112 500 LBP, 150 000 LBP

WEDNESDAY 17 AND THURSDAY 18 JULY, 21:30
**RAHBANI SUMMER NIGHT**
Oussama and Ghadi Rahbani present the best of the Rahbani works in two exclusive concerts performed by a constellation of Lebanese stars: Ghassan Saliba, Ronza, Hiba Tawaji, Simon Obeid, Nader Khoury and Elie Khayat. Accompanied by a full choir and the National Symphony Orchestra of Ukraine conducted by maestro Vladimir Sirenko, Rahbani Summer Night features an assorted bouquet of songs from the rich repertoire of the Rahbani Brothers, of Mansour Rahbani, as well as of Elias, Marwan, Ghadi and Oussama Rahbani. A beautiful journey through one family's legacy and its influence on Arabic music.
60 000 LBP, 75 000 LBP, 100 000 LBP, 125 000 LBP, 150 000 LBP, 180 000 LBP

MONDAY 22 JULY, 21:30
**PACO DE LUCÍA**
Paco de Lucía is the most innovative and influential flamenco guitarist of the last forty years. One of the greatest musicians alive today, beyond genres, styles, or categories, he plays his way right into audience's hearts with his brilliant mix of technical skill and feeling. Paco de Lucía will be performing at Byblos accompanied by seven extremely talented artists from Spain and Cuba. Their music, song and dance will set this summer night on fire!
75 000 LBP, 100 000 LBP, 125 000 LBP, 150 000 LBP

WEDNESDAY 24 JULY, 21:30
**CRAZY OPERA**
Samar Salamé explodes in an opera show like never before, combining arias, dance, stage show, fusion of classical and oriental orchestras and chorus, moving the audience into a euphoric atmosphere. Samar will be joined by Tony Abou Jaoudeh, Ziyad Sahhab on Oud, the Choir of the Antonine University, Orchestra Conductor F. Toufic Maatouk, Stage Director Jean Sakr, and a troupe of talented Lebanese dancers.
50 000 LBP, 75 000 LBP, 100 000 LBP, 125 000 LBP

FRIDAY 26 AND SATURDAY 27 JULY, 21:30
**SCORPIONS** Rock'n Roll Forever
This summer, Scorpions return to Byblos by popular demand! Following the enormous success of their last visit in 2011, they're back for two exceptional concerts! One of the biggest bands of all time, Scorpions have set the blueprint for power ballads with anthems like "Still Loving You" or "Wind of Change" and have rocked audiences around the world for over 40 years. This is your last chance to get stung by these legendary rockers. This really is their final tour: "Rock'n Roll Forever"!
**Standing:** Regular 90 000 LBP, Golden Circle 150 000 LBP
**Seated:** 75 000 LBP, 112 500 LBP, 150 000 LBP

FESTIVAL INTERNATIONAL DE BYBLOS
BYBLOS INTERNATIONAL FESTIVAL
Mind the gap - 2013

With the support of IBL BANK
Producer Buzz Productions
Media partners lbc Byblos

All prices are VAT inclusive. Tickets are sold at:
Virgin MEGASTORE TICKETING BOX OFFICE
Downtown Beirut, ABC Achrafieh, ABC Dbayeh, Beirut Souks, Crowne Plaza Hamra, City Mall Dora, Dar el-Shimal Tripoli, Al Ittihad Bookshop Saïda and Byblos Venue
www.ticketingboxoffice.com

Transportation services Beirut-Byblos, roundtrip
Allô Bus: 12 000 LBP (per pers.)
Allô Private Taxi: 80 000 LBP (4 pers. max.)
ALLO TAXI 12 13

تحية

# «الميادين» ضبطت الفضاء العربي

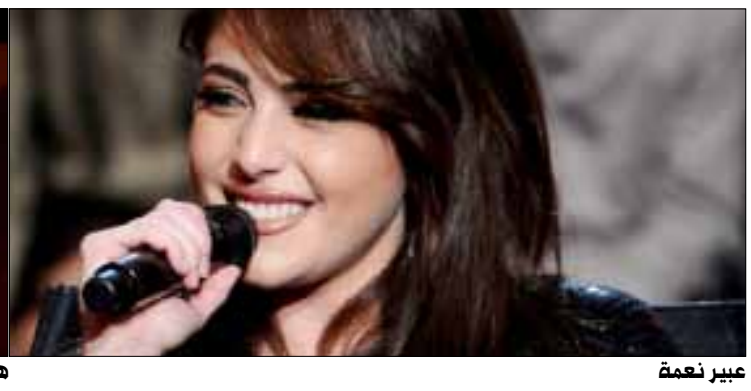
عبير نعمة

هبة اللّه بيطار

جورج غالاوي

## اليوم تطفئ شمعتها الأولى على الأثير

**زينب حاوي**

أربعة مشاعل مضاءة مثلت مدماك الحملة الإعلانية لـ «الميادين»: المرأة، الحراك الشعبي، المقاومة، والقضية الفلسطينية. في 11 حزيران (يونيو) 2012، انطلقت «الميادين»، متخذةً من بيروت مكتبها الإقليمي، مع مراسلين ممتدين على خارطة العالم من أنقرة، وطهران، إلى لندن، وبكين. كان طاقم المحطة يستعدّ اليوم للاحتفال تحت تسمية «عام من الواقع»، الا أنّ التطورات في سوريا ولبنان حالت دون ذلك. بدلاً من ذلك، ستُخصّص الفترة بين الثانية والثالثة من بعد ظهر اليوم للاحتفال تتخللها تغييرات بسيطة على الشاشة تشمل الغرافيكس، وتتضمن عرضاً لأبرز التغطيات الإخبارية للقناة مع تكريم لمدير مكتبها في فلسطين ناصر اللحام. كذلك، يخصّص زاهي وهبي حلقة استثنائية من برنامجه «بيت القصيد» ليعرض ضيوف العام المنصرم.

هذا الحدث بدأ الترويج له قبل أسبوع على شبكات التواصل الاجتماعي والموقع الإلكتروني للقناة، التي قالت إنّها نجحت رغم التحديات، وحجزت مكاناً لها بين الفضائيات، بل تصدرت هذه الخارطة أحياناً، واعدةً مشاهديها بالثبات على مبادئها: فلسطين و«العدالة للإنسان». كل ذلك ترافق مع فيديوهات ترويجية تتضمن تهاني من العاملين فيها. اللافت في الحملة هو التركيز على التفاعل مع الناشطين الالكترونيين من خلال الطلب إليهم إعطاء ملاحظات على الشكل الفني أو المهني للقناة مباشرة على هذه الوسائل أو تسجيل فيديو (30 ثانية) وإرساله الى العنوان المدوّن ليعرض على الشاشة.

خلال عمرها القصير، قفزت «الميادين» في الفضاء في مغامرة غير محسوبة ربما. انطلقت برفقة جيل شاب يعاونه آخر مخضرم «عتيق» في المهنة. كثيرون توقعوا لهذه الوليد أن تنطفئ مشاعله باكراً، لكن بعد أقل من شهر ونصف شهر على انطلاقها، احتلّت «الميادين» الصدارة حين قطفت السبق الصحافي وعرضت تفاصيل عملية الأسر (تموز/يوليو) التي قامت بها المقاومة في تموز 2006. وبدأ الحديث عن سحب البساط من تحت أقدام «المنار» المكلفة عرض العمليات العسكرية للمقاومة. واكتملت الصورة مع مقابلة حصرية مع زياد الرحباني (سبتمبر) بعد سنوات من الغياب. لم تتوقف القناة هنا. خلال العدوان على غزة (نوفمبر)، قدّمت تغطية حيّة متواصلة، رافعة شعار «غزة برسم العرب والربيع»، لتقرن بعدها الشعار بالفعل عبر فتح الهواء لما حدث من انتهاكات في المسجد الأقصى والقدس الشريف في صورة متفردة تفوقت على قنوات أخرى اتخذت من فلسطين شعاراً. وأخيراً، مثلت الأزمة السورية تحدياً للقناة، التي فضلت ابراز وجهتي النظر المتصارعتين عبر فتح الهواء للموالين وللمعارضين معاً.

على صعيد البرمجة، حاكت «الميادين» الشباب من خلال «شباب بالعربي» (الأحد 19:00، توقيت بيروت)، إضافة الى مجموعة برامج سياسية أو مختصة بأحد البلدان العربية («حديث القاهرة»، «حديث دمشق»)، كما عوّلت على الناشط والسياسي البريطاني جورج غالاوي من خلال تقديمه برنامج «كلمة حرة» (الاثنين 20:30). كذلك كان لسامي كليب ثقل أساسي في القناة، من خلال توليه إدارة قسم المحررين والأخبار، وتقديمه برنامج «لعبة الأمم» (الأربعاء 20:30) الذي يضيء على قضايا راهنة من وجهة نظر جيو سياسية. وانفتح زاهي وهبي في «بيت القصيد» (الثلاثاء 20:30) على مختلف الوجوه الثقافية والفنية التي تصنع الحراك في المشهد العربي. وكانت القناة رائدة في الإضاءة على حضور المسيحيين في المشرق عبر «أجراس المشرق» (الأحد 21:00) مع غسان الشامي، وأيضاً «أ ل م» مع يحيى أبو زكريا واطلالة على القضايا الإسلامية المعاصرة من وجهة نظر «معتدلة». الداخل الفلسطيني احتل مساحة على «الميادين» من خلال «خلف الجدار» (الأحد 23:00 تقدمه لانا مدوّر) الذي قدّم قراءة تحليلية للمواقف الإسرئيلية، ونقل ما تنطقه الصحافة العبرية بغية «فهم العدو لمحاربته». تضاف الى هذه البرامج وغيرها نشرات إخبارية متواصلة، تخلّلتها مساحات مخصصة لبعض البلدان العربية أمثال العراق وسوريا، عدا النشرات المتخصصة في الاقتصاد والرياضة. وللمرأة حصتها عبر تقارير مختلفة من اليمن، ولا تنتهي عند واقعها في الهند. بقيت المشاعل المكوّنة لهوية «الميادين» حاضرة في البرمجة والتوجه، في انتظار شبكة برامج جديدة ابتداءً من شهر رمضان.

> شبكة برامج جديدة ابتداء من شهر رمضان

## جردة حساب مع غسان بن جدو الحياد ينتهي عند إسرائيل

غسان بن جدو (مروان طحطح)

في 11 حزيران (يونيو) 2012، انتهى العد العكسي لانطلاق «الميادين». دخل رئيس مجلس إدارتها غسان بن جدو على وقع أنشودة «موطني» مخترقاً صفوف العاملين، ليتلو الخط التحريري للقناة الوليدة. ثماني دقائق وضعت الأسس للانطلاق في فضاء إعلامي مزدحم ومشوّه. تحدث الإعلامي التونسي عن التوازن بين الجرأة والموضوعية، والحرص على إظهار الآراء المختلفة، ونبذ التقسيم والتطرف الديني، فاتحاً نوافذ عدة على الغرب والعالم العربي، ليرسو في النهاية على فلسطين. تلك القضية التي تقع في صلب مشروع القناة التي كانت أول محطة تبنت قضية الأسير الفلسطيني سامر العيساوي، وجورج عبد الله الرهينة في الغولاغ الفرنسي.

ومع استمرار الحراك الشعبي العربي اليوم، وبروز إشكاليات كبرى في الإعلام العربي الذي انحدر إلى مخاطبة الغرائز والعصبيات، ماذا يقول غسان بن جدو عن تجربة «الميادين»؟ الإعلامي الذي ترك «الجزيرة» على خلفية سلوكها المهني والأخلاقي، وتحديداً في تناولها لملفي سوريا والبحرين، تحدّث إلى «الأخبار» عن مكامن الإخفاق والنجاح، والمشاريع المقبلة. استذكر بن جدو اللحظات الأولى للافتتاح، واصفاً إيّاها بـ«الفارقة»، مشيراً إلى أنّ المشهد اليوم لا يختلف كثيراً عن الأمس في ظل تواصل مخاض عربي يتوق إلى الحرية، مصحوباً بخطاب تحريضي «مروّع» عبر «التلذذ بسفك الدماء وأكل لحوم البشر» وهو ما بات يسمى ظاهرة التكفيريين. وسط هذا المشهد الدموي، أطلت«الميادين» محققة انتشاراً غير متوقع، ما ضاعف من «حجم المسؤولية الملقاة على عاتقها تجاه الرأي العام»، وترافق ذلك مع حملات تشويه، وخصوصاً لجهة التمويل، فضلاً عن الاتهامات بـ«الاستزلام والعمل وفق أجندة مرسومة مسبقاً من قبل دول إقليمية». خلال تقويمه للعام المنصرم، عبّر الإعلامي التونسي عن خيبة أمل أصابته من الحراك العربي الذي واكبته «الميادين»، مشددةً على التمييز بين الإرهاب والمقاومة. قال بن جدو إنّ القناة استكملت تغطيتها لـ«ميدان التحرير 2»، في إشارة إلى الانتفاضة المصرية ضد الإخوان المسلمين، مضيفاً أنّ هذا ما أكسبها «حضوراً واسعاً هناك رغم صغر سنّها». وكما في المحروسة، كذلك في تونس، وصولاً إلى سوريا، التي يعدّ الوضع فيها «الأكثر تعقيداً» على حد تعبير مقدّم برنامج «في الميادين» (الجمعة ـ 20:30) مع إصرار القناة على التعاطي معه «بواقعية وإصرار وتوازن»، وإعطاء مساحة في تغطية طرفي الصراع هناك. وعن الحياد، قال بن جدو إنّه مورس في ملفات عدة، لكنّ «الالتزام به يقف طبعاً عند حدود التعامل مع الاحتلال الإسرائيلي». عندما قُصفت سوريا بالطائرات الحربية الصهونية، أكّد بن جدو أنّ «الميادين» استخدمت عبارة «العدوان السافر» على خلاف بعض القنوات الأخرى التي هلّلت له «على نحو شائن»، مشدداً على أنّه «لا حياد ولا تلكؤ أمام إسرائيل».

في ما يتعلّق بشعار «الميادين» الذي استخدمته للتعريف عن نفسها، هل ينطبق «الواقع كما هو» على مضمون عملها؟ يشرح بن جدو أنّ هذا الشعار المبسّط يستجيب لتطلعات المشاهدين في غياب «أي مخيلة أو أجندة حزبية أو أيديولوجية»، وخصوصاً أنّ المحطة تنقل الواقع «من دون تزوير ولا فبركة، فيما استطاعت كسر مبدأ احتكار المعلومة والخبر والصورة، والأهم التوجيه الإعلامي». ولفت إلى أنّ القناة أرست «أكثر من معادلة» خلال استحقاقات عدّة فُرضت كأولوية إعلامية، لا تغطية عدوان الأخير على غزة آخرها.

> دراما «ملتزمة» ومساحة أكبر لقضايا المغرب ولبنان وربما الخليج العربي

بعد إطفاء شمعتها الأولى، ستضيف «الميادين» نكهات جديدة إلى نشراتها الإخبارية وبرامجها المعتادة، مبقيةً على الوثائقيات رغم كلفتها العالية. بحسب بن جدّو، سيُعمد إلى إضافة ملفات مغاربية ضمن مساحة ثابتة بعد رمضان، على أن تدخل الدراما «الملتزمة» على نحو قوي في هذا الشهر لكسر الهوية المألوفة للقناة الإخبارية، إضافة إلى «إفراد مساحة أكبر للملف اللبناني ضمن مساحة خاصة ومتنوعة غير محصورة فقط بنشرة إخبارية». ورجّح الإعلامي التونسي أن يكون للخليج العربي مساحته على القناة، كاشفاً إمكان تخلّيه عن برنامجه الأسبوعي للتفرغ للإدارة والتخطيط وتحديث القناة، وخصوصاً لجهة الرصد التفصيلي لما تنتجه.

زينب...

# على توقيت القدس

## المحطة اخترقت الجدار ولمت شتات فلسطين

رام الله ـ **مالك سمارة**

منذ اللحظة الأولى، منحت «الميادين» القضية الفلسطينية مرتبة متقدمة على أجندتها، آخذةً في الاعتبار القاعدة الراسخة: «فلسطين هي البوصلة». الشواهد على ذلك كثيرة: تغطيتها للحرب على غزة 2012، متميّزةً على زميلاتها بمستويات عدة مثل ساعات البث، والحوارات، ومتابعة الإعلام الإسرائيلي، والأهم هو استخدام المصطلحات. لجأت المحطة اليافعة إلى مصطلح «العدوان» لتوصيف الهجوم الإسرائيلي، بينما استخدمت غيرها من القنوات العربية مصطلحات كـ «الحملة» أو «العملية الإسرائيلية». لم يكن حضور القضية الفلسطينية على «الميادين» موسميّاً. خُصِّصت برامج أسبوعية لفلسطين، وهي حاضرة أيضاً في مختلف برامج المحطة (الثقافية وغيرها) وبين فواصل البرامج والنشرات، كما أنها تملك مكتباً في فلسطين ومراسلين موزعين على أكثر من مدينة.

أستاذة الإعلام في «جامعة بيرزيت» وداد البرغوثي ترى أنّ «الميادين» نجحت في تقديم نفسها إلى المشاهد الفلسطيني تزامناً مع تهاوي قنوات أخرى. تضيف لـ «الأخبار» أنّ «التغطية المتوازنة والمنحازة للحقيقة دائماً ولقضايا الشعوب، أعطت بعداً آخر في فهم الجمهور الفلسطيني لمصطلح الموضوعية، وأثبتت كيف يمكن للقناة أن تكون موضوعية ومنحازة إلى الحقيقة من دون استضافة الطرف الإسرائيلي».

وأقرّت البرغوثي بأنّ «القضية الفلسطينية لم تحصل على حقها الإعلامي في تغطية قضاياها كما حصلت عليها من «الميادين»»، مستشهدةً بالتغطية الخاصة لقضية القدس في منتصف أيار (مايو) الماضي. الطالب في كلية الإعلام في «جامعة بيرزيت» معاذ طليب تابع المحطة على مدار أربعة أشهر، وقدّم دراسة بحثية عنها. يقول لـ «الأخبار» إنّ «الميادين» استطاعت «استقطاب الجمهور الفلسطيني.

إلى جانب اعتبارها فلسطين قضيتها المركزية، ترى القناة في الشعب الفلسطيني في الداخل والمخيمات شعباً واحداً، كما تهتم بملف الأسرى اهتماماً خاصاً».

> أثبتت أنه يمكن الجمع بين الموضوعية والانحياز إلى الحقيقة

قد تقدم لانا مدور برنامجاً جديداً على القناة هذا العام

لكن ما الذي ميّز برامج «الميادين» عن غيرها من القنوات المهتمة بالشأن الفلسطيني؟ يؤكّد طليب أنّها «مدت جسور الحوار والمعرفة، مستفيدة من تقنيات الإعلام الحديث والبديل بتشبيكه مع الإعلام المرئي، ليكون الخطاب ملائماً لجميع الأعمار والثقافات». واستشهد ببرنامج «خلف الجدار» (السبت ـ 23:00) الذي تقدّمه لانا مدوّر. علماً أن الإعلامية الشابة ستطعم برنامجها بفقرات معرفية وستعتمد أسلوباً حيوياً يشبهها كما تقول لـ «الأخبار». هذا، فضلاً عن قسم مختص بالشؤون الإسرائيلية بإشراف عباس إسماعيل، ومدير مكتبها في رام الله ناصر اللحام.

ولعلّ هذا ما دفع الكيان العبري إلى وصفها بـ«قناة حزب الله الثانية». ويلفت طليب إلى تخصيص القناة الدائم نافذة تطل بها على فلسطين في نشراتها الإخبارية، فضلاً عن البرامج الثقافية والسياسية والاقتصادية قبل أن يستدرك: «انحياز «الميادين» للنظام السوري قد يكون سبباً في عزوف كثيرين عن متابعتها، لكنّ ذلك لا يمنعنا من متابعة فضائية مهتمة بالشأن الفلسطيني».

جاءت ولادة «الميادين» في فترة حساسة ضجّت بالثورات، فأثرت ربما عليها. لكنّ الأكيد أنّها أدت (وما زالت) دوراً كبيراً في إعادة الروح إلى القضية الفلسطينية في الفضاء العربي!

## القلوب قبل المنازل

**قاسم قاسم**

دخلت «الميادين» قلوب الفلسطينيين قبل منازلهم، واستطاعت حجز مكانتها عندهم. هي كانت ملجأهم خلال الحرب الأخيرة على غزة، ونقلت صوتهم عندما أرادوا إسماع العالم صراخهم من أزقة المخيمات الضيقة. انتظروا في المخيمات انطلاق القناة ليتأكدوا من صدقيتها تجاههم. على الطرق القريبة من المخيمات، نُشرت اعلانات تبشّرهم بنقل واقعهم كما هو. وكما هو معلوم، فواقع المخيمات مخيف، ونقله يتطلب جرأة. على مدى عام، خبر الفلسطينيون «الميادين»، ففضلوها على «الجزيرة». وخلال عملية «الرصاص المصبوب»، أصبح مراسلها في غزة أحمد شلدان أهم من مراسلي «الجزيرة» في الداخل الفلسطيني. على مدى عام، جالت كاميرات «الميادين» وفريق عملها في أزقة المخيمات. نقلت الواقع كما هو. عرضت وثائقيات عن «غيفارا غزة» وواقع الشباب الفلسطيني في المخيمات اللبنانية. أبناء مخيم برج البراجنة يذكرون جيداً حضور صاحب برنامج «كلمة حرة» جورج غالاوي الى مخيمهم لتصوير إحدى حلقاته، كما يذكرون حضور بطلتهم ليلى خالد لتصوير إحدى حلقات البرنامج في المخيم. هكذا، وكيفما جال زائر المخيمات في أزقته، سيصل الى مسامعه صوت شاعر فلسطين محمود درويش، أو سيشعر بغضب رفيف زيادة وهي تقول بالإنكليزية «نحن الفلسطينيين نعلم الحياة سيدي»، أو سيشعر بأنه في رحلة مع تميم البرغوثي في أزقة القدس. بعد عام على انطلاق «الميادين»، لم تعد فضاءات المخيمات حكراً على أصوات مذيعي «الجزيرة». في مخيم البراجنة، يتابع سكانه «الميادين» ليعرفوا ما يجري في الداخل الفلسطيني. يروي أبو مصطفى صاحب دكان صغير عند باب المخيم أنّه عندما اقتحم الصهاينة باحة مسجد الاقصى، «فتحت «الميادين» الهواء لنقل ما يجري، بينما كانت «الجزيرة» تعرض أخباراً ليست اولوية لنا». بالطبع، هناك معارضون لسياسة المحطة، وخصوصاً في ما يتعلق بالملف السوري. لكن تبقى «المحطة مرجعهم في كل ما يتعلّق بفلسطين»، يقول أحد أنصار «حماس» في المخيم. فريق «الميادين» من أبناء المخيمات، قرّب المحطة أكثر الى قلوب السكان، وسياستها الداعمة للمقاومة جعلتها فلسطينية أكثر من بعض الفضائيات الفلسطينية.

## الانتخابات الإيرانية أم المعارك (الإعلامية)

**جاد فحص**

اليوم تطفئ «الميادين» شمعتها الأولى. عام مرّ عليها كان من أكثر الاعوام الحافلة بالاحداث. القناة التي حملت شعار «الواقع كما هو»، قدّمت على مدى سنة واقع أحداث المنطقة والعالم، ابتداءً من الحرب الاسرائيلية على غزة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، وصولاً الى تغطية الملف السوري. رغم أنّ العديد من المشاهدين قد يعتبرونها في صف النظام السوري، إلا أنّه يُسجَّل للمحطة تقدّم على كل القنوات المنافسة حين نقلت وجهة نظر المعارضة السورية من خلال تغطية مؤتمراتها ونشاطاتها، كما استضافت أركان ورموز المعارضة السورية.

لقد نجحت «الميادين» حيث فشل الجميع، إذ استضافت مؤيدين ومعارضين للنظام السوري على طاولة واحدة ضمن حوار هادئ وبنّاء يُبنى عليه، ناقلةً وجهات نظر الجميع بأمانة من دون تدخّل في النص.

في المقلب الآخر، لم تُخف القناة انحيازها للمقاومة. لقد فاخرت بذلك منذ إعلان انطلاقتها العام الماضي، كما وقفت مع المقاومة في غزة واستضافت رموزها في لبنان، وأحيت ذكرى الانسحاب الاسرائيلي من لبنان بشكل غير مسبوق. بالنسبة إلى العاملين في القناة، كان العام الأول أشبه بمئة سنة في آن واحد. يتحدث العاملون بثقة معبّرين عن فرحتهم بانجازاتهم. هم يرون أنّ التحدّي أكبر اليوم، فما هو أصعب من المستوى الذي وصلنا اليه، هو المحافظة عليه والتقدّم أكثر.

«الميادين» التي ولدت بعد تسعة أشهر من التحضير، انطلقت قبل سنة حاجزةً لنفسها موقعاً متقدّماً في عالم الاعلام وانجزت خلال اثني عشر شهراً ما لم تنجزه أي من القنوات العريقة، وهذا يظهر جلياً في استطلاعات الرأي التي تجريها بعض المؤسسات المتخصصة التي تخفي نتائج استطلاعاتها كرمى لجهات معينة.

> أوفدت مراسليها وفنييها إلى طهران منذ ما يقارب شهر

يقول أحد القائمين على القناة إنّ هذا النجاح يعود إلى الإيمان بالمشروع من قبل طاقم المحطة والعاملين فيها، ووضع الخبرات والطاقات وتوظيفها في مكانها. لم يخف ذلك المصدر بعض المشاكل التي مرت بها القناة، لكنّه يرى أن المشهد العام يبعث على التفاؤل. المسؤولون في المحطة يتطلّعون للمستقبل الذي يمكن أن يكون قاتماً بأحداثه أكثر من العام الذي مضى. إضافة إلى التغييرات العديدة التي ستشهدها القناة في برامجها ونشراتها، بدأت «الميادين» قبل أكثر من أسبوعين بالاستعداد لتغطية الانتخابات الايرانية يوم السبت المقبل، وقد أوفدت مراسليها وفنّييها إلى طهران منذ ما يقارب شهر. قدمت القناة إيران كما هي بذكاء، وليس كما تصوّر على أنّها شبيهة بمنطقة تورا بورا في افغانستان.

سلّطت الضوء على الشباب الايراني والمرأة والتنظيم المدني، وخصّصت مساحة كبيرة للجوانب الأخرى، بالاضافة إلى الشأنين الانتخابي والسياسي. وسيكون للمحطة ستّة مراسلين منتشرين في أنحاء ايران لتغطية الانتخابات التي اطلقت عليها اسم «انتخابات ايران ـ انتخابات دولية».

## ملاحظات على الهامش

**ياسر قبيلات**

تذهب بعض الملاحظات حول أداء «الميادين» إلى القول إنّها ليست قناة بالمعنى المعروف، لكنّها ساعات بث يشغلها مذيعون وبرامج متفرقة، لا تجمعهم بوتقة واحدة. وفي هذا بطبيعة الحال، ظلم واضح، لكنه مع ذلك يستند إلى معطيات ملموسة، تتحدث عن مذيعين أشهر من قناتهم وأقوى من برامجهم، يمكنها أن تثير قلق من يهتم بتكريس وسيلة إعلامية جديدة ومختلفة.

أول هذه المعطيات يتمثل في اعتماد «الميادين» المفرط على تظهير النجومية السابقة لوجوهها (غسان بن جدو، سامي كليب، زاهي وهبي، يحيى أبو زكريا، وجورج غالاوي). يبرز هذا الافراط في «بروموشن» البرامج التي تأتي مادتها الصوتية بأصوات المذيعين أنفسهم (كل لبرنامجه)، لا كما جرت العادة باعتماد صوت محدد يكون بصمة خاصة للمحطة، ويتولى المرافقة الصوتية لـ «بروموشن» البرامج والفواصل.

تبدو «الميادين» خارج الفترة الحيّة الصباحية، كأنّها باقة من البرامج والوجوه، فغسان بن جدو يكرر حضوره السابق في «الجزيرة»، بينما زاهي وهبي يستنسخ تجربته في «خليك بالبيت» (المستقبل)، ويمعن في ذلك أحياناً مستعيداً ضيوفه أنفسهم السابقين، وتقارير أوغاريت دندش (مع الإشادة) تنقلنا إلى أجواء عملها السابق في قناة «الجديد»، وهكذا...

ثمة مساحة واسعة لبرامج حوارات الجمهور والحوارات الجماعية («كلمة حرة»، «شباب بالعربي»...) وإذا أضفنا إليها مرات ظهور غسان بن جدو مع الميل إلى الارتجال والخطابة، سينتاب المشاهد إحساس بأنّ «الميادين» حائرة في أمرها، لا تعرف إن كانت تريد أن تكون على غرار «الجزيرة» الإخبارية أم «الجزيرة مباشر». وبالمناسبة، فـ «الجزيرة» هنا ليست عابرة، إذ يؤخذ عموماً على القناة أن معديها يعتمدون كثيراً على دفتر عناوين قناتهم السابقة نفسه في استضافاتهم من المحللين والمعلقين... الخطابة ونجومية المذيع في «الميادين» غالباً ما تزاحم حضور ضيوف المقابلات، فتتحول حلقة الاستضافة إلى ساعة «بورتريه صوتي» للضيف، يقول حوله وبالنيابة عنه ما يفترض أن يراه المشاهد أو يقوله الضيف بنفسه (استضافة زياد رحباني مثالاً). وتقود الخطابة بدورها إلى الميل للاعتماد المفرط على السجع. السجع في نصوص الـ «بروموشن» والمقدمات البرامجية والفواصل، وهو ما يقود في النهاية إلى «تسجيع» الأفكار والمادة المصوّرة نفسها.

تحية

# «الميادين» ضبطت الفضاء العربي ع

علي هاشم | محمد محسن

## الجرح السوري ... بروية واعتدال

**وسام كنعان**

منذ أكثر من عامين والأنباء الآتية من دمشق تتسيّد نشرات الأخبار. لكن المشاهد ضاع بين تضليل وتزوير مارستهما فضائيات تناحرت على خلفية المشهد السياسي وفقدت صدقيتها، فانصرفت عنها أعداد كبيرة من المشاهدين. وسط هذا المناخ المتوتر، انطلقت «الميادين»، رافعة شعار القضية الفلسطينية والمقاومة، ومتخذة من الحدث السوري أولويةً. بدا الأمر واضحاً عندما علّقت إعلانات طرقية في الشام تعلن عن إطلاق المحطة، مرفقة بصور نجومها لتتحول «الميادين» واحدة من القنوات المتابعة في سوريا. أما السبب، فهو بحسب تصريحات مختصين إعلاميين سوريين لـ«الأخبار» أنّ الجمهور السوري كان متعطشاً إلى خطاب يبتعد عن «التشبيح» والتطبيل للنظام، كما تفعل القنوات الرسمية وحليفاتها، وعن التزوير والتحريض كما تفعل «العربية» و«الجزيرة». انسجمت «الميادين» مبدئياً مع شريحة كبيرة من الجمهور السوري الذي لم يستطع بناء جسور ثقة مع إعلام الطرفين المتنازعين. هكذا، حققت القناة حضوراً من خلال تغطية شاملة للأحداث السورية، اعتمدت على مكتب إقليمي في دمشق يديره بهامش «معقول» من الحرية إبراهيم دراجي مع ثلاثة مراسلين من دون الاستغناء عن موفدي المحطة إلى الأماكن الساخنة مثل حلب وأخيراً القصير. هناك، رافقت الكاميرا المعارك الشرسة وصولاً إلى عودة بعض الأهالي إلى المدينة المدمّرة فيما تقدم أوغاريت دندش تحقيقات ميدانية بعنوان «من الأرض».

في موازاة ذلك، أطلقت المحطة أخيراً نشرات متخصصة (سوريا، العراق) لكن غالباً ما طغى عليها الحدث السوري، إضافة إلى برنامج «حديث دمشق» الاسبوعي الذي يتكوّن ضيوفه من السياسيين السوريين موالاة ومعاضة. لكن هذا البرنامج سبق أن سقط في مأزق عندما دعا المعارض سلامة كيلة إلى البرنامج واعتذر في الوقت الضائع عن عدم استقباله بذريعة أنّ البرنامج لن يبث وكانت الحقيقة مغايرة (الأخبار 12/12/11)، ما أعطى مشروعية لانتقادات المحطة بالرضوخ لأجندات وقوائم جاهزة عند اختيار الضيوف وخضوعها لوصاية النظام السوري. لكنّ الرد كان حاضراً من قناة «الواقع كما هو» عندما استضافت أشرس المعارضين وأعضاء في المجالس والهيئات السورية المعارضة، ومنحتهم مساحة كافية من تغطياتها. إلى جانب ذلك، تميزت القناة بفتح استوديو لتغطية مباشرة للغارة الإسرائيلية الأخيرة على دمشق واستضافت محللين وخبراء سياسيين، واعتبرت العدوان اعتداء اسرائيلياً على عاصمة عربية جديدة. كل ذلك جعل مشاهدي المحطة في سوريا على تواصل جيد معها. لكن رغم متابعتها الواضحة من عاصمة الياسمين، إلا أن غالبية من تواصلت معهم «الأخبار» من مختلف شرائح الجمهور السوري أكّدوا أنّ خط المحطة المساند للنظام السوري و«حزب الله» مكشوف بالنسبة إليهم، فيما يعتبرها المعارضون أداة بيد النظام السوري، لكنها أكثر احترافاً من بقية المحطات الموالية كـ«الدنيا» و«العالم» و«المنار». الرد على ذلك جاء من مسؤولين في المحطة قالوا لـ«الأخبار» إنّ «الميادين» تقف «مع سوريا البلد العريق ومع المقاومة التي ردعت الاسرائيلي وحررت الجنوب ولا تخجل بسياستها». ويجزم هؤلاء بأنهم حققوا نسبة مشاهدة في الوطن العربي تصل إلى 15 مليوناً بحسب إحصائيات غير رسمية والنسبة الأكبر لمشاهديهم تأتي من سوريا.

> يشير المسؤولون إلى أنهم حققوا نسبة مشاهدة تصل إلى 15 مليون شخص

رغم كل ما يقال عن موالاة المحطة للنظام السوري، وتعمّدها المبالغة في تغطية الاحتجاجات في تركيا للرد على سياسة أردوغان في سوريا، والمبالغة في قضية إرسال مجاهدات النكاح من تونس إلى سوريا، إلا أنّ النظام السوري سجل سابقة خطيرة عندما أوقف مراسلة «الميادين» في دمشق ديمة ناصيف لمدة شهرين من دون سبب مقنع، وكان وراء الإيقاف مديرة المكتب الإعلامي في القصر الجمهوري لونا الشبل.

في كل الأحوال، يحقّ لـ«الميادين» في عامها الأول أن تحتفل بخطاب إخباري احترافي واكب الحدث السوري عن قرب من دون مغالاة وتطرف في المواقف.

## بحثًا عن التعددية في زمن التحريض

عمان ــ **محمود منير**

اختلف الأردنيون حول قناة «الميادين» منذ انطلاقتها العام الماضي، وفق تقديراتهم للأزمة السورية وتداعياتها، وربما لم يلحظ كثير منهم عدم إحداثها أي فارق في تعاملها مع الشأن الأردني، أو التنوع الذي أوجدته خارطتها البرامجية مقارنة بقنوات منافسة.

حاصر إعلام الرواية الواحدة ممثلاً بالتلفزيون الحكومي الأردني مواطنيه عقوداً طويلة، وهو ما يفسر الصدمة التي عاشها المشاهدون في انتقالهم إلى مرحلة (الرأي والرأي الآخر) وفق مقاسات فضائيتي «الجزيرة» و«العربية»، غير ملتفتين إلى تغييب وجهات نظر أخرى لا تنسجم مع الرأي الرسمي (والثقافة السائدة عموماً) ولا تنسجم أيضاً مع رأي آخر منتقى وفق حسابات الفضائيتين المذكورتين من مجمل الآراء المعارضة أو المهمشَة.

اكتفى إعلام هذه المرحلة بتقديم مقولات جاهزة لصالح أجندة ومحور سياسي بعينه: «الجزيرة» مؤيدة لمحور «المقاومة» وقتها ضد «العربية» مناصرة محور الاعتدال. واتسمت أغلبها بالتسطيح والإثارة وتغليب الخطاب الشعبوي، وأهملت الأسباب الحقيقية وراء الأزمات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تعصف بالوطن العربي، ولم تتغير الحال مع اندلاع الاحتجاجات في دول عربية عدّة. سارعت هذه الفضائيات الإخبارية لتغليب انحيازاتها إلى رأي واحد، وهو ما أدى إلى انشقاق أصحاب الرأي الآخر فيها وتأسيسهم «الميادين».

الأردن لم يشذ عن انقسام إخوته. لذلك اجتذبت «الميادين» جمهوراً أقصته فضائيات تبنّت خطاباً محدداً في «بلدان الربيع العربي» وبالأخص سوريا. هذا الجمهور امتعض بداية الأمر مما وصفه بـ«حيادية» الفضائية الجديدة، وزاد حجم متابعته لها حين اتخذت مواقف أكثر وضوحاً في تأييدها للنظام السوري. وتتسع دائرة التحفظات على أداء المحطة لتشمل نواحي أخرى، لكن اشتداد حدة الاصطفافات في المنطقة أبقى هذه التحفظات بين أوساط النخبة.

ورغم محاولة «الميادين» تعزيز البعد التنويري داخل المسيحية والإسلام عبر برنامجيها «أجراس المشرق» لغسان الشامي (الصورة)، و«أ ل م» ليحيى أبو زكريا، غير أنّ البرنامج الأخير يشهد رواجاً أكبر على أساس مواقف معدّه ومذيعه المعادية لدول الخليج والوهابية. وتستحوذ التغطية الخاصة بفلسطين اهتمام المشاهدين في الأردن، وإن عاب بعضهم على الفضائية شعارها «للعدالة في فلسطين»، مستنكرين استبدال «التحرر» بـ«العدالة» في مواجهة المحتل، ومثمّنين في الوقت نفسه عدم استضافة مسؤولين إسرائيليين على شاشة «الميادين».

> تعزيز البعد التنويري داخل المسيحية والإسلام عبر «أجراس المشرق» و«أ ل م»

من جهة أخرى، ينفر متابعو «الميادين» من كثرة التقارير والوثائقيات التي تقدّم خلال المقابلات وطولها الزمني نسبياً، إضافة إلى ثقل حضور بعض مذيعيها الرئيسيين، ويتندر كثيرون بأنّ افتعال الضجة والإثارة التي تغلب على فضائيات منافسة جرى الاستعاضة عنها بفواصل صامتة ضمن البرنامج نفسه أو بتصنع الهدوء والعقلانية لدى مقدّميه. نشرة الأخبار التي تشكّل هوية القناة عادة، لم تُقنع المشاهدين لأسباب أرجعوها إلى ضعف بعض مذيعي النشرات وكثرة أخطائهم اللغوية، وإلى تكلّف «الحياد» في مرحلة التأسيس بالنسبة إلى القاعدة العريضة من جمهورها. لكن التقارير الخاصة التي عرضتها المحطة من داخل سوريا، خاصة تلك المصوّرة بمرافقة الجيش السوري، منحتها تميّزها الذي تأخر نسبياً.

الشأن الأردني ظل مهملاً على شاشتها، واختصر التعامل معه ضمن أجندة «الميادين» وخطها في ما يخص الملف السوري، تعكسه طبيعة الشخصيات الذي تجري استضافتها والمواضيع التي يتم طرحها أردنياً، ولا تختلف بذلك عن الفضائيات المنافسة لها، وفي مقدّمتها «الجزيرة» التي تبدو منحازة في تغطياتها الأردنية لـ«الإخوان المسلمين».

عام على انطلاقة «الميادين» يعيد طرح أسئلة جديّة لدى المواطن العربي حيال إمكانية خلق تعددية إعلامية، في مرحلة حرجة يتعزز خلالها اختطاف الأمن ورأس المال لغالبية وسائل الإعلام على حساب الإنسان والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية وتأثيراتها العميقة عليه.

# على توقيت القدس

## الخروج من جلباب «الجزيرة»

**ياسر قبيلات**

فور الإعلان عن تأسيسها، هوجمت «الميادين» من قبل مؤيدي ما يُعرف بـ «الثورة السورية» و«الربيع العربي». كان مجرد القول بأنّها تسعى إلى تقديم إعلام موضوعي يمثل طعناً بالرواية الإعلامية الرائجة حول تلك الأحداث، ويضعها تلقائياً في معسكر مقابل. الحقيقة التي أدت الدور الأبرز في ذلك تمثلت في أنّ فريق مؤسسي القناة الجديدة تكوّن أساساً من عاملي «الجزيرة»، الذين وجدوا أنفسهم على خلاف مع الفضائية التي كانت قد قدّمتهم إلى جمهور المشاهدين العرب، فاكتسبت «الميادين» بذلك صفة «المشروع الانشقاقي»، الذي لا يرتاح له أنصار «الجزيرة»، ويتخوّف أعداؤها من جذوره وخلفياته. وهنا، نقطة ضعف وقوة «الميادين» معاً: إما أن تبقى في الحيز «الانشقاقي» كمجرد تمرد اعلامي على خط قناة معروفة، أو تكرّس نفسها بديلاً حقيقياً مستقلاً برؤيته.

روّج أهل «الميادين» لها باعتبارها وسيلة تسعى إلى تقديم اعلام موضوعي؛ لكن خلفيات وظروف تأسيسها قادتها في بدايتها إلى المستحيل: تقمّص حالة الحياد غير الممكن عملياً، والمرفوض موضوعياً وأخلاقياً، وبالتالي، الوقوع في سقطات اعتادها جمهور الفضائيات العربية المعروفة. ولا يُنسى هنا، موجز أخبارها الذي نقل خبرين متتابعين: الأول حول مجزرة الحولة السورية (مرفقاً باتهامات المعارضة السورية)، والثاني حول استشهاد فلسطينيين على أيدي قوات الاحتلال. بينما أُرفق النبأ الأول بمشاهد نقلتها حركة كاميرا متريثة تصوّر جثثاً مهملة لا تثير اهتمام أحد، جاء النبأ الثاني مرفقاً بمشهد تقتحمه سيارة الإسعاف في دخول درامي سيطر على كامل المشهد ومضمون الخبر. الفكرة المباشرة التي أنتجها تتابع المشهدين أنّ القوات السورية تقتل بلا حساب، بينما الكيان الغاصب لا يتوانى عن إسعاف ضحاياه رغم محدودية عددهم (لا يظهر حتى أنّ سيارة الإسعاف فلسطينية).

تشديد «الميادين» على الموضوعية، اعتراه عيب ظاهر: من بديهيات الموضوعية أن تكون واضحاً بهويتك قبل أن تتكلم. والكشف عن الهوية لا يتحقق بالإعلان عن موقفك، لكن بالكشف عن مصادر تمويلك. وهذه المسألة لم يتجاوزها أهل «الميادين»، الذين اقتصر كشفهم في هذا المضمار على الحديث عن مستثمرين بقوا مجهولي الهوية والجنسية. أما التلميح بأنّ أحد هؤلاء شخصية خليجية، فقد قاد إلى نشوء مخاوف من أن تكون «الميادين» ورقة احتياطية بيد أصحاب «الجزيرة» أو أي من شقيقاتها، وممراً خلفياً لمنتجهم التوجيهي. خطاب «الميادين» الذي يشدد على مفردة المقاومة، اتسم ببراغماتية لا تنسجم مع مبدئية هذا الخيار. مالت القناة إلى البحث عن المفاصل التي هي محل اجماع معقول (حرب تموز مثلاً)، وهربت من المناطق الخلافية. وسيرة تحوّل خطابها المتعلق بالشأن السوري (على سبيل المثال) يكشف ذلك، إذ وقفت متأخراً ضد التدخل الأجنبي في سوريا، ثم بدأت بتظهير مواقف صريحة مع تحول الموقف الميداني لمصلحة الحكومية الشرعية في دمشق. في السياق نفسه، كان يُتوقع أن تحتل القضية الفلسطينية مكانة بارزة في خطاب القناة؛ وهي بالفعل قامت بجهد لإعادة القضية من جانبها النضالي إلى الشاشة. وربما يجدر التنويه إلى أنّها كانت أكثر توفيقاً في الاختيار الجديد لكادرها في فلسطين المحتلة، لكن الغالب على القناة هو ذلك الجانب التوظيفي للقضية الفلسطينية، الذي ينطلق من قاعدة شائعة ترى أنّ التبهيرات الفلسطينية تضفي بالضرورة نكهة المقاومة على شاشتها.

لا ننسى هنا أنّ ثمة صراعاً على جمهور الشاشة تكشف عنه جنسية الوجوه الإعلامية التي استقطبتها الفضائيات العربية التي مالت أخيراً إلى وجوه خليجية، ما يكشف حقيقة أنّ الجمهور الخليجي لم يعد رهناً بقنوات الترفيه والرياضة، وأنّ التنافس عليه دخل حيز الواقع بالنسبة إلى «الإخباريات». وهنا، يمكن أن تنتبه «الميادين» إلى محدودية تنوّع جنسيات وجوهها على الشاشة، وأنّها تواجه الإعلام المقابل على أرضها هي، وخارج أرضه هو (وبالذات الخليجية) رغم أنّها سجلت سابقة بتخصيص إطلالات غير معهودة على بعض البؤر المتوترة في الخليج.

نجحت «الميادين» في استقطاب المشاهد الذي أثارت امتعاضه التغطيات المنحازة للأحداث العربية. في نجاحها هذا، لم تكن تفيد من وعود إدارتها بالاستقلالية والموضوعية والمهنية، بل من الحاجة الملحة إلى قناة لا تاريخ لها في التورط بتلك الأحداث. قناة تقدّم وجبة اعلامية بالمستوى العابر للأقطار العربية، الذي اعتاده المشاهد العربي أخيراً، أي إنّها عملياً حققت الانتشار عبر التمدد على حساب قصور القنوات الأخرى وتراجع مهنيتها (وبالذات «الجزيرة»). تبقى أمام «الميادين» مهمات تأسيسية رغم عام من البث والحضور في الفضاء الإعلامي، فالعيش في جلباب «الجزيرة» يمثل إغراءً سهلاً ومريحاً، لا يطمئن إليه جمهور «الميادين»، ولا يجدر بإدارتها أن تتهاون إزاءه!

* مقالات أخرى على موقعنا

عبد الحليم حمود ـ لبنان

## برامج ـــ إعداد نادين كنعان

**«العد العكسي»**
**السبت ـ 23:00**

«هذا البرنامج هو ابني الذي حملته تسعة أشهر»، تقول لينا زهر الدين (1975) لـ«الأخبار»، معتبرةً أنّ عمر «العد العكسي» الحقيقي هو عامان، لأنّ التدريبات بدأت قبل عام من انطلاق «الميادين». رغم نجاحها في توظيف خبرتها طوال 15 عاماً في البرنامج، تؤكد الإعلامية اللبنانية أنّ تعب العامين المنصرمين يوازي سنوات من العمل الإعلامي، لأنّ «العمل تحت الضغط يعطي دفعاً لتقديم الأفضل». لا تخفي سعادتها بصدى البرنامج لدى الجمهور، إلا أنّها تقرّ بـ«العجز عن تنفيذ الكثير من الأفكار». وتضيف أنّ هناك «نقصاً لجهة العمل على الأرض»، متمنيةً أن يكون لديها هامش أكبر للحركة لإعطاء المواضيع الاجتماعية حيّز أكبر: «آمل أن تقسم الحلقات قريباً مناصفةً بين السياسة والاجتماع». بالنسبة للمذيعة السابقة في «الجزيرة»، بدأ العد العكسي لمزيد من النجاحات.

**«بيت القصيد»**
**الثلاثاء ـ 20:30**

يرى زاهي وهبي (1964) أنّ نسبة الرضى عن برنامجه الثقافي «مقبولة جدا» بينما تثبت استطلاعات الرأي أنّه «الأوّل بين برامج القناة». الإعلامي اللبناني راضٍ عن ضيوفه الذين تنوّعوا بين بلدان وأجيال مختلفة ومجالات عدّة، واعداً بالإطلالة على ميادين أخرى في الحلقات المقبلة: «مثل استضافة المزيد من المفكرين العرب، وإعطاء الجانب الأدبي حيّزاً أكبر»، وفق ما يقول لـ«الأخبار». لا يخفي الشاعر اللبناني أنّ «بيت القصيد» هو امتداد لـ«خلّيك بالبيت» الذي قدّمه عبر قناة «المستقبل» لمدة 15 عاماً، إلّا أنّه مطوّر لناحية «الإيقاع والإخراج والفقرات». فيما يؤكد وهبي أنّه «متمسّك بروحية البرنامج القديم»، يوضح أنّ هناك فروقاً جوهرية بين التجربتين: «خلّيك بالبيت» كان عبارة عن سيرة ذاتية، أمّا «بيت القصيد» فيتناول قضايا راهنة، كما أنّ الأوّل كان مباشراً، بينما الثاني فمسجّل».

**«من الداخل»**
**الأحد ـ 20:30**

«من الداخل» برنامج حواري يستضيف وجوهاً سياسية أو بحثية غربية، ويبتعد عن القضايا ذات الطابع الحدثي، بل يبحث في مسائل وملفات سياسية باردة. في تقييمها لعملها خلال العام الماضي، تؤكد مقدمة البرنامج زينب الصفّار لـ«الأخبار» أنّها «تجربة مثمرة من حيث السفرات والتعرّف إلى أشخاص وثقافات ولغات جديدة». وتوضح الإعلامية اللبنانية التي سبق أن عملت في قناة «المنار» أنّ حلقات الموسم الجديد ستكون مليئة بـ«المفاجآت والمعلومات التي تتعلّق بأمور قد نكون نجهلها تماماً، إضافة إلى شخصيات جديدة ومختلفة». أبرز العقبات التي واجهت الصفّار في رحلتها حتى اليوم لا تتعلّق بتنفيذ الحلقات، بل بأمور لوجستية: «واجهت عراقيل في الحصول على تأشيرات دخول إلى بعض البلدان لأسباب خاصة بالبلد المضيف، واتخذت أحياناً أبعاداً سياسية».

**«أ ل م»**
**الخميس ـ 20:30**

«إرجاع الإسلام المختطف من قبل فقهاء الصهاينة إلى الخط الإسلامي الصحيح» هكذا يختصر يحيى أبو زكريا (1964) هدف برنامجه «أ ل م». يقول الإعلامي الجزائري لـ«الأخبار» إنّ البرنامج «لا يكتفي بطرح الإشكاليات بل البديل أيضاً، إلى جانب نقد الراهن»، كما أنّه «يهزّ العقل العربي والإسلامي عبر ملفات ساخنة مثل فوضى الفتاوى، والإعلام المذهبي، والتاريخ الإسلامي والقاعدة». وفي الفترة المقبلة، سيعالج البرنامج «كل مناطق الفراغ وكل ما يصدم بالكثير من الصراحة والعقلانية والحجة»، على حد قول أبو زكريا الذي يشدد على أنّنا «بحاجة إلى الاستقرار في بلادنا». ويختم بالقول «سنقدّم صرحاً حضارياً كبيراً انطلاقاً من الأخطاء السابقة ومراجعة الخطاب، في محاولة لتأسيس وعي إسلامي وعربي يخدم الوحدة وليس التقسيم».

**«من الأرض»**
**الخميس ـ 23:00**

صحيح أنّ برنامج أوغاريت دندنش لم يبلغ عامه الأوّل بعد، لكنّه استكمال للعمل الميداني الذي بدأته الإعلامية اللبنانية في تغطيتها للأحداث في حلب. تطوّرات الأزمة السورية، و«النقص في العمل الإعلامي هناك، والميداني تحديداً» أدّيا إلى تمحور معظم الأفلام التحقيقية (مدّتها 25 دقيقة) التي يتألّف منها البرنامج حول الوضع هناك.

فيما ترى دندش أنّ هناك حاجة حقيقية إلى التحقيقات الميدانية على الساحة الإعلامية العربية، تؤكد أنّ نقص القدرات التقنية على الأرض قد يصعّب تنفيذ كل الأفكار. تشير مراسلة قناة «الجديد» السابقة إلى أنّ محور عملها سيتخطى الأمور الحدثية قريباً، متناولاً مواضيع مختلفة مرتبطة بواقع قائم في ليبيا وفلسطين وتركيا وغيرها، لافتةً إلى أنّها «قد لا تكون في مناطق نزاع عسكري».

**«لعبة الأمم»**
**الأربعاء ـ 20:30**

لن نشهد قريباً تغييراً جوهريّاً في برنامج «لعبة الأمم». هذا ما يؤكده لـ«الأخبار» مقدّمه سامي كليب، الذي يوضح أنّ السبب وراء ذلك هو «الأصداء الإيجابية التي لاقاها لدى الجمهور شكلاً ومضموناً». «سيستمر البرامج كما هو مع إمكانية تعديل بعض التفاصيل البصرية مثل الغرافيكس وغيرها» يقول كليب. ويضيف: «سنكمل في فتح الملفات العربية والعالمية البارزة، ملسطين الضوء على «لعبة الأمم» التي تقف خلف كل منها». وفيما يمازحنا مدير الأخبار في «الميادين» قائلاً «يمكن لازم إنحف شوي»، يرجّح أن تكون لديه إمكانية حركة أكبر خارج الأستديو، الأمر الذي كان صعباً بالنسبة إليه بسبب المسؤوليات الإدارية الملقاة على عاتقه، تزامناً مع تأزم الأوضاع في الكثير من دول المنطقة. ويردف قائلاً: «قد تساهم بعض التحديثات التكنولوجية في تسهيل تنقلاتي».

## كتاب مفتوح إلى رئيس الجمهورية

# تداركوا القضاء!

**عصام كرم ***

بادرة تكاد تكون يتيمة أن تعمد، يا فخامة الرئيس، وأنت القاضي الأول، إلى مراجعة القضاء. الطعن الذي قدمته في قانون التمديد سبعة عشر شهراً للمجلس النيابي بادرة تُسجل لك في تجديد الثقة بالسلطة الثالثة.

المجلس الدستوري مرجعية أساس. وهو، على رغم تعثره منذ نشأته حتى اليوم، يستحق ثقة تحدوه أكثر على حمْل مسؤولياته. ولا يستوقفني كلام يقول إن المجلس الدستوري مدعو، إذ ينظر في الطعن الذي قدمته إليه، إلى مواجهة مع المجلس الذي انتخبه والذي يقول إنه سيد نفسه. ذلك بأن القاضي، في قناعتي، لا يكون موظفاً عند من سمّاه... انتخاباً كان ذلك أو تعييناً. فهو قاضي الشعب اللبناني. وقراراته تصدر «باسم الشعب اللبناني».

كلنا نعرف أن المجلس الدستوري حديث العهد في لبنان. في فرنسا. عمر المجلس الدستوري أكثر من خمسين سنة. هناك... ليس لزاماً أن يكون أعضاء الملجس الدستوري من أهل القانون. سياسيون متقاعدون يسميهم، بدون مناقشة علنية أو نيابية، رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الشيوخ. وهو، المجلس الدستوري، مجلس، لا محكمة. ووجود رؤساء الجمهورية السابقين في عداد أعضائه يكرس هذا المفهوم، مفهوم مشترع 1958. محكمة التمييز الفرنسية تحرق أوراق المستشارين. مجلس شورى الدولة يخفي المذكرات عن الباحثين. أما المجلس الدستوري، فيكشف أوراقه كل خمس وعشرين سنة كما هي. أكثر من خمسين سنة، وسلطاته محدودة. لا يستطيع وضع يده على نص. السلطات السياسية، هي تحيل عليه النصوص. لذلك... هو لم يمارس رقابة على أكثر من سبعة في المئة من القوانين التي صدرت من عام 1958.

أعرق منه بكثير المجلس الدستوري الألماني في كارلسروهي. لكن القضاء، اجمالاً، يا سيدي الرئيس، لم يحظ باهتمام الدول... لا سيما رؤساء الدول.

ولنعترف بشيء. هو أن السلطة التنفيذية خافت دوماً من السلطة القضائية. فخفضت الثورة الفرنسية منزلة القضاء من pouvoir إلى Autorite. والعبارتان الفرنسيتان تعرّبان كلتاهما بعبارة «سلطة». الجنرال ديغول، في دستور 1958، ذهب مذهب الثورة الفرنسية. وهو، أصلاً، ما كان ينظر النظرة المنيفة إلى القضاء مغلّباً «حجة الدولة» Raison d Etat.

(مروان طحطح)

ولنعترف، يا سيدي، بشيء آخر. هو أن القضاء كان دوماً واحداً من كبار المنسيين. تحركات قامت من أجل أشياء كثيرة... إلا القضاء. ما استحق اضراباً من أجل تحسينه وتحصينه. ولا قامت تظاهرة من أجل أن ترفع اليد عنه كلما كانت السلطة التنفيذية تبالغ في وضع يدها عليه.

يا سيدي الرئيس!

اعتمادك مراجعة القضاء الدستوري بادرة مبرورة يجب أن يكون لها رجع على حالة القضاء في لبنان.

القضاء ليس بخير، يا فخامة الرئيس!

كان الشواذ استثناء... فصار الشواذ قاعدة. اخلاءات السبيل تتكرر بكيفية يبرأ منها النص ويتنافى معها العرف. والتبليغات حتى في الهيئات التأديبية القضائية... تجري خلافاً للاصول. والسرية تخرق. والمزاجية تسمح لنفسها بالكلام على «سياسة قضائية» تطيح القواعد وتزري بالمبادئ.

وأتمنى أن تسألني، يا فخامة الرئيس، لأجبتك والوقائع واضحة عندي، والأسماء معروفة، والمستندات في حوزتي!

... ويا سيدي!

القاضي يقول الحق. ll dit le droit. يعني هو القيّم على المساواة بين الناس. على المبادئ الكبرى... كالحرية والديمقراطية وحقوق الانسان.

قيمة السنهوري أنه قال «لا» لـ جمال عبد الناصر. كمثل قيمة الإمام الأوزاعي من قبل.

وقيمة انطونين بيسون أنه قال «لا» للجنرال ديغول. ولما أمره الجنرال، خطأ، وهو إذذاك، النائب العام لدى محكمة التمييز، بأن يخالف القانون، استقال وكتب كتابه الشهير «خرافة العدالة» Le mythe de la justice.

وقيمة أندري جيريس، رئيس محكمة جنايات باريس، وكان ظنّ فرانسوا ميتيران سيكون ارأف بالعدالة من ديغول، خاب ظنه. فاستقال، أيضاً، وكتب كتاباً عنوانه «وحدها الحقيقة جارحة... أو شرف اللاإرضاء» Seule la verite blesse ou l'honneur de deplaire.

في لبنان عرفنا مثل هؤلاء. اميل تيان قال «لا» للسلطان في محاكمة القوميين السوريين. واميل أبو خير قال «لا» للسلطة في محاكمة أخرى للقوميين السوريين. هذاك في مطلع الاستقلال. وهذا بعد محاولة انقلاب 1961.

لا! القضاء ليس بخير، يا سيدي الرئيس!

أنا أحكي عن قضايا محددة، معروفة. ويا ليت ينبري من يرد عليّ... في أي مقام كان... لانكشفت الأوراق إذذاك... ولبان المخطئون المخالفون!

وأنت هناك لتفتح دفتر الحساب!

وأتوجه، في وارد الكلام اليك، إلى أهل الرأي، خصوصاً كاتبي الافتتاحيات الصحافية، طالباً اليهم تخصيص يوم تكون الافتتاحيات فيه فاتحة استنهاض في سبيل القضاء.

كما أتوجه إلى زملائي المحامين، وهم طليعة أهل المعاناة في السيرة القضائية، فأدعوهم إلى موقف حازم حاسم، فيلبسون «الروب» ويكونون، كما في سيرتهم، أهل رفض صارخ يتظاهرون مسالمين.

لا للاستكانة! لا للاستسلام! لا لكلمة «هكذا لبنان». ولا لكلمة «القضاء ليس قضاء، بل قضاء وقدر»! لا للأمثال المذلة: «كل مين أخذ أمي صار عمي». «الإيد لما فيك تعضا بوسا وذْعي عليها بالكسر». «الرجال عند غاياتها نسوان». وكنت قد دعوت المحامين إلى حرق «روباتهم»، لكني ما زلت أحترم القضاء. وخصوصاً ما زلت أعترف، يا فخامة الرئيس، بأن في لبنان قضاة يكبر مَن أمامهم يترافعون!

* نقيب سابق للمحامين

# تركيا: جدلية الكتلة والانتف

**ورد كاسوحة ***

من جديد نعاود طرح السؤال: لماذا يرتبط الانتفاض عضوياً بفكرة الكتلة الاجتماعية؟ تتفرّع عن هذا السؤال المركزي جملة من الأسئلة الفرعية: لماذا لا يحدث الانتفاض إلّا في مواجهة طبقة بعينها؟ على أيّ أساس تحصد احتجاجات تركيا هذا القدر من التضامن الشعبي في العالم، رغم أنّها أتت بفارق أسابيع فقط عن احتجاجات أخرى في العراق، لم يحدث أن لاقت الاهتمام ذاته؟ هل ستبقى الطبقة الوسطى هي قاطرة الانتفاض الأوّلي والحائل بينه وبين الوصول إلى الطبقات المفقرة المتمركزة في الأرياف وضواحي المدن؟ لو كانت هذه الأسئلة هامشيّة وغير متدخّلة في صياغة المشهد المنتفض حولنا لما وجدناها تنفجر في وجهنا كلّما قرّرت كتلة ما أن ترفع إصبعها في وجه الطبقة، أو السلطة التي تحكمها. كنت أعتقد شخصياً أنّ انفجارها في تركيا حتمي، لكن ليس بهذه السرعة، على الأقلّ، في انتظار أن يتبيّن الخيط الأسود من الخيط الأبيض في احتجاجات العراق. فجأة أيضاً وعلى بعد أيام فقط من الانتفاض التركي انفجر شيء ما في معان الأردنية، وصار لزاماً علينا بالتالي أن نطرح تلك الأسئلة بحدّة أكبر بكثير من طرحنا لها طوال الفترة الماضية.

> الاقتصاد في صلب المشهد لا على هامشه تماماً كما كان في صلب كل انتفاض حدث في السابق

طبعاً، التقدير الأوّلي لما يحدث يفيد بأننا على شفا موجة ثانية ستكمل ما عجزت عن فعله الموجة الأولى. لا يتعلّق الأمر فقط بمجيء اليمين الديني إلى السلطة، بل كذلك بالطبقة التي أتاحت له أن ينمو ويتذرّع مرّة بالاقتصاد ومرّة أخرى بالمظلومية والحرمان من ممارسة السياسة. نعرف أنّ الكلام عن الطبقة التي تستخدم هؤلاء لا يناسب الخطاب الثقافوي السائد، فهذا الأخير يحيلنا دائماً على الاستقطاب الحاصل بين الاسلامويين والعلمانيين، ويستفيد أيّما استفادة من انخراط الطبقة الوسطى في الاحتجاجات للقول بغياب ملامح طبقية عن انتفاضها ضدّ السلطة. ينسى هؤلاء أنّ نجاح أيّ تحرّك في مواجهة السلطة مرهون بوحدة الطبقة التي تقوم به، وهذا بالضبط ما يحصل اليوم في تركيا، وما لم يحصل بالقدر نفسه في العراق. لم تحصد الاحتجاجات هناك نجاحاً كبيراً لأنّها افتقدت الانسجام الذي لا يوفّره شيء قدر ما تفعل الطبقة (وكذا وحدة الهدف الصراعي). قد يحيي السّخط الشديد على حكومة المالكي الطائفية والتابعة لإيران الاحتجاج بعض الوقت، لكنه لا يكفي لتحويل هذا الأخير إلى انتفاض قابل للاستمرار بوصفه صيرورة وفعلاً تصاغ عبره هويّة اجتماعية فعلية للجماعة السياسية. لو حصل هذا الأمر في العراق لما كان الناس قد «انفضّوا عن الاحتجاجات» بهذه السرعة، ولحصدت هذه الأخيرة قدراً أكبر من التعاطف إن لم يكن في المحيط البعيد، فعلى الأقلّ في المحيط القريب للعراق، وهو كما نعرف متعاطف بشدّة مع الكتلة التي همّشتها سياسات المالكي القمعية والطائفية. حتّى الإعلام المناوئ للاحتجاجات سيصبح مرغماً على التغطية عندما يلمس أنّ الأمر جدي، وغير قابل للتلاعب به كالعادة. لا يجري هذا الأمر غالباً بدون ربط الاحتجاج بجذره الاجتماعي، و«الاجتماعي» هنا ليس ضدّ الطوائف أو العشائر، ولكنه غير مؤهّل لنيل الإجماع الشعبي من غير إدماجها الكامل في فعل الاحتجاج. وعندما لا يحدث ذلك كما هو الحال في العراق يصبح من الطبيعي ألّا تستمر الاحتجاجات أكثر ممّا فعلت حتّى الآن. من لا يفهم ما معنى أن يكون الحامل الاجتماعي للاحتجاج ضدّ السلطة متماسكاً وقريباً من التحليل الاجتماعي – الاقتصادي لفعل التثوير فسيعجز عن استيعاب محدودية النموذج العراقي (وهو أخلاقي رغماً عن أنف المالكي ومن معه) وانعدام قابليته للانتشار أبعد بقليل من محيطه الجغرافي القريب. طبعاً، التحليل

# طرابلس إلى أين؟

**سمير الحسن***

عاد إبريق الزيت الطرابلسي يروي رواياته: قتل وموت وتهجير، أبطالها القوى السياسية المختلفة المتواجهة في جزء من مدينة طرابلس هي أحياء ومسميات تشعر بأنها عالم قائم بحد ذاته، تمتد من سوق القمح حتى الملولة، مروراً بالشعراني والبقار وبعل الدراويش، تمارس حياتها وموتها وصراعاتها كأنها الأمة الممتدة من المحيط إلى الخليج.

تتواجه القوى السياسية على خطوط التماس برموز أحيائية بات يطلق عليها لقب كبير: «قادة المحاور»، تبنى فيها حالة شديدة الخصوصية وشديدة المحلية، لكنها تأخذ ذاتها إلى المدى الاقليمي، لأنها خالت نفسها ذات يوم أنه بامكانها تغيير التاريخ، وربما الجغرافيا أيضاً. وقد أظهرت تطورات الأيام الأخيرة، بما حملت من تصريحات، ومواقف أن التبانة حالة غاصت في تاريخ خاص بها يميزها عن بقية المدينة، حيث تبنّى الناس منطق الحرب الطويلة الأمد، فراحوا يعدون أطفالهم ونساءهم لاستخدام السلاح، موجهاً نحو الخصم الأبدي، الحي المقابل، كأن حالتهم دائمة وأبدية ولا مخرج منها في المدى المنظور. يتبنى المقاتلون والسكان من خلفهم، في باب التبانة، ثقافة المواجهة المديدة مع «العدو» بعل محسن، فتصبح المواجهة الباردة حيناً والحامية أحياناً أخرى، جزءاً من عقلية المجتمع، ويصبح العمل العسكري جزءاً من باقي الأعمال الاجتماعية والحياتية، ويفترض بكل انسان أن يتقن السلاح «دفاعاً» عن «الكرامة» علناً، وتأمين سبل العيش ضمناً. وبين وهم البطولة، ورسائل اللعبة الأمنية المختلفة الأبعاد، دفعت المدينة ذاتها، هدرت نفسها وقوتها وتاريخها وموقعها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وباتت أشبه بالقفر الذي لا يقصده قاصد، ولا يجول فيه إلا صاحب الضرورة القصوى من سكان لم يكن لهم مكان يذهبون إليه ليهجروها كعشرات الآلاف الذين سبق أن رحلوا.

واليوم، ومع تكرر الأحداث، وتواترها، يطرح الناس في المدينة وخارجها: ماذا بعد؟ وإلى أين؟ ما آخره ابريق الزيت الطرابلسي؟ ألم يكف القوى السياسية المختلفة استهتاراً بالمدينة وسكانها ومستقبلها وتاريخها وتراثها!؟

أواخر السبعينيات وأوائل الثمانينيات دفعت أكثر مناطق طرابلس فقراً وحرماناً وتهميشاً، باب التبانة ومحيطها، وأحياؤها كلها، الأثمان الباهظة من حياتها، والأسوأ: الانقسام، وتهديد الوحدة الاجتماعية للمدينة التي تحمي حياتها ومصالحها، وتؤمن بيئة فضلى لنموها ومستقبل أجيالها.

وفي خضم الحرب الأهلية اللبنانية عام 1975، رفعت المنطقة راية المقاومة والثورة الفلسطينية وحمايتها وشعارات التغيير والانفتاح ونبذ الطائفية. كانت جدرانها مغطاة بعبارات التنديد بالمخططات المستهدفة للمقاومة، وبالعدوان المتمادي عليها من قبل العدو الإسرائيلي وأعوانه في الداخل، وبإرهاب السلطة، ومعاملتها لأحياء المدينة على قاعدة، «حي بزيت وحي بسمنة». ولم يخل حي من عبارة «لا للطائفية. نعم لوحدة الشعب».

تطورات كثيرة وقعت في عقد من الزمن، وجرت معارك وحروب لم يكن أحد يخطط لها، أو يريد أن تصل إلى ما وصلت إليه من تقاتل وقتل وتدمير وتخريب لم يستفد منه إلا سياسيون وظفوا تلك المعارك التي كانت تندلع بين وقت وآخر في بازارهم لتحسين مواقعهم.

كان الشباب لا يزالون يتقدمون حماسة بشعارات التغيير والثورة وحماية المقاومة، لكن الأحداث التي شكلوا هم وقودها لم

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ المدير الفني: إميل منعم
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة العالية: فادي خليك
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

# اض

الثقافوي ينظر إلى الأمر من زاوية مختلفة كما سبق أن ذكرنا، ويقف عند الانقسام العمودي داخل المجتمع أكثر بكثير ممّا يفعل مع نظيره الأفقي.
أصحابه يرون أنّ احتجاجات العراق انحسرت لأنّها طائفية، لا لأنّها لم تتجذّر أفقياً بالشكل الأمثل، وهو بالضبط ما تحتاج إليه في مواجهة سلطة طبقية ونهّابة كسلطة المالكي. وكما يحلّلون احتجاجات العراق كذلك يفعلون مع الاحتجاجات في تركيا الآن. في اعتقادهم أنّها نجحت في توسيع رقعتها الجغرافية لأنّها قدمت نموذجاً مغرياً للناس، على اعتبار أنّها ذات طابع علماني، وهو كما نعلم الأكثر قبولاً لدى النّخب والطبقة الوسطى التي تسكن المدن. حتماً ثمّة صحة في هذا التحليل، وإلّا لما كانت الاحتجاجات قد انطلقت من المدن المحسوبة على الشطر الأوروبي من تركيا (إسطنبول، أنقرة، إزمير... إلخ)، غير أنّه يصبح عاجزاً - أي التحليل - عن فهم ما يحدث كلّما استمرّ فعل الاحتجاج أكثر، وكلّما أبدى مزيداً من الاستماتة في مواجهة بطش السلطة. بكلمة أخرى، يمكن التحليل الثقافوي أن يفهم سبب اندلاع الاحتجاجات، غير أنّه يغدو مضحكاً حين يردّ أسباب استفحالها وتمدّدها إلى جذر لا تتوافر في أغلبية الاحتجاجات التي اندلعت في العالم شروط استمراره. سيبقى مفهوم الطبقة الاجتماعية هنا هو المفتاح لفهم ما حدث وما لم يحدث إن في تركيا والعراق، أو في غيرهما من الأماكن المؤهّلة للانفجار عما قريب (وعلى رأسها الخليج المحتلّ كما ذكّرنا زياد الرحباني مشكوراً).
خذوا مثلاً مشهد حديقة «تقسيم». في ظرف أقلّ من أسبوع انتقلت الحديقة بمعيّة من يسيطر عليها الآن من ضفّة إلى أخرى. من ضفّة ممانعة السلطة وردعها عن هدم الأشجار فحسب إلى ضفّة بناء «سلطة» مضادة لا يصلح اتخاذ قرار في شأن الحديقة إلّا بعد الرجوع إليها. هي سلطة رمزية طبعاً، ولكنها تمتلك زخماً لم يكن ممكناً تصوّر وجوده لولا ارتباطه بالشرط الاجتماعي الذي هو في النهاية تعبير عن مزاج الطبقة الوسطى وطقوسها. سيكون أردوغان مضطراً من الآن فصاعداً إلى الإذعان لهؤلاء في كلّ ما يتعلق بمشروعه المستقبلي في ساحة «تقسيم».
معاندته لن تفيده في شيء، حتى لو استخدم الورقة التي يهدّد بها من حين لآخر (زجّ الكتلة الموالية له في مواجهة المحتجين)، فالأساس في الموضوع هنا هو عجز السلطة عن المواجهة لأنّها ستكون حينها إزاء طبقة عرفت كيف تتوحّد وكيف تواجه بطش النظام. لا تقدر أيّ كتلة على فعل ذلك من دون ربط ديناميتها بقوة الفعل الاجتماعي. وهذا ما لا يستطيع الخطاب النيوليبرالي بشقّيه الديني والعلماني فهمه. يستطيعون مثلاً أن يفهموا قوّة الرمز الكامنة في مقاومة العلمانيين الأتراك لمحاولات أردوغان «أسلمة الدولة التركية» تدريجياً، غير أنّهم يعجزون عن تفسير قدرة هؤلاء الشبّان والشابات على تحويل المقاومة تلك إلى اشتباك مستمر مع الواقع وتمثّلاته. لنجرّب قول ذلك بطريقة أخرى: من دون فهم كيفية تحوّل السلطة إلى مجموعة من الامتيازات الطبقية المرتبطة بأشخاص أو بكومبرادور محلّي وهو ما نواجهه في حالة تركيا (كما واجهناه سابقاً في سوريا ومصر وتونس) سيبقى تحليلنا أعجز من أن يلحق بما يحدث حقّاً على الأرض. إذا كان الانتفاض في تركيا مرتبطاً كما يزعمون بتقنين تناول الكحول أو بالتضييق على الحريّات العامة والخاصة أو... إلخ فسيكون علينا حينها توقّع انتهائه في غضون أيام لا أسابيع. وهذا ما تحاول الصحافة النيوليبرالية التنظير له على أيّ حال. مثلاً قرأت قبل أيّام مقالاً في «الشرق الأوسط» السعودية (عبر وسيط الكتروني أخذ المقال عن الصحيفة الرديئة) لكاتبة تركية لا يعجبها أن ينضمّ بلدها إلى قائمة الدول التي يحدث فيها انتفاض من نوع معيّن. المقال يتعامل مع الاحتجاجات كما نتعامل مع الأوبئة عادة، ولا يفهم منه إلا تفضيله لنسق احتجاجي ناعم لا يؤذي السياحة ولا يتراجع في الوقت نفسه أمام السلطة في موضوع الأشجار! هكذا، يجري تقزيم انتفاضة اجتماعية عارمة ضدّ السلطة وامتيازاتها إلى مجرّد اعتراض على قطع أشجار، وإذا شاء هؤلاء «التماهي مع الاحتجاجات» فالأفضل أن تكون كما تعوّدناها في المنطقة، أي بلا دسم وبلا نيّة جدية في مواجهة السلطة. على هذا الأساس يجري التعاطي نيوليبرالياً مع الانتفاض الجاري في إسطنبول وأنقرة وباقي المدن التركية. وعلينا نحن في اليسار أن نظهر تهافت هذا الفهم، لأنّه تقريباً ذات الفهم الذي يجري تعميمه هنا في سوريا وكذلك في مصر وتونس، بغرض الفصل بين ما تتعرّض له السلطة وما يجب تجريعه للطبقة المسيطرة (تحالف الاحتكارات وأصحاب المصارف ومافيات الحرب والريوع النفطية وشركات إعادة الاعمار و... إلخ) التي هي الأساس في ما يصيب الفقراء - وكذا الطبقة الوسطى - من سحق هنا وهناك. علينا كذلك أن نفهم كيف يحدث هذا في تركيا الآن وبأيّ كيفية. فهناك لا يقود الفقراء الاحتجاجات، ولا يبدون اهتماماً يذكر بها، تماماً كما حدث في بدايات الانتفاضين التونسي والمصري، حين كانوا يقفون في خلفية المشهد.
أمّا من يفعل ذلك «بدلاً عنهم»، فهو الطبقة الوسطى التي لم يحدث يوماً أن تعرّضت للسحق من جانب السلطة الطبقية، إلّا إذا اعتبرنا المجزرة التي وقعت بحق العمّال عام 1977 من جانب قوات الجيش كذلك (وقعت في ميدان تقسيم بالتحديد!).
لنقل إنّها - أي الطبقة الوسطى - تستبق اليوم محاولات السلطة ابتلاعها، إذ نراها كيف تدفع بشبابها وبقواها الحيّة لمنع هذه الأخيرة من التحوّل إلى طبقة سيكون من وظائفها لاحقاً سحق أولئك الشباب بوصفهم يعبّرون عن شريحة بورجوازية وطنية لم يعد يحتاج إليها النسق الاقتصادي النهّاب الذي يحاول حزب العدالة والتنمية فرضه على الأتراك. يفهم من هذا أنّ الاقتصاد هو في صلب المشهد لا على هامشه، تماماً كما كان في صلب كلّ انتفاض حدث في السابق. وهذا يعني أنّ الفقراء الذين يمثلون قاعدة فعلية لحزب العدالة والتنمية حالياً سيكونون معنيين بما يحدث في تقسيم، على الأقلّ من باب انعكاسه على نسق «التنمية»، الذي تحقّق لتركيا منذ عام 2002.
قد لا يكونون مهتمّين مباشرة «بالبعد الثقافي» لانتفاضة الطبقة الوسطى هناك، لكنهم سيصبحون كذلك حين يتوسّع الانتفاض أكثر ويظهر محدودية نموذج «النمو الاقتصادي» الذي بشّر به أردوغان طوال السنوات الماضية. وهذا ما يحصل الآن في مصر وبمعيّة الطبقة الوسطى أيضاً، فمثلما جرّت هذه الأخيرة الفقراء إلى انتفاضها ضدّ مبارك وزمرته، كذلك ستفعل الآن قبيل أيام من دعوة مرسي إلى التنحّي - في يوم 30 حزيران المقبل -. دائماً كانت علاقة الفقراء والطبقات المسحوقة بالانتفاض مبنيّة على تفاعلات مماثلة، فبمقدار ما تظهر لهم هشاشة السلطة التي يصطفّون وراءها - ليس كلّهم طبعاً - يزداد استعدادهم للتخلّي عنها، وخصوصاً إذا ما كانت الدعوة إلى الانتفاض مسبوقة بتنظير اقتصادي يعرف كيف يحشد الطبقات المفقرة خلفه.
البعد الاجتماعي - الاقتصادي هنا يسير بالتوازي مع هواجس الطبقة الوسطى ولا يجبّها كما يحدث أحياناً في انتفاضات مماثلة. فنحن معنيّون بأن يكون الجميع يداً واحدة في إسقاط السلطة، ولو أخذ الأمر شكل تقسيم للعمل بين الفقراء والأقلّ فقراً. شيء من هذا حصل في الأيّام الثمانية عشر للانتفاض في مصر، حيث تولّى المهمّشون مهمّة الاصطدام المباشر مع أجهزة الأمن، بينما كان الطلاب والنشطاء والمثقّفون والحقوقيون يقفون خلفهم مباشرة كحائط للدعم والإسناد في حال نجحت السلطة الفاشيّة في تجاوز هؤلاء.
لا ينجح الانتفاض عادة من غير تطوير ديناميات مشابهة، فالعلاقة الجدليّة بين الاقتصاد والثقافة وبين الفقراء والأقلّ فقراً تتيح «للثورة» أن تتوسّع أكثر وتحرم السلطة مزيداً من خطوط الإسناد والدعم. حتّى الآن لم ينجح شباب تقسيم في فعل ذلك، لكنّ خطاب أردوغان المتصلّب والوقح سيقدّم إليهم مزيداً من الفرص لفعله. وفي الأثناء تتواصل الاحتجاجات تحت مظلّة الطبقة الوسطى وهواجسها. هواجس يطرب لها النيوليبراليون والانتهازيون على أنواعهم، ويستعملونها ذريعة لتبخيس التحليل الطبقي للانتفاض والحطّ من شأنه. صحافة النفط الشامتة على طريقتها بأردوغان وحزبه (عبر ذراعها «الليبرالية») تشهد على ذلك.

* كاتب سوري

يستطيعوا توظيفها لتحسين مناطقهم، وسبل عيشهم، وظروف حياتهم، ولم يبق أمامهم سوى شعار واحد يعيشون عليه وهو الدفاع المستميت عن وهم اسمه «الكرامة» عندما فقد أي تبرير سياسي منطقي للأحداث، فخسروا زهرة شبابهم، ولم يتسنّ لهم للحظة التفكير بغد أفضل. وحتى اليوم لا يزال كثيرون ممن نفذ من موت الحرب يعيش اخفاقات تلك المرحلة، واحباطاتها، وانكسار مشروع كان يلامس واقعهم. أما الأجيال التالية فهي تعايش خيالات لحفظات مماثلة من تجربة ممن سبقها من أجيال.
وببلوغ أواسط الثمانينيات أقفل مفل التبانة على زغل كبير، وختمت مأساتها بالمجزرة المروعة التي وقعت عام 1986، كأنه لم يكن من الممكن الخروج من النفق المظلم، والتوجه إلى آفاق حياة جيدة إلا بالمجزرة. كأنه كان واجباً أن يقتل العشرات، وربما المئات من أبناء المنطقة في ليال مرعبة لكن يتوقف القتال والاغتيال، والصراع من دون طائل.
اليوم، أكثر من 35 عاماً مرت على المدينة، وعلى لبنان، والمنطقة، وكان من المفترض أن تتطور الأوضاع نحو الأفضل، ليس الأفضل بالمطلق، بل أي أفضل ممكن. وكان من المتفرض، خصوصاً بعد اتفاق الطائف، ودخول البلاد مرحلة السلم الأهلي، أن ينال عشرات الآلاف من أبناء المنطقة، لكونهم بشراً ويستحقون الحياة وقع مسؤوليتهم في رقاب مسؤولي دولتهم، بعضاً مما يستحقون بالحد الأدنى من تنمية وتحديث وبناء مجالات عمل تخفف البطالة، وتخرج من تبقى حياً من الأجيال التي خرجت من تداعيات الحرب من حال الاهمال والبطالة والتهميش، إلى حيز حياة ولو شبه طبيعية.
هدأت المدينة، وختمت الجراحات لكن على زغل كبير بمجزرة كبيرة، لكنها هدأت، وفتحت البلاد على مجالات المشاريع الكثيرة التي صرفت بعض أموالها في التنمية، وأوقعت البلاد في العجز التاريخي بسبب الهدر والفساد، لكن باب التبانة ومحيطها لم تكن في حسبان رجال دولة الطائف أو ما يعرف بمرحلة الوصاية الملخص بالحكومات المتعاقبة مع الرعاية السورية، فلم تنل بعضاً من فتات كان يمكن أن يتساقط على طريق الهدر الكبير.
وفي زمن السلم الأهلي، ومن دون تدخل السلطة ومن فيها ممن يعنيهم الأمر، واجراء مصالحات بين أبناء الأجيال المتخاصمة، كان يمكن أن تؤسس لمتانة اجتماعية مستقبلية، عاد شيء مما دمر في التبانة، وحصلت مصالحة تلقائية بين احيائها الفقيرة التي تصارعت على ما لا تعرف... على لا شيء، لأنهم ليس لديهم ما يتصارعون عليه... ويوم تقاتلت فإنما دون أفق، وعادت الألفية لتجمع أبناء الأحياء لسنوات طويلة، وعاد شارع الذهب يستعيد بعضاً مما خسره. لكن الشباب ظل شبه تائه يبحث عن مصدر للعيش، قلة تدبرت أمرها، والباقون استمروا في البحث لفتح افق جديد، وعن قوة سياسية تعبر عن طموحات أبناء منطقتها، مع طفرة شعارات طبقة سياسية جديدة متصدرة للساحة بعد اتفاق الطائف من رجال المال وغيرهم لتحسين وإنماء تلك الأحياء الطموحة والحالمة برغم كل الانكسارات.
صدّق أبناء المنطقة الشعارات الجديدة، وهرعوا إلى مكاتب السياسيين يتلقون بعض مساعدة لا مفر منها ولا بديل لها إلا الجوع أو المرض، أو الموت، بذلك أسسوا للمكاتب السياسية وأصحابها قاعدة ستستثمر لاحقاً في الأحداث القادمة. سيطر الهدوء الأهلي، لكن الأزمة الاجتماعية تواصلت، ورجال السلطة منخرطون في مصالح اقليمية ودولية، لا تهمهم البلاد ولا عبادها حتى إذا حل استحقاق ما استحضروا كل مفردات التحريض والتعبئة، ولو بإعادة عقارب الساعة إلى الوراء، فنكأوا الجرح وأعدوا الجولات مرة لمصالح انتخابية، ومرات في صراعات اقليمية ودولية.
لا شك في أن الدور السوري قد ساهم بشكل كبير في تهميش دور المدينة، وتعطيل دورة الحياة السياسية فيها، مما أفقدها دورها التاريخي كعاصمة ثانية، وتمت معاقبتها مرتين: عند اغتيال خليل عكاوي كشخصية قيادية طموحة قادرة على تحريرها من براثن

> التبانة حالة غاصت في تاريخ خاص بها يميزها عن باقي المدينة

الاقطاع السياسي والطائفي والنهوض بها نحو الحياة، ومرة ثانية في مجزرة باب التبانة من أجل كسرها واخراجها من دائرة الفعل.
لم تكن دولة الطائف منصفة في انمائها، وتعويضها، وإعادة بناء ما تهدم. كأن المقصود استكمال معاقبتها كمنطقة تمثل ثقلاً شعبياً يحمل إرثاً نضالياً. إن دخول البلد في مرحلة ما بعد الطائف وبروز طبقة سياسية ممزوجة بين عقلية الاقطاع السياسي، والاقطاع الطائفي، أي لا يكتفي باقتطاع حصته، بل يطمع في احتكار طائفته أيضاً، فأدخلت المدينة في منطق جديد من الممارسة السياسية، وهو غياب البرامج والمشاريع السياسية، وتحويل الناس إلى مفاتيح انتخابية بدلاً من بشر طامحين لهم تطلعات واهداف لمستقبلهم ومستقبل أولادهم، فعزز ذلك قطيعة شرائح اجتماعية واسعة مع ماضيها، وأضحت العلاقات بين الجمهور والسياسيين أشبه بالارتهان والتبعية لهذا الزعيم أو ذاك.
في بلد لم ينصهر وطنياً، واستمر الولاء للطائفة، من الطبيعي أن تتأثر حالة كهذه بالمتغيرات الاقليمية والدولية، وهذا ما يحصل الآن من اهتزازات أمنية ليس بالضرورة أن تكون مرتبطة بالحراك الجاري الآن في المنطقة، من ثورات وغيرها وخاصة سوريا، وليس صحيحاً أن ما يجري حالياً من اشتباك مرتبط بمعركة القصير، فليس من أي تأثير على توترات طرابلس على تلك المعركة. وليسأل نفسه من يعتقد ذلك عن أي تأثير لطرابلس على القصيرة البعيدة، والمحاصرة، ويتراءى بوضوح أن الصراع محلي الأبعاد، وأكثر ما يمكن قوله إنه ربما استفيد من اندلاع معركة القصير، وحساسيات النفوس إزاءها، لتفجير الوضع الطرابلسي، واتخذت القصير غطاء وحجة لاعمال بأهداف أخرى، محليتها أكبر اتساعاً بكثير من اقليميتها.
وبوجود طبقة سياسية تريد تحسين مواقعها على حساب البلد، يصبح من السهولة استحضار مفردات الحرب والتحريض، والطامة الكبرى التقاطع الحاصل بين القوى، طرف يريد أن يرث الحكومة، أو يحجز مكاناً في بوسطة الانتخابات القادمة، وآخر يريد أن يرث الشارع بأي طريقة. هذا التجاذب على التركة قد دفع الأمور إلى ما وصلت اليه، بدون مردود على هذه المناطق المحرومة والتي ترزح تحت خط الفقر. هذه المناطق تحتاج إلى بلورة إطارها والتعبير عن نفسها كفئة لها الحق بالعيش والحياة وأن تنال حظها من التعليم والانماء والاعمار والتحديث، بدلاً من التحويل إلى أرقام في صراع عبثي.

* كاتب لبناني

مصر

# الحكم بإخلاء سبيل جمال وعلاء مع وقف التنف

## الإخوان يعوّلون على «صندوق ورقي» للكشف عن قتلة الثوار

**قرّرت محكمة جنايات القاهرة أمس، إخلاء سبيل نجلي حسني مبارك في قضية قتل المتظاهرين، وذلك بعدما أكملا مدّة الحبس الاحتياطي بموجب القانون، لكنهما سيبقيان محبوسين على ذمة قضايا أخرى. واللافت في جلسة أمس أيضاً، كان الكشف عن وثائق جديدة**

القاهرة ـ **رنا ممدوح**

«صندوق من الورق يطوي بداخله عدّة مستندات مجهولة المصدر»، قدّمته النيابة العامة لمحكمة جنايات القاهرة، وعوّل عليه مؤيدو الرئيس المصري من أعضاء الإخوان المسلمين للقصاص من قتلة الشهداء. هذا هو أبرز ما شهدته محاكمة الرئيس المخلوع حسني مبارك ونجليه جمال وعلاء، ووزير داخليته حبيب العادلي ومساعديه أمس، قبل أن تنطق المحكمة برئاسة المستشار محمود الرشيدي بقرارها بتأجيل المحاكمة إلى جلسة 6 تموز المقبل وإخلاء سبيل نجلي الرئيس في القضية.

رغم قرار إخلاء السبيل، لكن هذا لا يُرتب «خروج نجلي الرئيس من السجن لكونهما محبوسين على ذمة قضيتي فساد مالي أخريين تُعرفان بقضية أرض الطيارين وقضية التلاعب بالبورصة»، بحسب مصدر قضائي في النيابة العامة لـ«الأخبار».

وجاء القرار، بحسب رئيس المحكمة، استجابة لطلب محامي نجلي الرئيس فريد الديب، في أول جلسة لإعادة المحاكمة في 11أيار الماضي، بإخلاء سبيلهما، نظراً إلى انتهاء مدّة حبسهما احتياطياً، وفقاً للمادة 143من قانون الإجراءات الجنائية، التي تنصّ على أن مدّة الحبس الاحتياطي يجب ألا تتجاوز 18 شهراً، مضيفاً أن النيابة أفادت المحكمة بأن جمال وعلاء جاوزا المدة القانونية للحبس الاحتياطي لكونهما محبوسين من تاريخ 13نيسان 2011 لغاية حكم البراءة في 2 حزيران الماضي.

ورغم أن قرار المحكمة لم يخرج عن كونه تطبيقاً صريحاً لنص قانوني، لكن المحكمة أبدت رفضها لهذا النص، بحيث طالب رئيس المحكمة المشرع، سواء مجلس النواب القادم أو مجلس الشورى الحالي، بإعادة النظر في قانون الإجراءات الجنائية، وخصوصاً «المادة التي تسمح بإخلاء سبيل قيادات النظام السابق»، حسب المحكمة، معتبراً أن تلك المادة تعدّ «وأداً للعدالة».

وشهدت جلسة أمس، استعراضاً من قبل هيئة المحكمة للمستندات، التي قدّمتها النيابة العامة في القضية «الأحراز»، وضمت دفاتر للأمن المركزي ومقاطع فيديو وأسلحة، الى جانب صندوق ورقي يحوي مستندات وصفها رئيس المحكمة بالمجهولة، بسبب عدم تحديد الجهة، التي حصلت النيابة العامة عليها منها.

مع ذلك، أبدى محامو جماعة الإخوان المسلمين تفاؤلهم، مشيرين إلى أن هذا الصندوق يضم مستندات من شأنها قلب سير القضية وتحقيق القصاص من قتلة الشهداء. وبحسب القيادي الإخواني جمال تاج الدين، فإن «الأحراز الجديدة تتعلق بالسلاح المستخدم في قتل المتظاهرين وبدفاتر الأمن المركزي، التي تثبت استخدام سلاح وذخيرة الداخلية في قتل المتظاهرين»، مضيفاً أن النيابة أعلنت رسمياً أن بعض الجهات الحكومية امتنعت عن التعاون معها في القضية السابقة، وأن لجنة تقصي الحقائق استطاعت أن تتوصل إلى أدلة جديدة من شأنها تحقيق العدالة المنصفة.

بدوره، رأى محامي أهالي الشهداء، عصام الإسلامبولي، في حديث لـ«الأخبار» أن تصريحات محامي الإخوان لا تخرج عن موقف الدولة من الادعاء بظهور أدلة جديدة قد تمهد الى حكم من شأنه أن يهدئ من غضب المصريين، الذين لا يعرفون من قتل أبنائهم خلال الثورة. ولفت الى أن النائب العام والإخوان يتحدثون عن مستندات أقرّت المحكمة نفسها بأنها مجهولة المصدر، وبالتالي، ان احتمال عدم اعتماد المحكمة على فحواها في حال جدّيته وارد.

بعد انطلاق جلسة المحاكمة أمس، بدأ قاضي الجلسة المستشار محمود كامل الرشيدي، بالنداء على المتهمين، وعندما وصل الى ذكر اسم المتهم الثالث علاء حسني السيد مبارك، ردّ عليه علاء مبارك: «الحمد لله المرة دي صح يا فندم».

وكان الرشيدي، رئيس محكمة جنايات شمال القاهرة، قد أخطأ خلال ثانية جلسات إعادة محاكمة الرئيس السابق، حسني مبارك، في تلاوة اسم المتهم علاء مبارك قائلاً: «علاء حسن السيد»، فرد المتهم اسمي: «علاء حسني السيد مبارك»، فأجاب القاضي: «سامحني».

كذلك أخطأ المستشار في تلاوة اسم علاء مبارك في الجلسة الأولى ونطق «عباس» بدلاً من «علاء».

تقرير

# أوراق عمل مصرية للتفاوض مع إثيوبيا حول سد «النهضة»

**تعكف القيادة المصرية على وضع ورقة تفاوض جديدة لوقف بناء سدّ «النهضة» الإثيوبي، الذي سيؤثر على حصة مصر من المياه بمعدل 20 مليار متر مكعب، وتهديد 3 محافظات بالظلمة التامة، ظهرت ملامحها أمس من خلال أوراق عمل نوقشت في مجلس الشورى بمشاركة الحكومة**

القاهرة ـ **رانيا ربيع العبد**

كان موضوع سدّ «النهضة» الإثيوبي محور جلسة مجلس الشورى، أمس، التي عُقدت بمشاركة رئيس الحكومة هشام القنديل، حيث جرى مناقشة تقرير أعدّه المجلس وبيّن خلاله تبعات بناء «السدّ»، ودعا الى الوقف التام للبناء إلى حين تقديم كل الدراسات المطلوبة من اللجنة الثلاثية، فيما لقي عرض رئيس الحكومة انتقادات واسعة، على اعتبار أنه لا يقدم أي خطوة مفيدة.

موضوع السدّ لم ينحصر في اجتماع مجلس الشورى، بل كان محور بحث اجتماع لرئيس الجمهورية محمد مرسي مع رؤساء الأحزاب والاتحادات العمالية، لكن في ظل مقاطعة المعارضة المصرية، والمتمثلة في جبهة الإنقاذ الوطني.

ويطالب تقرير مجلس الشورى، الذي حصلت «الأخبار» على نسخة منه، الحكومة بسرعة القيام بتشكيل «خلية أزمة» من الوزارات المعنية وعدد من أعضاء مجلس الشورى، وسرعة البدء في التفاوض مع إثيوبيا من أجل تشكيل لجنة فنية عالمية تشارك فيها مصر لاستكمال ما أوصت به اللجنة الثلاثية، على أن تقدّم تقريرها خلال 60 يوماً من تاريخ عملها. ويدعو التقرير الى بدء التفاوض مع إثيوبيا لإنشاء مشاريع سدود بديلة لسدّ «النهضة»، أما في حالة إصرار إثيوبيا على بناء السدّ، فسيتم عمل اتفاقية مكتوبة بعد التأكد من سلامة التصميمات، وأن يقدم الجانب الإثيوبي تعويضات في حال انهيار السد.

إضافة الى ذلك، يطالب التقرير بضرورة الضغط على الدول المانحة والداعمة لإثيوبيا لوقف التمويل المالي، مع ضرورة توجيه مزيد من الاهتمام للتحركات الإسرائيلية في دول حوض النيل.

واستعانت الحكومة بخبير أميركي لإعداد دراسة عن أخطار السد، وفقاً لما كشفه وزير الري محمد بهاء الدين، مؤكّداً أن الدولة لن تسمح بالمساس بالأمن المائي. وخلال الجلسة، عرض رئيس الحكومة مخاطر بناء السدّ، منتقداً إقدام إثيوبيا على هذه الخطوة من دون أن تأخذ موافقة دول المصب في حوض النيل. لكنه قلل من عملية تحويل مسار النيل الأزرق، قائلاً إن «هذه العملية لن تؤثر على حصة مصر في المياه»، قبل أن يستدرك «لكنها عملية تشير الى أن إثيوبيا مستمرة في بناء السدّ»، متهماً إياها بأنها استغلت انشغال مصر بأحداث ثورة «يناير» وقامت بتسريع خطواتها.

وأشار قنديل إلى وجود تحركات مصرية، في حال إصرار الجانب الإثيوبي على استكمال بناء السدّ، تتمثل في بدائل قانونية وتحركات دبلوماسية وأخرى إعلامية. وأعلن عن تشكيل مجموعة عمل فنية مشكلة من الخبراء والمختصين، لمراجعة آثار بناء السدّ على مصر، ثم الذهاب إلى إثيوبيا ولقاء المسؤولين، بالتنسيق مع وزير الخارجية المصري، الذي غادر أمس إلى أديس أبابا، بهدف الحفاظ على مصالح إثيوبيا والسودان ومصر معاً. لكن تعامل قنديل مع الملف وبيانه لم يكن مرضياً للنواب أو المعارضة. واعتبر خالد عودة، العالم الجيولوجي والبرلماني المصري، أن بيان رئيس الوزراء «ناقص وإنشائي، لا يفيد بشيء»، مؤكّداً أن سدّ «النهضة» الإثيوبي يفقد مصر 20 مليار متر مكعب من المياه سنوياً، وأن الطبيعة الجيولوجية للمنطقة التي تريد إثيوبيا بناء السد عليها لا تصلح أساساً لبنائه «وبالتالي، لم يكن هناك أي غرض من هذا الموقع سوى توجيه المكايدة لدول المصب». بدوره، قال محمد أبو الغار، رئيس الحزب الديموقراطي الاجتماعي، إن رئيس الحكومة غير قادر على التعامل مع مثل تلك الأزمات القومية، وإن النظام السابق كان تعامله أفضل بكثير، موضحاً أن السياسيين الإثيوبيين، أكدوا خلال زيارات دبلوماسية أن حسني مبارك كان يمثل العقبة الكبرى أمام بناء السد.

# ...يذ

مناصرون لمبارك خارج مقر المحكمة في القاهرة أمس (خالد دسوقي ـ أ ف ب)

وتوقع الإسلامبولي حكماً حاسماً في تلك القضية في غضون شهرين على الأكثر، مشيراً إلى أن المحكمة منعت في الجلسة الماضية، المدعين بالحق المدني من حضور الجلسات كي تزيل عن كاهلها كل ما من شأنه تعطيل حسم مسألة قتل المتظاهرين. ولفت الى أن رئيس المحكمة تعمد خلال الثلاث جلسات الماضية تأكيد نزاهة المحكمة، «وهو أمر واجب بالضرورة ولا يحتاج تأكيده»، بل يكشف، وفقاً للإسلامبولي عن أن «المحكمة تنظر القضية تحت ضغط تأويلات الرأي العام».

## ما قل ودل

**أكد وزير الخارجية الجزائري، مراد مدلسي، أمس، أن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، الموجود في فرنسا للعلاج منذ شهر ونصف، يتابع «يومياً» شؤون الدولة ويصدر قراراته بشأنها. وأضاف مدلسي إن الحكومة تتلقى يومياً تشجيعات بوتفليقة وتوجيهاته وقراراته. وأشار إلى أن «رئيس الدولة هو الفاعل الأساسي في النشاط الدبلوماسي الذي تشهده البلاد». وكان رئيس الوزراء الجزائري عبد المالك سلال قد أكد أنه ليس لدى الحكومة ما تخفيه بشأن صحة الرئيس.**
**(أ ف ب)**

# أمير قطر يستعد لتوريث تميم ... والضحية حمد بن جاسم

**ستكون خطوة غير مسبوقة على مستوى دول الخليج، لو تنازل أمير قطر حمد بن خليفة آل ثاني لولده تميم عن السلطة، لكنها ستظل في إطار نظام التوريث العائلي المُتبع في معظم دول المنطقة**

**معمر عطوي**

الخبر قد لا يكون مفاجئاً إذا تعلّق بدولة قطر التي عودتنا المفاجآت. الدولة التي جمعت المتناقضات كلها تستعد لانتقال السلطة. أميرها حمد بن خليفة آل ثاني يستعد لتسليم الحكم لابنه تميم، على حياته. لطالما نقل عن حمد رغبته تلك. لكن أحداً لم يصدق. حتى إن مصادر رفيعة المستوى في أكثر من عاصمة إقليمية، أبلغت «الأخبار» قبل أسابيع أن حمد نقل الحكم عملياً إلى تميم، لكن من دون إعلان ذلك، ومع ذلك جرى التعامل مع هذه القصة من باب التكهنات؛ لأن أي إشارات لم تصدر عن الدوحة في هذا الاتجاه. إلا أن تقاطع معلومات «ديلي تلغراف» البريطاني ووكالة «رويترز» على هذه الرواية، يجعل الحسم بها أمراً مبرراً مهنياً. خلاصة تلك الرواية تفيد بما يأتي: أمير قطر، الذي قام بانقلاب غير دموي على والده خليفة آل ثاني أثناء قيام الأخير بجولة في أوروبا عام 1995، وبمساعدة من ابن عمه رئيس الوزراء الحالي حمد بن جاسم، قرر البدء بتغييرات على مستوى هيكل السلطة يشمل تسليم ابنه تميم مقاليد الأمور.

الصحيفة البريطانية نقلت عن مصادر أجنبية رفيعة قولها إن مسؤولاً قطرياً رفيع المستوى كشف لها أن «الوقت قد حان ليتولى ولي العهد تميم، (33 عاماً) مقاليد السلطة في أغنى بلد في العالم بالغاز المُسال». وأوضح التقرير أن «خطة التوريث» التي قد تبدأ مع نهاية الشهر الجاري، ستتزامن مع تخلي رئيس الوزراء الحالي وزير الخارجية حمد بن جاسم (52 عاماً) عن منصبه.

وتشير الصحيفة إلى أنه خلال أسابيع قليلة سيعلن الديوان الملكي أن الأمير الذي يعاني مشاكل صحية سيتخلى عن السلطة لنجله الذي تلقى تعليمه في أكاديمية «ساندهيرست» العسكرية الملكية في بريطانيا.

أحد المسؤولين البريطانيين الذي زار قطر، كان قد كشف عن خطة التوريث هذه مبكراً، فيما ذكرت مصادر أن الولايات المتحدة وإيران وبريطانيا والسعودية كانت على علم بذلك.

وقال دبلوماسي مقيم في الدوحة لـ«رويترز» في إشارة إلى رئيس الدولة إن أمير قطر «يفكر منذ فترة في هذه المسألة. الطريق مهّد بوضوح على مدى العام المنصرم لنقل السلطة إلى تميم».

كذلك أكد أحد المصادر العليمة أن خطة التوريث تهدف إلى «إدارة نظم تسليم السلطة لتسمح لولي العهد بأن يأتي إلى صدارة» المشهد السياسي.

وفيما فضّل ممثلو الحكومة القطرية عدم التعليق على أنباء كهذه، رأى محللون أن أي تغيير على مستوى القيادة القطرية سيترك انعكاسات ضخمة على السياسة الخارجية الغربية والشرق الأوسط.

«ديلي تلغراف» نقلت عن الباحث لدى المعهد الملكي للخدمات المتحدة، ميشال ستيفنس، أن أهم «إرث للأمير (حمد بن خليفة) ورئيس الوزراء (حمد بن جاسم) هو جعل قطر لاعباً عالمياً». ويضيف أن قطر «كانت قاعدة أمامية عندما تولوا (السلطة)، والآن أصبحت مدينة عصرية وواحدة من أكبر (الدول) المستثمرة في بريطانيا والولايات المتحدة وأوروبا»، مشيراً إلى إنشائها لقناة الجزيرة الفضائية وإلى سياستها الخارجية «البارزة جداً بفضل هذين الرجلين».

ولا تنسى الصحيفة البريطانية أن تشير إلى زوجة الأمير «الفاتنة الشيخة موزة (بنت المسند) التي شوهدت الأسبوع الماضي في نشاط خيري مع أمير وايلز في قلعة ويندسور، واصفة إياها بأنها رمز لحقوق المرأة في العالم العربي».

وتوقع الدبلوماسيون أن يكون الدافع وراء هذا التغيير هو الرغبة في نقل سلس للسلطة إلى جيل أصغر سناً. وهذه الخطوة غير معتادة نسبياً في دول الخليج؛ إذ من المعتاد أن يظل الزعماء في مناصبهم حتى وفاتهم.

وحول ولي العهد، تذكر الصحيفة أن الزعيم الشاب وبسبب تعليمه البريطاني ودور بلاده في استقبال قاعدة عسكرية أميركية، سيكون على علاقة وطيدة مع الغرب. لكن من ناحية ثانية، في ظل التحولات التي يمرّ بها العالم العربي، ثمة أسئلة يطرحها المراقبون عن مستقبل السياسة الخارجية لقطر في ظل القيادة الجديدة، ولا سيما أن ما ينقله العليمون بشؤون الحكم في الدوحة يتحدثون عن روابط قوية بين الأمير المقبل وجماعة الإخوان المسلمين. وتشير الصحيفة إلى دور قطر في دعم الجماعة في مصر وتونس وليبيا وسوريا.

«رويترز» بدورها نقلت عن أحد المصادر أن عملية نقل السلطة قد تبدأ برئيس الوزراء الذي يتولى أيضاً منصب وزير الخارجية، ما يعني ترك المنصبين.

وتحدث الدبلوماسيون عن مواعيد مختلفة راوحت بين أسابيع قليلة إلى شهور حتى أيلول. وقالوا إنهم يتوقعون أن تحدث التعديلات عبر أحد مسارين إما أن يحل تميم محل حمد في منصب رئيس الوزراء إلى أن يتولى منصب أمير البلاد لدى تنحي والده في نهاية الأمر، أو أن يشغل النائب الحالي لرئيس الوزراء أحمد المحمود، المنصب عندما يتنحى رئيس الوزراء.

ويتولى حمد بن جاسم (52 عاماً) منصبه منذ عام 2007. كذلك فإنه رئيس مجلس إدارة جهاز قطر للاستثمار، وهو منصب من المتوقع أن يحتفظ به.

**روابط قوية بين الأمير المقبل وجماعة الإخوان المسلمين**

# كيري يرجئ زيارته للمنطقة

أعلن مسؤولون أميركيون، أمس، أن وزير الخارجية الأميركي جون كيري، أرجأ زيارة مقررة هذا الأسبوع للشرق الأوسط للمشاركة في اجتماعات مهمة في البيت الأبيض حول سوريا.

وأكد دبلوماسي في وزارة الخارجية شائعات جرى تداولها منذ أول من أمس، عن أن كيري اضطر إلى تأجيل مغادرته أمس واشنطن إلى القدس المحتلة ثم الضفة الغربية والأردن. وقال إن كيري يجب أن يكون حاضراً في اجتماعات في العاصمة الفدرالية هذا الأسبوع. وأوضح أن الأمر يتعلق بمباحثات مقررة في البيت الأبيض ومخصصة للوضع في سوريا. وكانت صحيفة «إسرائيل هايوم» قد ذكرت أن كيري سيصل إلى المنطقة اليوم. إلا أنه أجّل الزيارة «لمنح الرئيس الفلسطيني محمود عباس مزيداً من الوقت»، لاتخاذ قرار في التخلي عن إصراره على شرط تجميد الاستيطان قبل العودة إلى المفاوضات. ولم تكن الخارجية الأميركية قد أعلنت هذه الزيارة للشرق الأوسط واكتفت بالقول إن كيري سيعود إلى المنطقة لخامس مرة منذ توليه مهماته في الوقت الذي يراه مناسباً لتشجيع استئناف مفاوضات السلام. بدورها، قالت حنان عشراوي، العضو في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، لإذاعة «صوت فلسطين»: «إذا أراد كيري التأثير على ما يحصل على الأرض، فعليه أن يصمد في وجه إسرائيل. حتى الآن ليست هناك إرادة سياسية لمنع إسرائيل من مواصلة أنشطتها».

بدوره، نقل موقع «والاه» العبري عن مصدر فلسطيني رفيع لم يكشف عنه، استعداد الجانب الفلسطيني للتجاوب مع المساعي المبذولة من قبل كيري للعودة إلى المفاوضات، حال موافقة رئيس الحكومة العبرية بنيامين نتنياهو الإفراج عن كافة المعتقلين الفلسطينيين ما قبل أوسلو.

وأشار الموقع إلى أن كيري سيصل المنطقة الخميس القادم وسيخوض جولة جديدة من المفاوضات مع الجانب الإسرائيلي في القدس ومع القيادة الفلسطينية في رام الله، حيث أكد المصدر أن قضية الأسرى القدامى ما قبل أوسلو ستكون إحدى النقاط الأساسية التي ستُبحَث في هذه الجولة. وأشار الموقع إلى أن نتنياهو سبق أن وافق قبل عام على الإفراج عن 50 أسيراً من الأسرى القدامى أثناء مساع كانت تبذل للعودة الى المفاوضات، ولكن القيادة الفلسطينية أصرت على الإفراج عن كافة المعتقلين للعودة الى المفاوضات. كذلك نقلت صحيفة «تايمز» الإسرائيلية عن مسؤول فلسطيني بارز قوله إن عباس رفض العرض، وطالب بالإفراج عن 107 من قدامى المحاربين، وأن يكون معظمهم ممن تصنفهم إسرائيل بأصحاب «الأيدي الملطخة بالدماء».

(رويترز، أ ف ب)

## عربيات دوليات

### بغداد: 23 قتيلاً في خمسة انفجارات

قتل 23 شخصاً على الأقل وأُصيب أكثر من 90 آخرين في انفجار خمس سيارات مفخخة استهدفت مناطق متفرقة شمال بغداد أمس.

(أ ف ب)

### إسرائيل: نصف مليار دولار زيادة في المساعدة الأميركية

رغم الأزمة الاقتصادية التي تواجهها الولايات المتحدة، والاقتطاعات الشديدة من موازنتها الأمنية، صدّقت لجنة الأجهزة المسلحة في مجلس النواب الأميركي على اقتراح تُزادُ بموجبه المساعدة الأميركية لإسرائيل عن عام 2014، بمبلغ قدره 488 مليون دولار. وتوزعت الزيادة على النحو الآتي: 268 مليون دولار، لتطوير منظومات «حيتس» لاعتراض الصواريخ البعيدة المدى، و«الصولجان السحري» للصواريخ المتوسطة المدى التي يجري تطويرها بالاشتراك بين واشنطن وتل أبيب، إضافة إلى 220 مليون دولار للإنفاق على شراء بطاريات «القبة الحديدية» لاعتراض الصواريخ القصيرة المدى التي تطورها إسرائيل وحدها.

(الأخبار)

### ... ووفد إندونيسي يزورها سراً

كشفت صحيفة «إسرائيل اليوم» أن وفداً إندونيسياً رفيع المستوى زار الكنيست الأسبوع الماضي سراً، واجتمع مع رئيس الكنيست يولي ادلشتين (الصورة). وبحسب الصحيفة، فقد نظمت الزيارة منظمة يهودية أوسترالية، مشيرةً

إلى أن هذه الزيارة هي الأولى لوفد رفيع من إندونيسيا التي تُعدّ أكبر دولة إسلامية في العالم لا تقيم علاقات دبلوماسية مع إسرائيل.

(الأخبار)

### الكويت: السجن لكويتية 11 سنة بسبب إهانة الذات الأميرية

حكمت محكمة بداية كويتية أمس على هدى العجمي، بالسجن 11 سنة بسبب كتابات نشرتها عبر موقع «تويتر»، وعُدّت مسيئة إلى أمير البلاد وتضمنت دعوات إلى قلب النظام. وحكم على العجمي بالسجن خمس سنوات بتهمة الدعوة إلى قلب نظام الحكم و5 سنوات أخرى بتهمة الإساءة إلى الذات الأميرية، وسنة أخرى بتهمة نشر التغريدات الداعية إلى قلب النظام عبر حساب زوجها على «تويتر» من خلال هاتفها الجوال.

(أ ف ب)

# ما الذي يمنع قمع انتفاضة تقسيم؟

**يبدو أن رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان لم يستخدم كل إمكانياته في قمع الانتفاضة الشعبية في تقسيم لأسباب تتعلق بالخوف من ردود الفعل الغربية في الدرجة الأولى وبنموذج تركيا كقدوة لدول الربيع العربي**

إسطنبول ـ **حسني محلي**

بعد أسبوعين على أول اعتصام شبابي في حديقة غازي قرب ساحة تقسيم وسط إسطنبول، لم يعد أحد يدري كيف سيُحسم الموضوع ولمصلحة من؟ فمن الواضح جداً أن رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان لن يرضخ لمطالب المتظاهرين، في الوقت الذي يبدو فيه موقفهم أقل قوة من قوة الحكومة التي تملك كل إمكانيات الدولة التي لم يستخدمها أردوغان حتى الآن.

والواضح أن عدم استخدامه لذلك يعود إلى أسباب عديدة: أولاً، خوفاً من ردود فعل العواصم الغربية. وثانياً، حتى لا يقال عن تجربته الديموقراطية إنها فاشلة أو غير نموذجية بالنسبة إلى دول الربيع لعربي.

ويدفع هذا الحساب أردوغان الى مزيد من الصبر تجاه المتظاهرين وتحول تجمعهم في ساحة تقسيم إلى مهرجان شعبي بمشاركة كل فئات الشعب التركي، بمن فيهم البعض من الذين صوّتوا لحزب العدالة والتنمية.

وقد أثبت استطلاع للرأي أن 8 في المئة من المشاركين في تظاهرات إسطنبول هم من أنصار الحزب الحاكم، بينما يبدو أنهم قد انزعجوا من سياسات أردوغان الأخيرة على الصعيدين الداخلي والخارجي، وخاصة موضوع سوريا، من دون أن يكون هذا الانزعاج كافياً بالنسبة إلى أردوغان حتى يفكر في إجراء أي انتخابات برلمانية مبكرة، طبعاً على الرغم من أن حزبه هو الأكثر حظاً حسب جميع استطلاعات الرأي.

واللافت في هذا المضمار غياب المعارضة السياسية القوية، إذ إن حزبي الشعب الجمهوري والحركة القومية يعانيان من مشاكل داخلية، في الوقت الذي تستعد فيه البلاد للانتخابات البلدية العامة في آذار المقبل، وبعدها في آب عام 2014 لانتخاب رئيس جديد للجمهورية.

ويبدو أن انتفاضة تقسيم ونتائجها المحتملة سيؤثران في هذه الانتخابات بنحول أو بآخر، حيث بدا الخلاف واضحاً بين الرئيس عبدالله غول ورئيس الوزراء بشأن ما يتعلق بأسلوب معالجة الانتفاضة.

فالرئيس غول أعلن أن رسائل هذه الاحتجاجات وصلت، بينما رفض أردوغان هذه الرسائل التي إن استمر في تجاهلها فسيواجه مشاكل جدية على طريق مساعيه لتعديل الدستور وتحويل النظام السياسي إلى رئاسي.

وحتى يصبح أردوغان رئيساً للجمهورية بصلاحيات مطلقة، كما هي الحال في أميركا أو فرنسا، يتوقع الكثيرون أن

> **الحرية ستمنع حزب العدالة من تحقيق حلمه العظيم بتحويل تركيا إلى دولة إسلامية**

يفجّر الخلاف بين الرجلين حول انتفاضة تقسيم، الخلافات داخل العدالة والتنمية خلال الأشهر القليلة المقبلة.

خلافات ستؤدي حتماً إلى أن يفقد أردوغان فرص الذهاب إلى قصر شنقايا الجمهوري بصلاحيات السلطان.

وجاءت مواقف العواصم الغربية، وخصوصاً واشنطن التي انتقدت سلوك الحكومة التركية، لتزيد من الأمور تعقيداً بالنسبة إلى أردوغان الذي لم يتردد في اتهام القوى الخارجية والداخلية بتحريض المواطنين وإضعاف حكومته، التي يعرف الجميع أنه لولا الدعم الأميركي لها لما حققت كل هذه الإنجازات الداخلية، وفي مقدمتها التخلص من العسكر ومن ثم تحسين الاقتصاد، سبب دعم الجماهير لأردوغان. بغياب العسكر لم يعد هناك أي خطر يهدد مستقبل حكومة أردوغان، وباستمرار نجاحاتها الاقتصادية ستضمن دعم الجماهير لها، على أن يبقى فشلها في سوريا من أهم الأسباب التي قد تدفع واشنطن الى إعادة النظر في علاقاتها مع أنقرة، بعدما فقد رئيس حكومتها الدعم الأميركي.

هنا سيجد أردوغان نفسه في وضع صعب جداً داخل حزب العدالة والتنمية، وبنحو خاص مع منافسه السري غول، الذي قد يعود إلى رئاسة الحكومة بعد أن يترك القصر الجمهوري للأول، ولكن من دون صلاحيات يحلم بها.

هذا بالطبع إن لم يكن كل ما نراه جزءاً من سيناريو وضعه أردوغان شخصياً لحسابات عديدة قد تساعده في ترسيخ سلطته في الشارع الشعبي.

وبعد أن حمّل مسؤولية التظاهرات الأخيرة لحزب الشعب الجمهوري وأظهره كما لو أنه مع «المخربين» المتظاهرين، بقي حزب الحركة القومية بعيداً عن الاحتجاجات حاله حال الأكراد الذين التزموا باتفاق أردوغان مع زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله أوجلان، وهو ما جعل المتظاهرين أقل قوة لافتقارهم إلى أي تنظيمات تقودهم نحو انتصارات مستقبلية في تحدّي الحكومة الأقوى بسبب قوة وسائل الإعلام الموالية لها.

وتصدق غالبية الشعب التركي كل ما تقوله الحكومة، ما دام أردوغان يتحدث يومياً 3-4 مرات، وتضطر محطات التلفزيون إلى نقل خطاباته على الهواء مباشرة على الرغم من تناقضاتها البارزة.

لكن يبقى الانتصار الوحيد للمتظاهرين هو أنهم كسروا جدار الخوف الذي كان يخيم على جميع الناس.

وبعد أن أرهبهم أردوغان بأدوات الدولة المعروفة، يبدو أن شباب الجيل الجديد لم يعد يبالي بسطوة السلطة، ما دام يعي أنه على حق، وأن ما يطالب به هو الحرية فقط، التي سعى أردوغان طيلة السنوات العشر الماضية الى سلبها منهم.

بالتأكيد الحرية ستمنع حزب العدالة من تحقيق حلمه العظيم بتحويل تركيا إلى دولة إسلامية تقود العالم العربي والإسلامي.

إلا أن هذه الصورة التي يحلم بها أردوغان لن يقبل بها الأتراك، بمن فيهم الكثير من الذين صوّتوا ويصوّتون لحزب العدالة والتنمية. والسبب في ذلك بسيط: الأتاتوركية بكل سلبياتها وإيجابياتها قد جعلت من المجتمع التركي يختلف تماماً وبكل المعطيات عن المجتمعات العربية والإسلامية، وخاصة الخليجية، حليفة أردوغان، والتي لا يمكن أي مواطن تركي أن يقبل بها. لعل هذا هو سر انتفاضة تقسيم والفشل المحتمل للحلم الأردوغاني.

شاب تركي أصيب في مواجهات أنقرة أمس (آدم آلتان ـ أ ف ب)

# أردوغان يلتقي ممثلي الاحتجاجات غداً

تواصلت الاحتجاجات الشعبية في تركيا أمس، حيث اشتبك محتجون مع الشرطة في العاصمة أنقرة رغم تحذيرات الحكومة، بينما يجتمع رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان غداً مع زعماء «حركة حديقة غازي»، وهي المجموعة التي تحول احتجاجها على هدم متنزه في اسطنبول إلى موجة احتجاجات مناهضة للحكومة هزّت تركيا.

وقال نائب رئيس الوزراء بولنت ارينتش، أمس «طلبوا الاجتماع مع رئيس الوزراء ووافق على الاجتماع مع المنظمين» ،مضيفا أن الهدف سيكون العمل على انهاء الاحتجاجات.

وفيما رأس أردوغان اجتماعات الحكومة أمس في أنقرة لمناقشة طريقة التصدي للاحتجاجات، لا يزال المتظاهرون الاتراك مصممين على عدم التراجع في اليوم الحادي عشر من الحركة الاحتجاجية المناهضة للحكومة، وذلك رغم تحذيرات رئيس الوزراء بأن صبر الحكومة «ينفد». وفي العاصمة، استعانت الشرطة أمس بمدافع المياه لدى محاولتها تفرقة محتجين، وردّ المحتجون بإلقاء الحجارة وتسليط عليهم أشعة الليزر لحجب الرؤية عن مستخدمي مدافع المياه.

وفي اسطنبول بقي المحتجون في منطقة غازي، حيث يعتصم كثيرون داخل خيام وهم يسيطرون الآن على منطقة واسعة من الميدان مع اغلاق مداخله بحواجز من الحجارة والقضبان الحديدية.

وهون كثير من المحتجين من شأن اجتماع الحكومة، إذ قال أحدهم «هذا الاجتماع هو اجتماع معتاد. أما النتيجة فلا أعرف عنها شيئاً. لكن متنزه غازي هو الذي وضع البرنامج وهو الذي سيقرر النتيجة».

وتعهد المتظاهرون عدم التراجع أمام الخطاب العدائي لرئيس الوزراء الذي عبأ انصاره أول من أمس، والقى سلسلة كلمات هاجم فيها «الرعاع» و«المتطرفين» الذين يتحدون سلطته في الشارع.

ويرى محللون أن رئيس الوزراء التركي اختار في مواجهة التظاهرات المناوئة لسلطته منذ أحد عشر يوماً، أداء دور الضحية الذي نجح فيه في ما مضى لكن هذا الدور يبدو اليوم مبتذلاً ويترجم فزعه.

> **لا يزال المتظاهرون الاتراك مصممين على عدم التراجع في اليوم الـ 11**

وقارن رئيس الوزراء الاسلامي المحافظ بين الاضطرابات الحالية والحقبة التي كان يتدخل فيها الجيش بصفته حارساً للمؤسسات العلمانية في الحياة السياسية التركية (أطاح أربع حكومات بين 1960 و1997).

وفي ساحة تقسيم قالت الطالبة عجم ياكين: «سنذهب الى المدرسة، لكننا سنعود مساءً».

أما أمين سر تجمع «تضامن تقسيم» عاكف بوراك اتلار، الذي انبثق من الحركة الرافضة لإزالة حديقة غازي في ساحة تقسيم، فقال: «لست رجلاً سياسياً، لكنني أعتقد أن استمرار أردوغان في خطابه العنيف سيؤدي إلى استمرار التحرك».

وأضاف: «هذا النوع من الخطابات ووحشية الشرطة أديا إلى استمرار الحركة الاحتجاجية. عليه (أردوغان) أن يتراجع، عليه أن يقر بمطالب الشعب».

وقتل ثلاثة أشخاص وأصيب نحو خمسة آلاف في الاضطرابات التي تعصف ببلد يواجه حرباً على الجانب الآخر من حدوده الجنوبية مع سوريا.

ويعتزم حزب العدالة والتنمية إطلاق أولى حملاته الانتخابية في أنقرة وإسطنبول في نهاية الأسبوع المقبل، ويتوقع حشد عشرات الآلاف في الشوارع. ومع استمرار الأحداث وتصعيد رئيس الوزراء، أغلقت بورصة إسطنبول أمس على تراجع جديد بلغت ضد الأسواق التركية». إلى ذلك، أرسلت اللجنة الدولية لألعاب البحر المتوسط خطاباً إلى منظمي دورة مرسين 2013 لطلب ضمانات أمنية والمزيد من الإيضاحات بشأن التظاهرات الجارية.

لكن اللجنة المنظمة أكدت في وقت لاحق، أن الدورة ستقام في موعدها من 20 الى 30 حزيران الحالي في مرسين جنوب تركيا، رغم التظاهرات المناهضة للحكومة التركية.

وأوضحت اللجنة المنظمة واللجنة الأولمبية التركية في بيان، أن «تنظيم ألعاب المتوسط لن يتأثر بالتظاهرات التي تشهدها البلاد والتي كانت أساساً سلمية في منطقتي أضنة ومرسين».

وأضاف البيان: «بعد دراسة متأنية للوضع مع الخبراء، يبدو أنه ليس هناك أي خطورة على الرياضيين الذين سيشاركون في الدورة».

(رويترز، أ ف ب)

# مسرب فضيحة تجسس NSA: لست نادماً على ما فعلت!

إعداد **صباح أيوب**

كان الشاب إدوارد سنودن يعيش على أحد شواطئ جزيرة هاواي الجميلة، يعمل في إحدى أهمّ الشركات الأمنية العالمية، يتقاضى مرتّباً جيداً، يتواصل باستمرار مع عائلته التي يحبّ، ولديه صديقة حميمة تسكن معه. هي الحياة التي قد يحلم بها أي شاب في التاسعة والعشرين من عمره. لكن سنودن الذي انتقل منذ 3 أشهر للعمل في شركة «بوز ألن هاميلتون» مديرَ أنظمة الكومبيوتر فيها، قرر أن يقلب حياته تلك رأساً على عقب. استفاق ضمير الشاب موظف الـ«سي آي إي» السابق والمسؤول عن أنظمة كومبيوتر «وكالة الأمن القومي»، وقرر أن يكشف بعضاً من المستور.

هو اليوم قابع في غرفة فندق في مدينة هونغ كونغ الصينية المكتظة. لا يغادرها إلا نادراً، لا يتصل بأحد، يشاهد صوره في التقارير التلفزيونية الأميركية والعالمية ويستمع إلى تصريحات الرئيس باراك أوباما ومديري الاستخبارات وجهاز الأمن القومي ومسؤوليه في «بوز»، «يستنكرون فعلته أشدّ الاستنكار». أغضب الشاب العشريني كل «الدبابير». يسدّ سنودن فتحات باب غرفته بالوسائد «خشية من التنصت عليه» ويغطي الفسحة التي تفصل رأسه عن جهاز الكومبيوتر بلوح أحمر عندما يريد أن يطبع كلمة السر على «الكيبورد». يخشى من كاميرات مزروعة حوله أينما كان، يخاف من ملاحقة عملاء الـ«سي آي إي» له، وهو الأدرى بقدراتهم وأفعالهم.

الأميركي إدوارد سنودن (29 سنة) هو مَن سرّب ملفاً سرياً من «وكالة الأمن القومي» NSA منذ أيام، كاشفاً عن برنامج تجسس واسع إلكتروني وهاتفي على المواطنين الأميركيين وغير الأميركيين (راجع «الأخبار» عدد السبت 8 حزيران 2013)، الأمر الذي وُصف بالاختراق التاريخي لحصن الاستخبارات السرية الأميركية، أي «وكالة الأمن القومي». البرنامج الذي سرّبه سنودن يدعى PRISM، وهو يفتح للاستخبارات الأميركية خوادم أكبر شركات الإنترنت والاتصالات، ويتيح لها التجسس على كل مستخدميها.

لماذا فعل سنودن فعلته «الجهنّمية» تلك؟ كيف انتقل إلى هونغ كونغ، وهل هو في مأمن هناك؟ لماذا تخلّى عن كل ما يملك وعن شواطئ هاواي الخلّابة؟ الشاب الذي لا يحمل شهادة بكالوريا، والذي لم ينجح في الانخراط في الجيش الأميركي بعدما كسر رجليه خلال التدريبات، يقول في مقابلة مع صحيفة «ذي غارديان» البريطانية إنه «ليس نادماً على ما فعل». «أفهم جيداً أنني سأدفع ثمن ما قمت به، لكني سأكون راضياً عندما تُكشف أسرار القوى السرية المتحكمة بالعالم الذي أحبّ... ولو للحظة»، كتب سنودن في ملاحظة رافقت رزمة الوثائق السرية التي سرّبها لـ«غارديان». وها هو يحاور صحافيي الجريدة البريطانية من هونغ كونغ بعد نشر تلك الوثائق ويقول لهم: «لا أخشى الظهور في الإعلام، لكن لا أريد أن يسلّط الضوء عليّ، بل يجب أن يُصَبّ الاهتمام على مضمون تلك الملفات وعلى ما ترتكبه الحكومة الأميركية».

لم يكن سنودن معادياً لحكومة بلاده في السابق، بل سعى إلى خدمتها والحفاظ على أمنها منذ بداية انخراطه في الحياة المهنية. الشاب الذي عمل بداية حارساً أمنياً لإحدى وحدات «وكالة الأمن القومي» السرية

إدوارد سنودن حاور صحافيي «ذي غارديان» من هونغ كونغ

في جامعة «ماريلاند»، انتقل إلى «سي آي إي» ثم إلى «الأمن القومي» بفضل «ذكائه ونشاطه في المجال الإلكتروني».

> هرب إلى هونغ كونغ «حيث يحترمون حرية التعبير ولا يخضعون لأوامر واشنطن»

وبعد أربع سنوات «خدمة» في «الأمن القومي» تولّى سنودن إدارة أنظمة الكومبيوتر الخاصة بالـ«إن إس إي» في شركة «بوز ألن هاميلتون» المتعاقدة مع الحكومة الأميركية. «هدفي الأساسي هو إعلام الناس بالأمور التي تُرتكب باسمهم وبتلك التي تستخدم ضدهم»، يقول سنودن لصحافيي «ذي غارديان».

قرار فضح بعض ما تقوم به وكالة الاستخبارات في مجال التجسس على الحسابات الشخصية للأميركيين وللمواطنين حول العالم، ورد في ذهن الشاب الأميركي منذ عام 2007 عندما أرسلته «سي آي إي» في مهمة سرية إلى جنيف حيث اطّلع مباشرة على كيفية عمل الوكالة وضبّاطها وخفايا ملفاتها الإلكترونية. لكنه تريّث آنذاك كما يقول، «لأنه لم يرد أن يؤذي أشخاصاً، بل أن يطلع المواطنين الأميركيين على خفايا ما يرتكب بحقهم».

أمِل سنودن أن يغيّر الرئيس باراك أوباما في تلك البرامج السرية ويحدّ من صلاحياتها ويعيد الاعتبار لحرية الأميركيين الشخصية، لكن ذلك لم يحدث. وها هو، يقول لمديريه في مكتب هاواي قبل 3 أسابيع إنه «سيتغيب لبضعة أسابيع بحجة خضوعه لعلاج من الصرع». وفي 20 أيار الماضي، طار سنودن إلى هونغ كونغ حيث يقيم لغاية اليوم. لماذا هونغ كونغ الصينية؟ «لأنهم ملتزمون . بشجاعة . حريةَ التعبير وحق المعارضة السياسية»، يجيب سنودن ويضيف: «هونغ كونغ هي من الأماكن القليلة في العالم التي لا تخضع للإملاءات الأميركية». ما الذي سيحلّ به الآن؟ «كل الاحتمالات سيئة. قد يلاحقني عناصر «سي آي إي» مدى الحياة، وقد تباشر الحكومة الأميركية إجراءات تسليم المجرمين بحقّي حسب الاتفاقات الدولية، أو قد تستدعيني السلطات الصينية للتحقيق، أو حتى قد أجد نفسي على طائرة مرحّلاً إلى الولايات المتحدة». سنودن لم يضطرب إلا عندما تحدّث عن قلقه على عائلته، كما نقل عنه صحافيو «ذي غارديان». «لا أخاف من شيء؛ لأنني مقتنع بالخيار الذي اتخذته»، ردد الشاب خلال المقابلة. «ما تقوم به وكالة الأمن القومي هو تهديد وجودي للديموقراطية. لستُ بطلاً. كان من واجبي أن أتصرف على ذلك النحو»، علّق الشاب المعجب بدانيال إلسبرغ وببرادلي مانينغ.

## 160 برلمانياً إيرانياً يدعمون ولايتي

في أعقاب إعلان مجلس صيانة الدستور في إيران أمس أنه لا يفكر في استبعاد أي مرشح من سباق الرئاسة، قبل 4 أيام من الانتخابات، أعلن نحو 160 برلمانياً إيرانياً دعمهم للمرشح المحافظ للانتخابات الرئاسية علي أكبر ولايتي.

تزامن هذا الإعلان مع انسحاب رئيس البرلمان الإيراني المحافظ السابق غلام علي حداد عادل من انتخابات الرئاسة المقررة في 14 حزيران. وقال في بيان: «بانسحابي أطلب من المواطنين التزام معايير المرشد الأعلى للثورة (علي خامنئي) عندما يدلون بأصواتهم للمرشحين»، حسبما نقلت وكالة مهر.

في هذا الوقت، قال عضو هيئة رئاسة مجلس الشورى الإسلامي (البرلمان)، حسين سبحاني نيا، لوكالة أنباء فارس إن 160 نائباً أعلنوا دعمهم لوزير الخارجية الأسبق المرشح الرئاسي ولايتي، عبر توقيع رسالة مشتركة لحملته الانتخابية. وأضاف أن موقعي الرسالة يرون أن ولايتي هو المرشح الأصلح.

في غضون ذلك، نقلت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية (إرنا) عن المتحدث باسم مجلس صيانة الدستور، عباس علي كدخدائي، قوله إن «إعادة النظر في اجازة المرشحين لم تُثَر، ونحن ننفي هذا». وكانت وكالة «مهر» للأنباء قد نقلت عن مصدر لم تكشف عنه قوله إن مجلس صيانة الدستور يفكر في منع روحاني من خوض الانتخابات لكشفه معلومات سرية عن البرنامج النووي الإيراني خلال مناظرة تلفزيونية، وبسبب بعض الشعارات التي رددها أنصاره خلال الحملة الانتخابية.

ويحاول تيار الإصلاحيين القيام بعودة خجولة إلى الساحة السياسية في إيران مع تقديم مرشحين للانتخابات الرئاسية. وبعد إلغاء ترشيح الرئيس الاسبق المعتدل أكبر هاشمي رفسنجاني، الذي كان سيجمع حوله تيار الإصلاحيين والمعتدلين، عادت الشعلة إلى أيدي روحاني رجل الدين المعتدل البالغ من العمر 64 عاماً، ومحمد رضا عارف، نائب الرئيس السابق خاتمي، البالغ من العمر 62 عاماً. وتكثفت الدعوات في الأيام الماضية من أجل تنازل أحد المرشحين للآخر. وطالبت شخصيات من التيار المعتدل من الرئيسين السابقين رفسنجاني وخاتمي، حسم هذا الأمر. وقال عارف: «سأخضع لقرارهما».

وقال صحافي مقرَّب من الإصلاحيين رفض الكشف عن اسمه إن «وجود روحاني وعارف في المناظرات التلفزيونية وانتقاداتهما لنقص الحرية أو طريقة إدارة البلاد أتاحت تغيير الجو السياسي. وأصبحت السلطة تعطي انطباعاً الآن بأنها تقبل دوراً سياسياً أكبر للإصلاحيين».

إلى ذلك، أعلن السفير الإيراني لدى موسكو، محمود رضا سجادي، أمس أن صواريخ أرض جو من طراز «تور» التي اقترحتها روسيا بدلاً من «اس 300» التي أُلغي العقد في شأنها لا تناسب الجمهورية الإسلامية. وقال السفير، حسب وكالة ريا نوفوستي، إن «انظمة تور التي اقتُرحت علينا لا تفي بوظائف اس 300 في النظام الدفاعي الذي وضعناه». وفي ما يتصل بالعقد مع إيران الذي ألغته موسكو، لجأت طهران إلى محكمة التحكيم الدولية في جنيف، وتطالب موسكو بتعويض قيمته أربعة مليارات دولار.

(رويترز، فارس، أ ف ب)

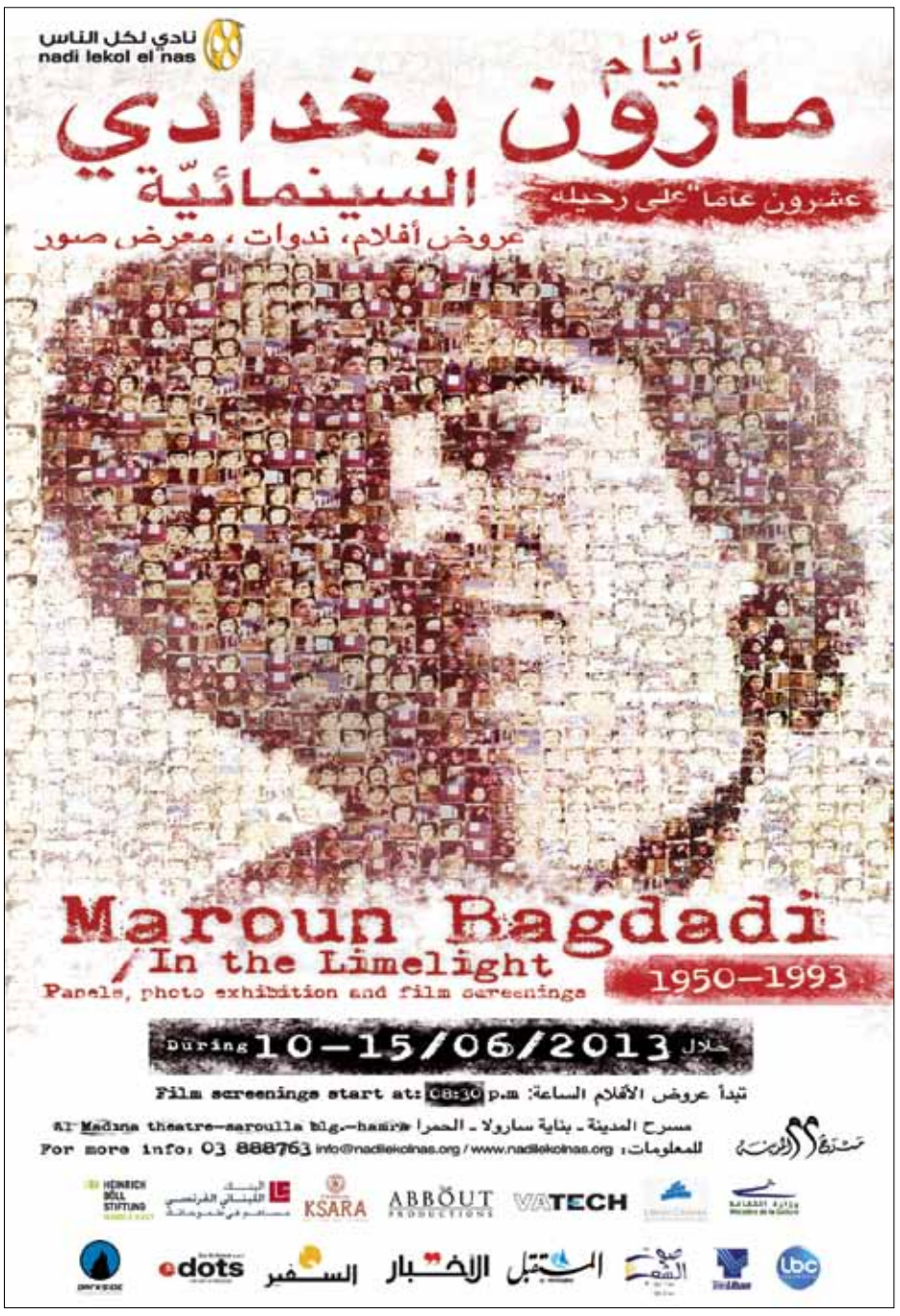

# مبوب

## ◄ وفيات ►

بمزيد من الرضا والتسليم بمشيئة الله ننعى اليكم
فقيدنا الغالي المرحوم المغفور له بإذن الله
**المهندس وضاح محمد تامر فخري**
رئيس ومؤسس تجمع مزارعي الجنوب
و
عضو المجلس الاقتصادي والاجتماعي
والدته: المرحومة الحاجة بهية أسعد بك الأسعد
زوجته: دلال محمد رشاد محمود فخري
ابنه: عمران زوجته يولا خليل رامز عسيران
بناته: هبه زوجة المهندس محمد قاسم بدير
ميساء زوجة الدكتور ربيع محمود بشروش
ياسمين زوجة مروان نزيه الكلش
أختاه: ازدهار زوجة رضا الحاج أحمد فخري
انسجام زوجة الحاج كامل الحاج أحمد فخري
ووري في الثرى يوم الجمعة الموافق 7 حزيران 2013 في بلدته الزرارية.
تقبل التعازي يوم الثلاثاء للرجال والنساء في دارته مزرعة العمرانية في كفربدا ـ أبو الأسود.
ويوم الاربعاء للنساء طيلة النهار في منزل الفقيد ـ صيدا ـ القناية ـ بناية جاد الطابق الثالث.
وللرجال في حسينية صيدا ـ البوابة الفوقا من الساعة الثالثة حتى السابعة مساءً.
ويوم الخميس في بيروت للرجال والنساء في مقر الجمعية الاسلامية للتخصص والتوجيه العلمي الجناح ـ خلف مركز أمن الدولة من الساعة الثالثة والنصف حتى السابعة مساءً.
الآسفون: آل فخري وأنسباؤهم وعموم أهالي الزرارية.

---

انتقل إلى رحمة الله تعالى فقيدنا الغالي المأسوف على شبابه
**الحاج غسان محمد يونس رمال**
(الموظف في مؤسسة كهرباء لبنان ـ النبطية)
شقيقاه: الحاج فؤاد رمال (رئيس بلدية الدوير السابق) والنقيب المتقاعد في شرطة مجلس النواب الحاج عصام رمال
يصلى على جثمانه الطاهر اليوم الثلاثاء 11 حزيران 2013 عند الساعة الرابعة عصراً ويوارى في ثرى جبانة بلدته الدوير ـ النبطية.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: آل رمال، حلال، موسى وعموم أهالي بلدة الدوير.

---

والد الفقيد: أنطون حنا مخايل
والدته: كاترينا نهرا ناصيف
أشقاؤه: المهندس جان وعائلته (نائب رئيس مجلس الجنوب)
المقدم المتقاعد جورج وعائلته
الدكتور إيلي وعائلته (أمين عام المجلس الأعلى للطفولة سابقاً)
شقيقته: الصحافية والكاتبة إيناس
وعموم عائلات بلدة جرنايا، جزين
وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه المرحوم
**برنارد انطون مخايل**
تقبل التعازي اليوم الثلاثاء 11 حزيران 2013 في صالون كاتدرائية مار جرجس المارونية ـ وسط بيروت ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية السابعة مساءً.

## ذكرى

بمناسبة مرور أسبوع على استشهاد المؤهل في قوى الأمن
**الحاج جعفر نايف حلاوي**

وذلك خلال قيامه بواجبه الوطني، ندعوكم لحضور الاحتفال التأبيني في حسينية البرجاوي ـ بئر حسن الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم الأربعاء الواقع فيه 12\ 6\2013
آل حلاوي وعموم أهالي كفركلا

## ◄ مبوب ►

### عقارات

للإيجار شاليه مفروش 70 م2 في جعيتا كاونتري كلوب. $12,000 في السنة. هـ: 70/190099.

---

صالة 1000 م.م. طابقين شرقي City Center الحازمية ملاصق براد ابو جودة 6 مواقف سيارات للايجار او للبيع للمراجعة السيد كمال: 01/500499

### مطلوب

مطلوب للعمل في افريقيا
صيدلي لبناني غير متأهل للعمل في افريقيا غينيا الاستوائية ت 07/345035
السيرة الذاتية
sdco-group@hotmail.com

**اعلان**
الى مجهول المقام خالد محمد حسين الناصر بناء على الدعوى المقامة عليك من زوجتك ليندا نمر المصطفى بمادة تفريق بسبب الشقاق والنزاع وبعد اتخاذ الاجراءات اللازمة قررت محكمة صور الشرعية السنية في جلستها المنعقدة بتاريخ 2013/5/21 اعتبارك مجهول المقام وابلاغك بواسطة النشر والاعلان وتعين موعد الجلسة في الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء في 2013/7/2.
فعليك الحضور في الموعد المحدد وعند تخلفك تتخذ بحقك الاجراءات الشرعية والقانونية وكتب في 2013/5/21.
رئيس القلم
الشيخ محمود يونس

---

**اعلان**
الى مجهول المقام خالد محمد حسين الناصر بناء على الدعوى المقامة عليك من ليندا نمر المصطفى بمادة نفقة اولاد وبعد اتخاذ الاجراءات اللازمة قررت محكمة صور الشرعية السنية في جلستها المنعقدة بتاريخ 2013/5/21 اعتبارك مجهول المقام وابلاغك بواسطة النشر والاعلان وتعين موعد الجلسة في الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء في 2013/7/2.
فعليك الحضور في الموعد المحدد وعند تخلفك تتخذ بحقك الاجراءات الشرعية والقانونية وكتب في 2013/5/21.
رئيس القلم
الشيخ محمود يونس

---

**اعلان**
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جريس عيد السبعلي لموكله ارام الاول كاثوليكوس الارمن الاورثوذكس لبيت كيليكيا القيم والولي على املاك واوقاف كاثوليكوسية الارمن الارثوذكس في لبنان سند تمليك بدل ضائع بالعقار /1947/ برج حمود.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

---

**اعلان**
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب كره كين نازاريت اواقيان لموكله بدروس سركيس طروسيان سند تمليك بدل ضائع بالعقار /1962/ القسم /15/ النقاش.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

---

**اعلان**
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب امين مير مسعد لموكله سامر رجا الحوراني بصفته احد ورثة رجا عيسى الحوراني سند تمليك بدل ضائع بالعقار /4622/ بيت مري باسم المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

---

**اعلان**
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي عبود نخله البايع ووسام يعقوب زغيب لموكلهما الدكتور جوزف طربيه بصفته رئيس مجلس الادارة المدير العام للدائن الاعتماد اللبناني ش.م.ل. شهادة تأمين بدل ضائع بالعقار /3011/ القسم /8/ البوشرية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

---

**اعلان**
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب اميل انطونيوس فياض لموكليه دانا ميشال صوان ومي ميشال صوان سندات تمليك بدل ضائع بحصصهما بالعقارات /826/986/987/ بيت مري وبحصص دانا ومي وريمون ميشال صوان بالعقار /996/ بيت مري.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

---

**اعلان**
من أمانة السجل العقاري في المتن
استناداً للوصية المسجلة لدى الكاتبة العدل في انطلياس الاستاذة (الخوري) رقم 2012/4125 والمحالة والمصادق على تنفيذها من دائرة تنفيذ المتن قرار 2012/653 طلب رولان جوزف خاطر بصفته الموصى له من الموصي ريشار عبد الله طعمه سند تمليك بدل ضائع بالعقار /7/ النقاش باسم الموصي
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

---

**اعلان**
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب يوسف نعمان المعلم لموكليه غازار سركيس اوهانسيان وجورجيت اواديس كوركيان سندي تمليك بدل ضائع عن حصصهما بالعقار /4554/ القسم /5/ برج حمود
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

---

**اعلان**
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي اوغست قيصر باخوس لموكلته يمنى بدري فريحه الوكيلة عن بدري امين فريحه بصفته احد ورثة امين نمر فريحه هو نفسه امين نمر متري فريحه سند تمليك بدل ضائع بحصة المورث بالعقار /234/ برمانا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

---

**إنذار**
صادر عن القاضي المنفرد المدني في القبيات
الناظر بقضايا الأحوال الشخصية
القاضي باسم نصر
رقم الدعوى: 2013/113
المنفّذ: الياس إبراهيم ديب، وكيلته المحامية جوسلين الراعي
المنفّذ عليها: نتالي جودت وهبه مجهولة الإقامة
الموضوع: طلاق
إن هذه الدائرة تدعوك للحضور إليها أو إرسال وكيل قانوني من قبلك بموجب سند توكيل قانوني مصدّق لاستلام الإنذار التنفيذي ومربوطاته موضوع الحكم الصادر عن المحكمة الروحية البدائية الأرثوذكسية الأبرشية عكار وتوابعها غرفة الشيخ طابا بتاريخ 2011/8/13 رقم قرار 3ل/2011 القاضي:
أولاً: بالطلاق بين الزوجين المتداعيين الياس إبراهيم ديب ونتالي جودت وهبه وعلى مسؤولية الزوجة واعتبارهما غريبين عن بعضهما البعض عند اكتساب هذا الحكم الدرجة القطعية.
ثانياً: بحضانة الولد جورج الياس ديب لوالده الياس إبراهيم ديب وحق المشاهدة للوالدة في الأوقات المناسبة والمتفق عليها بين المتداعيين مع عدم الاصطحاب.
ثالثاً: بتضمين الزوجة المدعى عليها مصاريف ورسوم كامل العطل والضرر المترتبة على هذه الدعوى واستيفائها ممّن عجلها.
وذلك في مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر وخمسة أيام من تاريخ التبليغ، وإذا لم تحضري ولم ترسلي وكيلاً قانونياً من قبلك ضمن المهلة المحددة أعلاه يصبح الحكم مبرماً ويثابر بالتنفيذ في هذه المعاملة جبراً ووفقاً للأصول القانونية.
رئيس القلم
يوسف فرح

---

**اعلان**
تسوية اوضاع الرعايا السوريين الذين وفدوا الى لبنان
تعلم المديرية العامة للأمن العام جميع الرعايا السوريين المتواجدين حالياً على الاراضي اللبنانية وتجاوزت اقامتهم في لبنان مدة السنتين، انه بامكانهم تمديد الاقامة لمدة ستة اشهر بصورة استثنائية في المراكز الاقليمية للامن العام في المناطق التابعة لمكان سكنهم على ان يستوفى عن هذه المدة الرسم القانوني وتمدد لاحقاً للفترة نفسها مجاناً.
المديرية العامة للأمن العام ـ مكتب شؤون الاعلام ـ رقم الهاتف 01/425704
www.general-security.gov.lb

---

**إعلان**
تسوية أوضاع الفلسطينيين اللاجئين في سوريا الذين وفدوا الى لبنان
تعلم المديرية العامة للأمن العام جميع الرعايا الفلسطينيين اللاجئين في سوريا الذين وفدوا الى لبنان بما يلي:
ـ الذين دخلوا الى لبنان بموجب سمة مرور وجرى تمديد اقامتهم مؤقتاً لمدة ثلاثة اشهر مجاناً في المراكز الاقليمية، انه يمكن تمديد هذه الاقامة كل ثلاثة اشهر ولغاية السنة مجاناً على ان تستوفى الرسوم القانونية في حال تجاوزت مدة الاقامة السنة.
ـ الذين وفدوا الى لبنان وتخطت فترة اقامتهم المدة القانونية الممنوحة لهم، انه سيتم تسوية اوضاعهم عند تقدمهم من الدوائر والمراكز الحدودية للمغادرة مجاناً ومن دون رسوم اضافية شرط ان لا تكون قد تجاوزت مدة اقامتهم في لبنان السنة من تاريخ دخولهم اليه.
المديرية العامة للأمن العام ـ مكتب شؤون الاعلام ـ رقم الهاتف 01/425704
www.general-security.gov.lb

---

**إعلان بيع بالمعاملة 2011/1255**
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2013/6/21 الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليها أماندا جرجس بو يونس ماركة هوندا ACCORD EX موديل 2001 رقم /406663/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /15340/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /4866/$ والمطروحة بسعر /3500/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /1,056,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

---

**اعلان بيع سيارة عدد 2013/11**
صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج اوغست عطية
تباع بالمزاد العلني الثلاثاء 2013/6/25 الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه طوني سمير ابو صبحه ماركة مرسيدس Sport 200 CLK خصوصي رقم /169362/ص لبنان موديل 2004 المحجوزة تحصيلاً لدين البنك الاهلي الدولي ش.م.ل. وكيلته المحامية ماري شهوان البالغ /5,102,700/ل.ل. عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /8180/$ والمطروحة بسعر /7900/$ او ما يعادله بالعملة الوطنية ورسوم الميكانيك تبلغ /480,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرأب طبارة قريطم شارع

## ◄ إعلانات رسمية ►

مدام كوري مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مقبول و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
اسامة حمية

**اعلان**

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استدراج عروض لتعبئة وصيانة مطافئ الحريق.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ــ طريق النهر.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2013/7/5 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 8 ـ حزيران 2013
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس/ ملحم خطار
التكليف 1072

**إعلان إعادة تلزيم**

مشروع تجهيز بئر وانشاء محطة ضخ لمياه الشرب في بلدة شبطين قضاء البترون ـ محافظة لبنان الشمالي
الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه السابع والعشرون من شهر حزيران 2013 تجري إدارة المناقصات ــ في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ــ الصنايع ــ بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه ـ المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ـ مناقصة إعادة تلزيم مشروع تجهيز بئر وانشاء محطة ضخ لمياه الشرب في بلدة شبطين قضاء البترون ـ محافظة لبنان الشمالي.
ـ التأمين المؤقت: خمسون مليون ليرة لبنانية لا غير.
ـ طريقة التلزيم: تنزيل مئوي.
ــ العارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون في الدرجة الاولى لتنفيذ صفقات الأشغال المائية وفقاً لأحكام المرسوم رقم 3688 تاريخ 1966/1/25 وتعديلاته، وفقاً لما ورد في المادة الثامنة من دفتر الشروط الخاص.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مصلحة ديوان المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.
يجب ان تصل العروض إلى إدارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
جان العليّة
التكليف 1064

**اعلان تلزيم**

شراء أختام للترصيص لزوم ادارة الجمارك
بطريقة استدراج عروض
في تمام الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه الثاني من شهر تموز من العام الفين وثلاثة عشر، تجري مديرية الجمارك العامة في مركزها الكائن في ساحة رياض الصلح ـ بناية البنك العربي ـ الطابق السابع، دائرة الشؤون المالية ـ استدراج عروض شراء أختام للترصيص لزوم الادارة.
التأمين المؤقت: /000 000 3/ل.ل. (ثلاثة ملايين ملايين ليرة لبنانية)،
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من دائرة الشؤون المالية ـ مديرية الجمارك العامة.
يجب ان تصل العروض إلى الدائرة المذكورة قبل الساعة الثانية عشرة من يوم الاثنين الواقع فيه الاول من شهر تموز من العام الفين وثلاثة عشر.
مدير الجمارك العامة بالانابة
شفيق مرعي
التكليف 1069

**دعوة**

صادرة عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة الرقم 2012/821
الى المنفذ عليه: نجيب طانيوس صليبا.
مجهول محل الاقامة.
بتاريخ 2012/11/12 استدعى المنفذون ميشال والياس وسامي القزي تنفيذ الحكم الصادر عن قاضي الايجارات في المتن قرار 2011/147 تاريخ 2011/7/14 والمتضمن اسقاط المنفذ عليه نجيب طانيوس صليبا من حقه بالتمديد والزامك باخلاء المأجور الواقع في الطابق الارضي من العقار رقم 1971/ البوشرية القسم /4/ منه وتسليمه الى الجهة المنفذة شاغراً من أي شاغل وتضمينك الرسوم والنفقات.
لذلك تدعوك هذه الدائرة للحضور اليها بالذات او بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الانذار وطلب التنفيذ ومربوطاته خلال مهلة عشرين يوماً تلي النشر والا يعتبر التبليغ حاصلا وقلم الدائرة مقاما مختارا لك ويصار الى متابعة التنفيذ وفقاً للاصول.
مأمور تنفيذ المتن
محمد حيدر أحمد

**دعوة**

ان محكمة صور الشرعية الجعفرية تدعو زهير طارق عفيف ابراهيم للمثول امامها نهار الاثنين في 2013/7/1 بالدعوى المقامة عليك من رلى عصام عسيران ممثلة بشخص وكيلها المحامي رجب شعلان مادة اثبات طلاق غرفة رئيس المحكمة القاضي الشيخ محمد محسن الفقيه وفي حال التخلف يعتبر قلم هذه المحكمة المرجع الصالح لابلاغك كافة الاوراق الشرعية بما فيها الحكم القطعي.
رئيس قلم محكمة صور
الشرعية الجعفرية
محمد علي حمّام

**تبليغ استثنائي**

محكمة تبنين الشرعية الجعفرية
الى مجهولة محل الاقامة سوزان محمود حراجلي نبلغك بانه يوجد دعوى بحقك اثبات طلاق رقم اساس 42 وقد أرجئت الجلسة ليوم السبت الواقع في 2013/7/6 وفي حال عدم حضورك يعتبر قلم هذه المحكمة هو المرجع الصالح لتبليغك واستلام الاوراق وحتى الحكم القطعي.
مع الاحترام
رئيس القلم
ماجد محمد جواد الفقيه

**خلاصة قرار رقم 2013/14**

عن القاضي العقاري في النبطية،
قرر القاضي العقاري في النبطية اعادة تكوين الصحفية المؤقتة رقم 133 منطقة مرجعيون العقارية بواسطة القاضي العقاري وتكليف الخبير سعيد جابر للكشف على موقع العقار بتاريخ 2013/6/27 ويكون لكل صاحب مصلحة او حق ان يعترض على الصحيفة اعلاه لدى الخبير او لدى قلم المحكمة العقارية في النبطية مركزها صيدا معززاً بالمستندات المؤيده لذلك ولغاية ثلاثة اشهر من تاريخ نشر قرار الاختتام المؤقت لاعمال اعادة التكوين.
رئيس قلم المحكمة العقارية
في النبطية
محمد اسماعيل جمعة

**تبليغ مجهول المقام**

محكمة ايجارات بيروت برئاسة القاضي اميرة صبره تدعو وارطوارجو لاقيان لحضور جلسة 2013/10/9 واستلام اوراق الدعوى رقم 2012/1276 المقامة من فاطمة شاتيلا ورفاقها والرامية الى اسقاط حق المدعى عليه من التمديد القانوني واخلائه المأجور الكائن في الطابق الثاني البناء القائم على العقار رقم 3918/ المصيطبة.
رئيس القلم بالتكليف
محمد ابراهيم

**إعلان**

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب سعيد الحاج لموكله عبد العزيز حداد سند تمليك بدل ضائع /341/ السويقة
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

**اعلان**

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب قاهر احمد دقدوقي بوكالته عن رفيقة رستم عيتاني بصفتها احدى ورثة كوثر رستم عيتاني سند تمليك بدل عن ضائع عن حصة مورثتها/ كوثر رسم عيتاني بالعقار 4085 مصيطبة.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

**اعلان**

من امانة السجل العقاري في بعبدا
طلب رياض فؤاد ملاعب وكيل رمزي عبده زيدان بوكالته عن اسما نجيب النجار بصفتها وكيلة يوسف نجيب النجار سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 2104 العبادية
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

**إعلان**

قرار رقم: 1/657
إن وزير المالية،
بناء على المرسوم رقم 5818 تاريخ 2011/06/13 (تشكيل الحكومة)،
بناءً على القانون رقم 326 تاريخ 28 حزيران 2001 (الموازنة العامة والموازنات الملحقة لعام 2001) لا سيما المادة 73 منه،
بناءً على قرار وزير المالية رقم 1/320 تاريخ 2010/03/05 المتعلق بتحديد معايير ومواصفات تصنيف مكاتب التدقيق الداخلي والتدقيق المستقل وخبراء المحاسبة من اجل تدقيق حسابات المؤسسات العامة وحسابات المؤسسات والمرافق التابعة للدولة،
بناءً على قرار وزارة المالية رقم 1/749 تاريخ 2010/07/20 المتعلق بتصنيف شركة «أسامة طبارة وشركاه ـ نكسيا انترناشونال» من ضمن مكاتب المحاسبة والتدقيق المؤهلة للقيام بمهام تدقيق حسابات المؤسسات العامة وحسابات المؤسسات والمرافق التابعة للدولة،
بناءً على القرار رقم 1078 تاريخ 2012/12/01 المتعلق بتأليف لجنة لدراسة تصنيف مكاتب التدقيق والمحاسبة من اجل تدقيق الحسابات المالية العائدة للمؤسسات العامة والمرافق التابعة للدولة،
بناءً على كتاب شركة «أسامة طبارة وشركاه ـ نكسيا انترناشونال» المسجل تحت رقم 8493 تاريخ 2013/05/16 والمتعلق بتعديل اسم الشركة،
يقرر ما يأتي:
المادة الاولى: يعدل القرار رقم 1/749 تاريخ 2010/07/20 بحيث يصبح اسم الشركة «يو تي سي انترناشونال» بدلاً من «أسامة طبارة وشركاه ــ نكسيا انترناشونال».
المادة الثانية: ينشر هذا القرار في الجريدة الرسمية وفي ثلاث صحف محلية ويبلغ حيث تدعو الحاجة. كما ينشر هذا القرار على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية.
تاريخ 6 حزيران 2013
وزير المالية
محمد الصفدي

**تبليغ**

صادر عن محكمة النبطية المدنية العقارية في النبطية
يدعو قلم هذه المحكمة المدعى عليه بسام ابراهيم نور الدين من عبا والمقيم في بيروت والمجهول محل الاقامة للحضور اليه لاستلام اوراق الدعوى رقم 2011/288 المقامة عليك من قاسم احمد ترحيني بمادة شفعة لـ 600 سهم في العقار رقم 218/عبا. وعليك اتخاذ محل اقامة لك ضمن نطاق المحكمة ما لم تكن ممثلاً بمحام حيث يعد مكتبه مقاماً مختاراً والا جاز ابلاغك الاوراق وموعد الجلسة بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الاعلانات في المحكمة وذلك بمهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
احمد عاصي

**اعلان قضائي**

بتاريخ 2013/5/30 قرر رئيس محكمة بداية صيدا القاضي جورج مزهر نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدم من جمعية رعاية اليتيم في صيدا والمسجل برقم 2013/1357 والذي يطلبه فيه شطب اشارة الدعوى المقامة لدى محكمة بيروت المختلطة بمحكمة الامور المستعجلة باستدعاء مؤرخ 1939/1/11 من المدعية مريم نجم البستاني ضد منيرة الحاج عن الصحيفة العينية للعقار 2043/ منطقة الدكرمان العقارية والمسجلة برقم يومي 58 تاريخ 1939/1/17.
فمن له مصلحة بالاعتراض ان يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
سلام الغوش

# الشركة العالمية للبث (شعب) ش.م.ل
## دعوة لعقد جمعية عمومية عادية

يتشرف مجلس ادارة الشركة العالمية للبث (شعب) ش.م.ل بدعوة حضرات المساهمين لحضور الجمعية العمومية العادية السنوية التي ستنعقد في مركز الشركة الرئيسي الكائن في بيروت ـ شارع جبل العرب، وذلك في تمام الساعة السابعة عشرة من يوم الجمعة الموافق فيه 28/6/2013، للتداول في جدول الاعمال التالي :

1- الاستماع الى تقريري مجلس الادارة العام والخاص عن حسابات السنة المالية 2012 .
2- الاستماع الى تقريري مفوضي المراقبة العام والخاص عن حسابات السنة المالية 2012.
3- الموافقة على حسابات السنة المالية 2012 .
4- ابراء ذمة رئيس واعضاء مجلس الادارة عن اعمال السنة المالية 2012 .
5- انتخاب مجلس ادارة جديد وتحديد مدة ولايته.
6- الموافقة على الاتفاقات المعقودة بين اعضاء مجلس الادارة والشركة خلال السنة المالية 2012 واعطاء الترخيص لبعض اعضاء مجلس الادارة للتعاقد مع الشركة بموجب المواد /158/ و/159/ من قانون التجارة خلال السنة المالية 2013 .
7- تعيين مفوض المراقبة لسنة 2013 وتحديد بدل اتعابه.
8- تعيين محام للشركة عن سنة 2013 وتحديد بدل اتعابه.
9- أمور اخرى مختلفة.

علماً أن كافة الاوراق والمستندات قد وضعت في مكاتب الشركة المبينة أعلاها، حيث بإمكان المساهمين الاطلاع عليها في أوقات الدوام الرسمي
فعلى المساهمين الراغبين بحضور هذه الجمعية التقيد بأحكام القانون ونظام الشركة الاساسي.

مجلس الادارة

جرى السّحب يوم الأحد 5 أيّار 2013 بإشراف مديرية اليانصيب الوطني اللبناني على جائزة ترايدنت المخصّصة لطلاّب الجامعة الأمريكيّة في بيروت وذلك في تمام الساعة التّاسعة مساءً في حرم الجامعة. وفاز صاحب القسيمة رقم 304 برحلة لشخصين إلى ريو دي جانيرو. مبروك للرابح.

(بيان)

الرياضة اللبنانية

يبدو أن حل أزمة السلة لن يكون قريباً (أرشيف – عدنان الحاج علي)

# «رفع الصوت» نجم اليوم السلّوي بانتظار الحل

**كانت كرة السلة اللبنانية حاضرة أمس، من جل الديب ــ مقر الاتحاد ــ حيث أقيم اعتصام ضده، الى الضبية في سنتر ديمرجيان الذي ضم لقاء دعم كبير لاتحاد السلة من قبل اتحادات زميلة وبحضور رياضي رفيع أولمبياً وآسيوياً، لكن دون تحديد حل واضح لأزمة اللعبة**

عبد القادر سعد

رفع الصوت كان العنوان العريض لليوم السلّوي أمس. ففي جل الديب رفع لاعبون ومدربون ومحبون للعبة الصوت في وجه الاتحاد بعد توقيفه بطولة لبنان، مطالبين اياه بالرحيل. وفي ضبية رفع اتحاد اللعبة عبر رئيسه روبير أبو عبد الله الصوت، مطلقاً صرخة في وجه التدخل في شؤونه الرياضية والفنية تحت غطاء القضاء، محذراً ممثلي الاتحادات الأخرى التي أتت داعمة له من أن دورها قد يأتي وتجد بطولاتها مجمدة.

في جل الديب حضر لاعبون من الرياضي والحكمة والمتحد وهوبس وعمشيت وغيرها من الأندية، مطالبين بعودة الحياة الى الملاعب واستكمال البطولة. حضور دعمه وجود مدربين كفؤاد أبو شقرا واداريين من الرياضي والحكمة وهوبس والمتحد، مع «ضيف شرف» هو رئيس الحكمة السابق طلال مقدسي الذي حضر داعماً، لكن لفترة لم تتجاوز ثلاث دقائق! واللافت هو الترحاب الذي لقيه مقدسي من بعض الشخصيات التي هاجمته سابقاً. لكن هذا ليس مستغرباً في بلد العجائب، لبنان، وما دام أنّ في المكان ذاته هناك من يشتم وديع العبسي وهو قبض منه أموالاً طائلة. ورغم أهمية الرسالة التي وجهها اللاعبون والمدربون والإداريون، إلا أن الاعتصام فقد معناه وقوته حين تحوّل الى منصة لشتم العبسي ومسؤول الرياضة في التيار جهاد سلامة عبر لافتات وزّعها قائد الجمهور في الحكمة بشير هيكل (باشو) الذي فاجأ الحضور بكمية كبيرة من اللافتات مكتوبة بطريقة واحدة وخط واحد. شعارات تنوعت بين «ارحل ارحل يا اتحاد الفشل»، و«لما تكون البطولة ولعانة ممنوع الاتحاد ينطفئ»، إلى«سلامة وعبسي إخوان خربوا الباسكت في لبنان» وهي اللافتة الوحيدة دون غيرها التي جالت على جميع المحطات التلفزيونية، و«لا لاتحاد المون لاسال»، «نعم لاتحاد سيد نفسه لا عبد لسيده». كلها عبارات أفقدت المناسبة معناها، وبدا أن الهدف من وراء الاعتصام سياسي أكثر منه رياضياً، وخصوصاً مع تركيز الهتافات على العبسي وإعادة البوصلة من قبل باشو كلما «شرد» الجمهور. أمر مستغرب من أشخاص سبق لهم أن حملوا العبسي على أكتافهم، لكن «زمان الأول تحوّل».

إلا أن هذا لا يعني أن جميع الحاضرين كانوا موافقين على كل ما يقال؛ فالبعض حضر لأجل لعبة كرة السلة ونيته صافية، لكن لا يمكن تصور أن اتحاد اللعبة سيرضخ لمجرد تجمهر ما يقارب مئة شخص تحت مقره.

فهذا الاتحاد، ومن وراءه، وجه رسالة عبر حشد عدد كبير من الشخصيات الرياضية، وعلى رأسهم رئيس اللجنة الأولمبية جان همام والرئيس السابق أنطوان شارتييه وعضو اللجنة الدولية طوني خوري، الى جانب الأمين العام لاتحاد غرب آسيا جان تابت، الذي لحضوره دلالة على أن ما يحصل في اللعبة غير قانوني. فتابت لخّص الأزمة حين اعتبر أن التوجه الى القضاء غير قانوني في الأمور الفنية وأن أي اعادة لـ«سكور شيت» المباراة قد يعرض لبنان لتجميد إن توجه الشانفيل الى «الفيبا»، وهو أمر وارد، وخصوصاً أن محامي الاتحاد شادي سعد أعد جميع الترتيبات لذلك. فبالنسبة إلى تابت لا يمكن اعادة فتح «سكور شيت» قانوناً، وإن وصلت الأمور الى الفيبا، فحينها ستأخذ المسألة وقتاً طويلاً بانتظار ارسال لجنة تحقيق واجراء التحقيقات والمراسلات، وفي هذه الفترة سيكون لبنان مجمداً، كما هو حاصل مع اليمن حالياً.

> **حذر جان تابت من أن توجه الشانفيل إلى «الفيبا» سيعني تجميد لبنان دون أدنى شك**

معظم الحاضرين أجمعوا على أن الحل هو تراجع نادي عمشيت عن دعواه، ورغم أنه غير كاف بنظر نائب رئيس الاتحاد المحامي جان حشاش، الذي يرى أن القرار القضائي منح حقاً معنوياً للفرق الأربعة الأخرى أي الرياضي والحكمة والشانفيل والمتحد، وعلى هؤلاء أن يتنازلوا عن حقهم أيضاً حتى يمكن اكمال البطولة من المكان الذي توقفت عنده.

وهناك رأي آخر يقول إن الاتحاد لم يكن يملك خياراً سوى تجميد البطولة. فهو كان يريد استكمالها من حيث توقفت الا أن عضو الاتحاد اللبناني وممثل نادي المتحد وهيب طوطر أبلغ امين عام الاتحاد غسان فارس بضرورة تطبيق القرار القضائي أي العودة الى ما قبل «الفاينال فور». ويأتي اصرار المتحد حتى يصبح قادراً على استقدام لاعبين أجانب بدلاً من الذين سافروا فجأة خلال «الفاينال فور». فالنظام يسمح بالتعاقد مع أجانب قبل انطلاق المربع الذهبي. ويقول أحد المتابعين للملف إن مثل هذا الأمر قد يجر دعاوى قضائية أخرى ممكن أن تأتي من الحكمة لاحقاً في حل رفع التجميد عن اللجنة الادارية، وكذلك من الشانفيل. وبالتالي ستكون البطولة عرضة للتوقف المستمر، وهو أمر لا يمكن السماح به. وكشف أحد الممسكين بالملف أن قرار التجميد جاء بعلم شخصية سلوية كبيرة وبموافقتها انطلاقاً من أن البطولة يمكن أن تستكمل لاحقاً لكن لا يمكن السماح بتدخل القضاء الذي هو أمر مخالف لقوانين «الفيبا».

## «حرقة قلب» تمام

**لم تكن مسألة رفع الصوت حكراً على الجمهور والاتحاد. فالاداري في النادي الرياضي تمام جارودي رفع الصوت أيضاً، لكن بحرقة قلب حين اعتبر أن الهدف الأساس يجب أن يكون لعب كرة السلة. وهذا ممكن ما دامت هناك أمور حصلت في السابق وجرى إيجاد الحلول لها. لكن المشكلة بالنسبة إلى جارودي هو أن الهدف أصبح إسقاط القرار القضائي، لا لعب كرة السلة. فهو لا يفهم لماذا لا يمكن أن يحدد الاتحاد موعداً للقاء عمشيت والشانفيل المطلوبة اعادته حيث سينسحب عمشيت كما أعلن سابقاً، وليحضر المتحد لاعبين أجانب وحتى الشانفيل يستبدل لاعبيه واعادة الأمور من النقطة الصفر في «الفاينال فور».**

تصفيات كأس العالم

# اللاعبون الجدد أمام الإمتحان الصعب في طهران

يخوض منتخب لبنان لكرة القدم مباراته الأخيرة ضمن تصفيات كأس العالم حين يحلّ ضيفاً على منتخب إيران اليوم عند الساعة 18,30 بتوقيت بيروت على ملعب أزادي في طهران. بدا أن الصحافة الإيرانية تخشى أن يكون إعلان المدير الفني لمنتخب لبنان ثيو بوكير، أن فريقه متجدد بنسبة 70 في المئة في ضوء الغيابات والتوقيفات والإصابات، تمويهاً قصده المدرب الألماني. وهذا ما اتضح من خلال الأسئلة التي أمطروا بها بوكير في المؤتمر الصحافي الرسمي الذي عقد ظهر أمس في مقر الاتحاد الإيراني، من باب الضغط النفسي طبعاً، معتبرين أن بوكير قصد التركيز على الغيابات وتجديد التشكيلة لئلا يلام في حال جاءت الخسارة قاسية، كما ادعوا، في اللقاء المرتقب اليوم، حيث يتوقع حضور أكثر من 70 ألف متفرج، نظراً للأهمية التي يعولها الشارع الإيراني على اللقاء ضماناً للنقاط الثلاث، وذلك قبل مواجهته «الحاسمة» أمام كوريا في سيول الثلاثاء المقبل.

وكان الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد قد حضر تدريبات منتخب بلاده أول من أمس، وتبادل مع أفراده والجهاز الفني بقيادة البرتغالي كارلوس كيروش أطراف الحديث.

ورافقه وزير الرياضة محمد عباسي ورئيس الاتحاد علي كفاشيان ومساعد وزير الرياضة حميد سجادي.

بوكير كان جازماً في معرض ردّه على أسئلة الصحافيين، وقال: «لم أعتد أن أخاف أو أتحجج بأمور سخيفة رفعاً للمسؤولية. أعرف ماذا سأفعل وكيف سأتعامل مع مجريات المباراة».

عباس عطوي «أونيكا» سيكون قائد المنتخب اللبناني أمام إيران (عدنان الحاج علي)

وأشار بوكير إلى «تسونامي» ضرب المنتخب اللبناني مرتين، «لكنه ينهض ويتابع مسيرته على رغم صعوبات جمّة»، مذكّراً بالفارق الكبير بين الكرتين الإيرانية واللبنانية من حيث الإمكانات، مؤكداً أن الفوز على إيران في ذهاب الدور الحاسم ناجم عما يتمتع به «لاعبونا من قدرات يمكن أن يوظفوها في مصلحته متى أحسنوا التعامل مع ميدانياً»، لافتاً إلى أن تفاوت النتائج ناجم عن اختلاف المعطيات بين أداء المنتخب ومستوى البطولة المحلية والحال الفنية للأندية.

وتوقع بوكير مباراة صعبة، «لكننا سنلعب بجدية على رغم الظروف المعاكسة، وأمام اللاعبين المختارين فرصة ليثبتوا أنهم على قدر المسؤولية الملقاة على عاتقهم والثقة الممنوحة لهم».

وضمن المجموعة عينها، تلتقي كوريا الجنوبية مع ضيفتها أوزبكستان في سيول في قمة نارية عند الساعة 14,00، حيث تتصدر كوريا واوزبكستان الترتيب برصيد 11 نقطة لكل منهما، وتملك ايران 10 نقاط، مقابل 7 نقاط لقطر و5 نقاط للبنان.

وفي المجموعة الثانية، يسعى منتخب الاردن الى تكرار فوزه على نظيره الأوسترالي عندما يحل ضيفا عليه في ملبورن عند الساعة 12,00 ظهراً. كما يلعب العراق مع اليابان في الدوحة عند الساعة 17,30.

تتصدر اليابان الترتيب برصيد 14 نقطة، وهي كانت حسمت تأهلها الى النهائيات، وتأتي عمان ثانية ولها 9 نقاط من 7 مباريات، مقابل 7 نقاط لكل من أوستراليا والاردن، و5 نقاط للعراق من 6 مباريات..

متابعة

## الحكم على الحكام اللبنانيين في سنغافورة

قررت محكمة في سنغافورة السجن ثلاثة اشهر على الحكمين اللبنانيين علي عيد (33 عاما) وعبدالله طالب (37)، في حين تأجل البت في مصير مواطنهما علي صباغ (34 عاما) إلى اليوم.

واعترف الثلاثة امام المحكمة بقبولهم ممارسة الجنس مجانا من قبل شركة مراهنات في سنغافورة مقابل ترتيب نتيجة مباراة، واكتفى القاضي بالفترة التي قضاها طالب وعيد في السجن معتبراً أنهم نفذوا العقوبة ونظرا لسلوكهما الجيد خلال انتظار فترة الحكم ضدهما بحسب ما اعلن القاضي لو ويي بينغ.

والتفت القاضي تجاه صباغ وقال له «احتاج الى بعض الوقت لكي افكر بالعقوبة التي ستلحق بك. حتى الآن لست موافقا على سجنك لمدة ستة اشهر».

ووصف المدعي العام اسوكا ماركاندو صباغ بأنه «المتهم الاكبر» بين الثلاثة لان شركة المراهنات السنغافورية قامت بالاتصال به اولا وهو الذي اقنع مساعديه بالحصول على رشوة. وأوقف الثلاثة لقبولهم القيام بممارسة الجنس مقابل تسهيل ترتيب نتيجة مباراة في كأس الاتحاد الاسيوي في 3 نيسان الماضي بين تامباينز روفرز السنغافوري وايست بينغال الهندي. وتم اعتقال الثلاثة قبل انطلاق المباراة وأودعوا في سجن تشانغي السنغافوري في 4 نيسان.

(أ ف ب)

## نتائج اللوتو اللبناني

2 | 41 | 30 | 23 | 22 | 15 | 12

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1099 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 12 ـ 15 ـ 22 ـ 23 ـ 30 ـ 41

الرقم الإضافي: 2

■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.

■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

ـ عدد الشبكات الرابحة:

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 78,596,190 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 23 شبكة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 3,417,226 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 78,596,190 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 1,489 شبكة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 52,785 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 195,416,000 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 24,427 شبكة.

ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 2,898,720,361 ل.ل.

ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 227,934,281 ل.ل.

**نتائج زيد**

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1099 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 79839.

■ الجائزة الأولى: 34,994,799 ل.ل.

ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 34,994,799 ل.ل.

ـ عدد الأوراق الرابحة:

ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة:

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 9839.

ـ الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 839.

■ الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 39.

ـ الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

## استراحة

### كلمات متقاطعة 1434

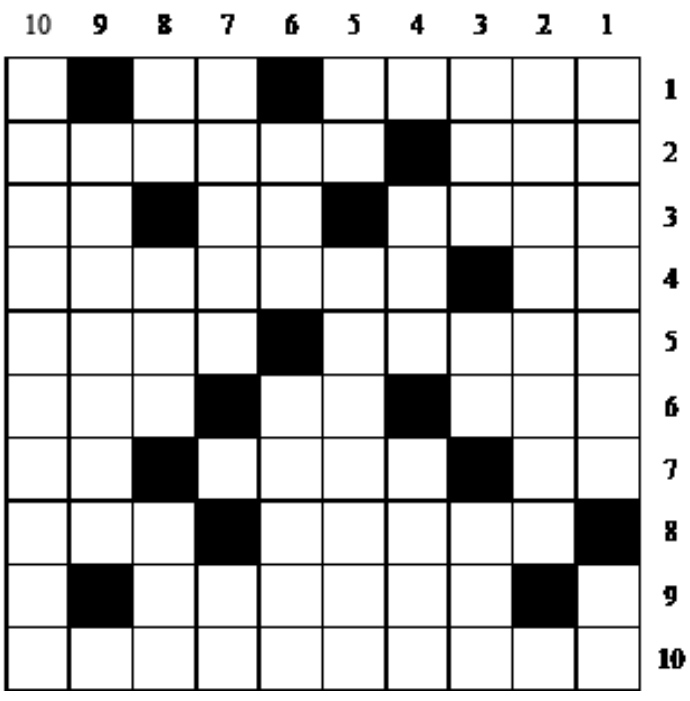

**أفقيا**

1- عائلة كاتب سيناريو فرنسي راحل ومخرج ومنتج وممثل ارتبط إسمه في فترة ببريجيت باردو – حُب – 2- من الحيوانات – دولة في جنوب أفريقيا هي باسوتولند سابقاً – 3- عاصمة توغو على خليج بنين – حرف عطف – تهيّأ للحملة في الحرب – 4- هر بالأجنبية – عاصمة غينيا على الأطلسي – 5- تحت الرماد – حيوان يُشبه الهرّ – 6- من كان عمره بين الثلاثين والخمسين تقريباً – ربط وشدّ الثوب – ترشح الخابية – 7- خصب – جناح طائر بالعاميّة – إثنان بالأجنبية – 8- عائلة حارس مرمى إكوادوري في فريق جنوى الإيطالي – بيت بالأجنبية – 9- فصيلة حشرات لسعاتها مؤلمة – 10- رئيس جمهورية أميركي راحل

**عمودياً**

1- فنان لبناني معتزل – للتأوّه – 2- نُصب صخري جبّار في مصر لصنم فرعونيّ هائل رابض أمام أهرام الجيزة – 3- مساندة ومساعدة في معركة – قطعة من الأرض ذات جدار وحدّ معلوم – عائلة مهندس فرنسي راحل أوّل من صنع آلة طار بها – 4- صفة توجّه الى الشخص الذي يتعرّض للناس بشرّه – قربي – 5- سئم ويئس – مدينة مغربية – 6- مدينة صينية عاصمة سيكيانغ قديماً – محلات مرتفعة يرتقيها الخطباء للكلام – 7- مرض تتغلبّ فيه الأفكار السوداء ويختلط معه الذهن – أنت بالأجنبية – 8- نوتة موسيقية – ماركة سجائر – مقبرة الفرعون – 9- مدينة في كندا على بحيرة أونتاريو – 10- سياسي فرنسي راحل ورئيس وزراء لعب دوراً بارزاً في سياسة التقارب مع ألمانيا وفي توحيد إقتصاد الأسرة الأوروبية

**حلول الشبكة السابقة**

**أفقيا**

1- حرب الخليج – 2- سجون – نابلس – 3- يبرّ – نجمّل – 4- سنجر – عكا – 5- بلعام – نهار – 6- نمير – رس – را – 7- طود – سف – مال – 8- لص – حل – جهبذ – 9- بي – مرّنوه – 10- لعنة وطن – كب

**عمودياً**

1- حسين بن طلال – 2- رجب – لموص – 3- بور سعيد – بن – 4- ان – نار – حيّة – 5- نجم – سل – 6- خنجر – رف – مط – 7- لام – نس – جرن – 8- يبلعه – مهن – 9- جل – كارابوك – 10- سوار الذهب

### sudoku 1434

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | 2 | | 3 | | 5 | | 6 | |
| | 4 | 5 | 1 | | 9 | 2 | 7 | |
| 7 | | | | | | | | |
| 6 | | | 4 | | 3 | | | 7 |
| 4 | | | | 9 | | | | 6 |
| | 9 | | | | 7 | | 1 | |
| | 5 | 3 | | | | 6 | 8 | |
| | | 6 | 5 | | 2 | 9 | | |
| | | | | 3 | | | | |

**شروط اللعبة**

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

**حل الشبكة 1433**

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 4 | 6 | 8 | 9 | 1 | 7 | 2 | 5 | 3 |
| 5 | 1 | 7 | 2 | 6 | 3 | 8 | 9 | 4 |
| 2 | 3 | 9 | 8 | 5 | 4 | 6 | 1 | 7 |
| 7 | 9 | 6 | 1 | 3 | 8 | 5 | 4 | 2 |
| 1 | 4 | 5 | 6 | 7 | 2 | 3 | 8 | 9 |
| 3 | 8 | 2 | 5 | 4 | 9 | 1 | 7 | 6 |
| 8 | 7 | 4 | 3 | 2 | 1 | 9 | 6 | 5 |
| 9 | 5 | 3 | 4 | 8 | 6 | 7 | 2 | 1 |
| 6 | 2 | 1 | 7 | 9 | 5 | 4 | 3 | 8 |

### مشاهير 1434

| 11 | 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | | |

مطربة وممثلة مصرية مواليد عام 1938. كتب عنها الكاتب الصحفي فكري أباظة في بداية ظهورها أنها الصغيرة التي تحتاج الى رعاية حتى يشتد عودها 5+6+2+3+10+9+4 = خادمة السلطان ■ 8+7+1 = في الشجرة ■ 2+1+11 = فردوس

حل الشبكة الماضية: رومانو برودي

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

نادال بعد تتويجه بثامن ألقابه في رولان غاروس (ميغيل ميدينا ـ أ ف ب)

# رافايل نادال
# نعمة في عالم التنس

**هو أسطورة بحق. الإسباني رافايل نادال، تغلب على إصابته ليعود محطماً الأرقام القياسية، فدأب كما جرت العادة على إسقاط كبار اللعبة بأسلوبه الخاص الذي صنعه مذ كان صغيراً، والذي لم يجد له منافسوه حلّاً**

**هادي أحمد**

رياضي خجول وخلوق جداً، يطلقون عليه لقب «الطفل المدلل»، إلا أنّ تصرفاته لا تدل على ذلك أبداً. الكل يلاحظ تكوينه الجسماني القوي وزيّه الفريد في الملعب، والأداء الذي يبهر الكثير من المشجعين والمشجعات في آنٍ واحد.

المشجعات ولاعبات التنس يفضلنه على الآخرين. دراسة نشرتها صحيفة «ماركا» الإسبانية أثبتت أنّ رافايل نادال، لاعب التنس الشهير، هو الأكثر جلباً للسعادة لدى النساء؛ إذ يجذبهم بابتسامته التي غالباً ما تفارقه في المباريات. هذا البطل يأخذ الأمور بواقعية ملموسة، ويضع الفوز نصب عينيه دائماً، حيث يبحث عنه بأداء دفاعي ممتاز، فهو يقف بالخلف، ويعطي الفرصة للمنافس حتى يسدد الضربات كما يشاء ثم يردّ الكرات بدقة ليجبر خصمه على الوقوع في الخطأ، أو يوجّه ضربة قاضية إليه.

أفضل لاعب كرة مضرب بنظر الكثيرين لديه سرعة في القدمين، ويلعب بأسلوب عنيف، وسط تغطية متماسكة للملعب، بفضل لياقته البدنية العالية. وإذ يحب مشاهدة أفلام «الدراما»، يذهب لزيادتها على مبارياته، فأحياناً تشعر بأنه عندما يكون متقدّماً بفارق مريح على خصمه، يعود ويتراجع قليلاً ليتقدّم الأخير، ثم يسحقه في النهاية!

يكره نادال الأمطار الهاطلة أثناء لعبه، ويعترض عليها ليقتل نسق المباراة عندما لا تكون مجرياتها بالنحو الذي يريده. يعيبون عليه أنه يلعب بنفس الأسلوب دائماً، لكنه ما إن تشعر الجماهير ببعض الملل، حتى يطيّب خواطرها بلمسات مجنونة واستعراضات قليلة إن لزم الأمر. ورغم أنه يستخدم يده اليسرى في اللعب، إلا أنه ليس أعسر. عمّ «رافا» ومدربه طوني الذي عرّفه إلى اللعبة منذ عمر الثالثة، وجد فيه هذه القدرة وأحدث التغيير فيه، كي تكون له ميزة طبيعية في الضربة الخلفية.

«ملك الملاعب الترابية»، تربيته حصرته في هذه الملاعب، لكنه تمكن من التفوق على نفسه والتكيف على الأراضي بأنواعها الثلاثة. في أيار عام 2001، ومع بلوغه سن الـ 16، تغلب نادال على البطل السابق الأوسترالي بات كاش في مباراة استعراضية. وقتها، جذب أنظار محبي كرة المضرب جميعاً، وتنبأ الخبراء بموهبة مقبلة، منذ صغره اقتحم تصنيف أفضل 50 لاعباً على المستوى العالمي.

إنجازاته أسطورية؛ فمن عام 2001 حتى عام 2013، يواصل «الماتادور» كتابة مسيرته وقصة نجاحه التاريخية: 57 لقباً منها 12 في «الغراند سلام» و21 لقباً في بطولات «الماسترز»، وهو فاز ببطولة رولان غاروس للمرة الثامنة، ليسطّر إنجازاً فريداً من نوعه.

الرياضي الأعظم في إسبانيا عام 2012، وأفضل رياضي في العالم لعام 2010، تخطى رقم الأسطورتين السويسري روجيه فيديرر والأميركي بيت سامبراس صاحبي 17 و14 لقباً في «الغراند سلام». كذلك وصل إلى 59 انتصاراً في رولان غاروس، ليتخطى رقم الأرجنتيني غييرمو فيلاس ويصبح أكثر لاعب يحقق انتصارات بتلك البطولة العريقة. كل هذا يأتي بعد فترة صعبة عاشها ابتعد فيها عن الملاعب لسبعة أشهر، عقب إصابة في الركبة.

نادال لاعب اختار أن يمارس التنس، التي جعلته «أسطورة»، على حساب اللعبة الشعبية الأولى في العالم، كرة القدم، التي يعشقها هي الأخيرة. واليوم يردّ للتنس الجميل بإضافة شعبية إلى ملاعبها بعدما أصبح من أهم أسباب مشاهدتها في العصر الحديث.

## صحافة إسبانيا تتغزل بالأسطورة

**كالت الصحافة الإسبانية المديح لرافايل نادال أمس، حيث عنونت صحيفة «ماركا» بالخط العريض: «إحساس البلد»، ووصفته بـ«الأسطورة»، ورأت أن لقبه الثامن يعطيه لقب الأسطورة التاريخية. وكتبت صحيفة «آس» على صفحتها الأولى: «نادال يكسر الحدود»، مستندة في ذلك إلى الإحصاءات والأرقام التي حققها. وركزت صحيفة «إل بايس» على أهمية هذا اللقب الذي جاء بعد توقف قسري لمدة 7 أشهر بسبب إصابة في الركبة.**

سوق الانتقالات

# دورتموند يقف بوجه انتقال ليفاندوفسكي إلى بايرن ميونيخ

**تشلسي يقدّم مورينيو في لندن، وبيريز يرى أن الفشل للمرة الثالثة بالحصول على توقيع أنشيلوتي سيكون «بمثابة لعنة»، ودورتموند لن يبيع ليفاندوفسكي لبايرن ميونيخ**

روبرت ليفاندوفسكي (باتريك ستولارز ـ أ ف ب)

قدّم تشلسي الإنكليزي مدربه القديم ـ الجديد، البرتغالي جوزيه مورينيو، لوسائل الإعلام في لندن، حيث أكد الأول الذي لُقّب بـ«الاستثنائي» خلال فترته التدريبية الأولى للفريق اللندني من 2004 إلى 2007 أنه أصبح من الآن المدرب «السعيد».

وقال مورينيو في أول مؤتمر صحافي له في «ستامفورد بريدج»: «أنا المدرب السعيد. الوقت يمرّ بسرعة. يبدو أن ذلك كان قبل بضعة أيام، لكنه كان في الواقع منذ تسع سنوات عندما درّبت هنا للمرة الأولى، ومنذ ذلك الحين حصلت العديد من الأمور في حياتي المهنية». وأضاف: «ما زلت الشخص نفسه، وما زلت أتمتع بالطباع ذاتها وبالقلب نفسه. لدي نفس الشغف بكرة القدم وبعملي. أنا سعيد جداً لأنها المرة الأولى التي أعود فيها إلى نادٍ أحبه بالفعل».

وفي إسبانيا، كشف رئيس ريال مدريد، فلورنتينو بيريز، أن الإيطالي كارلو أنشيلوتي، مدرب باريس سان جيرمان بطل فرنسا، كان على وشك توقيع عقد مع ناديه مرتين في السابق، وإن إخفاقاً ثالثاً سيكون «بمثابة لعنة».

وفي البرتغال، عيّن بورتو باولو فونسيكا الذي أشرف على باسوش فيريرا في الموسم المنصرم، مدرباً لفريقه.

وعلى صعيد اللاعبين، أقفل رئيس بوروسيا دورتموند، هانز يواكيم فاتسكه، الباب أمام بايرن ميونيخ بطل أوروبا للحصول على البولوني روبرت ليفاندوفسكي على الأقل هذا الصيف. وكان فاتسكه قد ذكر لصحيفة «بيلد» أن ناديه لن يسمح بانتقال ليفاندوفسكي إلى الفريق البافاري خلال الصيف الحالي، لكنه عاد ليوضح أن الفريق قد يبيعه لنادٍ آخر إذا سُدِّد المبلغ المطلوب.

وقال فاتسكه: «نريد أن نجد حلاً جيداً للجميع. ولا أستطيع القول إنه سيبقى على الأكيد في صفوف دورتموند. لكن في المقابل، أستطيع القول فقط إنه لن ينتقل إلى بايرن ميونيخ عام 2013».

الدوري الأميركي للمحترفين

# ميامي ينتقل الى ملعب سان أنطونيو بتعادل 1-1

اعاد ميامي هيت، حامل اللقب، سلسلة مباريات الدور النهائي من الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة، الى النقطة الصفر بعدما ادرك التعادل امام سان انطونيو سبرز 1-1، اثر فوزه عليه بفارق كبير وصل الى 19 نقطة 103-84.

وستنتقل السلسلة الى أرض سان أنطونيو الذي يستضيف المباراتين المقبلتين، وذلك بعدما كان فريق ولاية تكساس الذي توّج بطلاً للمنطقة الغربية، قد فاز على مضيفه بطل المنطقة الشرقية في المباراة الاولى 92-88. وبدا سبرز نداً قوياً في الربع الاول الذي انتهى بالتعادل 22-22، لكنه لم يستطع الصمود في الارباع الثلاثة الاخرى وسقط 23-28 و20-26 و19-28 على التوالي.

وكان ماريو تشالمرز أفضل مسجلي الفائز بـ 19 نقطة، وأضاف «الملك» ليبرون جيمس 17 نقطة، وراي الن 13 نقطة، وكريس بوش 12 نقطة، ودواين وايد 10 نقاط.

في المقابل، كان داني غرين الأفضل لدى الخاسر بـ 17 نقطة، وأضاف الفرنسي طوني باركر 13 نقطة، وغاري نيل 10 نقاط، بينما اكتفى النجم تيم دانكن بـ 9 نقاط وحذا حذوه كاوي ليونارد.

وحقق غرين، الذي لا يشارك كثيراً مع سان انطونيو، رقماً قياسياً بتسجيله 15 نقطة من رميات ثلاثية في 5 محاولات في مباراة واحدة جميعها كانت ناجحة بنسبة 100% اي 5 من 5. وقال غرين: «هذه ليست الا ارقاماً لا تفيد في شيء لان الفريق خسر. آمل ان استمر في مساعدته وان اجعل المباراة المقبلة اسهل بالنسبة الى باركر ودانكن من خلال الاستمرار في مثل هذه التسديدات».

وتقام المباراة الثالثة بين الفريقين فجر الأربعاء.

ليبرون جيمس مهاجماً (كريستيان بيترسن ـ أ ف ب)

... ومدافعاً (أ ف ب)

الفورمولا 1

# هاميلتون يصف ألونسو بالثور

كشف سائق فريق «مرسيدس جي بي» البريطاني لويس هاميلتون، أنه لا يزال يعاني مشكلة في طريقة استخدامه للمكابح؛ إذ أوضح ثالث سباق كندا الذي فاز فيه الألماني سيباستيان فيتيل، أنه لا يشعر بالثقة الكافية على متن سيارته، وهو يبحث عن حلول لاستخراج أقصى طاقتها في المراحل المقبلة من بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1.

وقال هاميلتون: «نحن لا نزال نعمل على هذه المشاكل. صحيح أننا لم نتمكن من إيجاد الحلول حتى الآن، لكننا تطوّرنا مقارنة بالوضع الذي كنا عليه في سباق إسبانيا».

وتابع: «نحن بحاجة إلى تحسين وضع المكابح؛ إذ إنه المكان الذي مكّن (الإسباني) فرناندو ألونسو من اللحاق بنا. لقد كان سريعاً جداً، وكان من الصعب إبقاؤه في الخلف».

وكان سائق فيراري قد تمكن في اللفة 63 من التقدّم للمركز الثاني، ما دفع هاميلتون إلى القول: «أن تكون مُطارداً من قبل فرناندو ألونسو هو مثل تعرّضك لمطاردة من قبل الثور. لم أحبّذ أن يتحدّث معي الفريق خلال السباق؛ إذ كنت أريد التركيز على المنافسة، لذا لم أرد سماع أي تعليمات من قبل الفريق».

> توفي «مارشال» في سباق كندا بعدما دهسته شاحنة إصلاح

هذا وقد أعلن الاتحاد الدولي لرياضة السيارات «فيا» وفاة «مارشال» في جائزة كندا بعدما دهسته شاحنة في المراحل الأخيرة من السباق. وأصدر الاتحاد الدولي للسيارات بياناً أعلن فيه وفاة الضحية في مستشفى بمونتريال، متأثراً بالإصابات التي لحقت به.

وأفاد «فيا» في البيان بأن «المارشال كان يساعد في إصلاح سيارة الإسباني إستيبان غوتييريز التي اصطدمت بالحواجز الجانبيّة في اللّفات الأخيرة من السباق».

وأضاف: «شاحنة الإصلاح رفعت السيارة من أجل إعادتها إلى حارة الصيانة، وأثناء هذا سقط جهاز الإرسال الخاص بالعامل، وحاول أن يلتقطه، لكن العامل تعثر وتلقى ضربة ثم دهسته الشاحنة وتوفي في المستشفى».

تصفيات مونديال 2014

# قمّة في كيتو بين الإكوادور والأرجنتين

تُلعب الليلة ثلاث مباريات ضمن تصفيات قارة أوروبا المؤهلة الى مونديال 2014 في البرازيل، حيث تبدو الفرصة سانحة أمام السويد الرابعة (8 نقاط) لاستعادة المركز الثاني في المجموعة الثالثة خلف ألمانيا المتصدرة (16 نقطة) والتقدّم على النمسا وجمهورية إيرلندا على التوالي اللتين تتساويان بالرصيد عينه (11 نقطة)، وذلك عندما تستقبل جزر فارو الأخيرة من دون نقاط (الساعة 20،15 بتوقيت بيروت).

وستكون الحال مشابهة للدنمارك رابعة المجموعة الثانية بـ 6 نقاط عندما تستضيف أرمينيا الخامسة (21،15).

وفي المجموعة التاسعة، تلعب بيلاروسيا مع ضيفتها فنلندا (20،00).

### تصفيات أميركا الجنوبية

تقوم الأرجنتين برحلة خطرة الى كيتو لتحلّ ضيفة على الإكوادور منتصف ليل الثلاثاء _ الأربعاء في الجولة الرابعة عشرة.

وتتصدر الأرجنتين الترتيب برصيد 25 نقطة من 12 مباراة مقابل 20 من 11 لكل من كولومبيا والإكوادور، وتأتي تشيلي في المركز الرابع (18 من 12) وفنزويلا خامسة (16 من 11).

ويطمح رجال المدرب أليخاندرو سابيلا الى تعويض تعادلهم السلبي في بوينوس آيرس والذي كان بطعم الخسارة في الجولة السابقة أمام كولومبيا.

وتحل بيرو السادسة (14 من 11) ضيفة على كولومبيا الليلة (23،30) فجراً)، والأوروغواي السابعة (13 من 11) على فنزويلا (03،00 فجراً)، وبوليفيا الثامنة قبل الأخيرة (10 من 12) على تشيلي (03،30)، فيما استبقيت الباراغواي الأخيرة (8 من 12) في هذه الجولة.

### تصفيات الكونكاكاف

تبرز مواجهة المكسيك مع ضيفتها كوستاريكا في الجولة الخامسة من الدور الرابع الحاسم (03،00 فجر الأربعاء) حيث يتساوى المنتخبان بسبع نقاط مع الولايات المتحدة التي تستضيف بنما (05،08 صباحاً)، بينما يبلغ رصيد الأخيرة 6 نقاط.

وفي المباراة الثالثة (04،00)، تحلّ جامايكا (نقطتان) ضيفة على هندوراس (4 نقاط).

## أصداء عالمية

### تراجع نادال وشارابوفا في التصنيف العالمي

رغم إحرازه لقب بطولة ورلان غاروس، تراجع الإسباني رافايل مرتبة واحدة على لائحة التصنيف العالمي الجديد للاعبي كرة المضرب المحترفين الصادرة أمس. وجاء تراجع نادال لحساب مواطنه دافيد فيرير الذي خسر أمامه في المباراة النهائية، وتجمد رصيده عند 6895 نقطة، مقابل 7220 نقطة للأخير و11830 نقطة لصاحب المركز الأول الصربي نوفاك ديوكوفيتش و8310 نقاط للبريطاني إندي موراي الثاني الذي ارتقى مرتبة واحدة، رغم عدم مشاركته بداعي الإصابة، وذلك على حساب السويسري روجيه فيديرر.

ولدى السيدات، تركت الروسية ماريا شارابوفا المركز الثاني في لائحة تصنيف رابطة اللاعبات المحترفات، وحلّت مكانها البيلاروسية فيكتوريا أزارنكا، وذلك بعدما فقدت النجمة الروسية لقبها في رولان غاروس السبت الماضي بخسارتها أمام الأميركية سيرينا وليامس المصنفة أولى عالمياً.

### ألعاب المتوسط مستمرة رغم التظاهرات التركية

ستقام النسخة السابعة عشرة من دورة ألعاب البحر الأبيض المتوسط في موعدها من 20 إلى 30 حزيران الحالي في مرسين جنوب تركيا، رغم التظاهرات المناهضة للحكومة التركية والتي تشهدها البلاد منذ 10 أيام وهي تتسم أحياناً بالعنف.

وأوضحت اللجنة المنظمة واللجنة الأولمبية التركية في بيان لهما: «تنظيم ألعاب المتوسط لن يتأثر بالتظاهرات التي تشهدها البلاد والتي كانت أساساً سلمية في منطقتي أدانا ومرسين».

وأضاف البيان: «بعد دراسة متأنية للوضع مع الخبراء، يبدو أنه ليس هناك أي خطورة على الرياضيين الذين سيشاركون في الدورة».

وتابع: «تركيا لديها سجلّ ممتاز في مجال الأمن في ما يتعلق بالأحداث الرياضية في الأعوام العشرة الأخيرة، وبإمكان الرياضيين والمسؤولين والمشجعين الاطمئنان».

### الباراغواي من دون مدرب

استقال المدرب الأوروغوياني جيراردو بيلوسو من منصب المدير الفني لمنتخب الباراغواي لكرة القدم.

وتأتي الاستقالة نتيجة الهزيمة أمام تشيلي 2-1 الجمعة الماضي في تصفيات قارة أميركا الجنوبية المؤهلة الى نهائيات كأس العالم 2014 في البرازيل، والتي بددت آمال الباراغواي منطقياً في بلوغ النهائيات.

### الإعلام السويسري يمدح المصري صلاح

امتدح الإعلام السويسري المهاجم المصري محمد صلاح الذي يلعب مع فريق بازل السويسري بعد نجاحه في قيادة منتخب بلاده لتحقيق فوز كبير على زيمبابوي 4-2، حيث سجل ثلاثة أهداف وصنع آخر لزميله محمد أبوتريكة.

وكتبت صحيفة «بيلك» الواسعة الانتشار أن صلاح أضاء الطريق لمصر نحو تحقيق حلم بلوغ المونديال بتسجيله «هاتريك» أمام زيمبابوي. أما الموقع الرياضي الأشهر في سويسرا «20 مينوتن» فكتب أن صلاح فعلها على طريقة مارادونا تقريباً، في إشارة الى هدفه الثالث.

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 11 حزيران 2013 العدد 2025

# عروسة الروشة تنضم إلى Beirut Animated

**روان عز الدين**

تمشي الأيقونة البيروتية بشعرها القصير وفستانها الأحمر في شوارع العاصمة. إنها عروس الروشة التي صممها فنان التحريك غسان حلواني وتصدّرت ملصق «بيروت متحركة» (Beirut Animated) خلال المؤتمر الذي أقيم أمس لإطلاق الدورة الثالثة من مهرجان أفلام التحريك. استهل المدير التنفيذي لجمعية «متروبوليس» ربيع خوري المؤتمر بالحديث عن تطلعات المهرجان، مشدداً على دعمه الدائم للتجارب العربية والمحلية. أما مديرة المهرجان سارة المعالي، فأشارت إلى تطوّره لناحية المشاركات الجديدة من بعض الدول العربية مثل الإمارات.

التظاهرة التي انطلقت عام 2009، تضعنا في دورتها الحالية على تماس مع ماضي أفلام التحريك ومستقبلها الذي يبشّر بتجارب عربية واعدة. البرنامج غني لناحية العروض، أو الندوات والورش. وكما استعاد المهرجان سابقاً بعض الشخصيات التي طبعت طفولتنا مثل «غرندايزر»، و«ساسوكي»، و«ريمي»، دعا القائمون هذه السنة ثلاثة من الوجوه النسائية اليابانية المدبلجة إلى العربية هي «زينة ونحول»، و«الليدي أوسكار» و«الأميرة ياقوت» في 17 الحالي. وفي اليوم نفسه، يوجّه المهرجان تحيّة إلى أحد روّاد أفلام التحريك في العالم هو فنان الأنيميشن الأميركي راي هاريهوزن (1920 ـ 2013).

تحية ستتمثل في عرض تسجيلي عن مسيرته بعنوان «سجلات هاريهوزن» للريشارد شيكل (60 د . 1998)، يتبعه فيلم «رحلة السندباد السابعة» لنايثن جوران (89 د ،1958). يفتتح المهرجان مع الشريط الفرنسي «قط الحاخام» (6/14) لجوان صفار وأنطوان ديليفو، وهو مأخوذ عن قصة مصوّرة لصفار تحمل الاسم نفسه وحائز جائزة «سيزار» عن أفضل فيلم تحريك طويل لـ 2012. أما الأعمال المشاركة ضمن قسم أفلام التحريك العربية واللبنانية (6/15) فتظهر تطوّر هذا التيار خصوصاً في تونس، ومصر، ولبنان، وسوريا، والأردن، والإمارات. ومن بين هذه التجارب نشير إلى اللبنانية لينا غيبة التي تستحضر في «برج المرّ: برج المرارة» (12 د ـ 2013) برج المر المعروف، إضافة إلى اللبناني غيث الأمين في «ملك فقد سنه» الذي شارك في «مهرجان برلين» . أما من سوريا، فنذكر فيلماً للتشكيلي جلال الماغوط بعنوان «قماش على مواد مختلفة».

مشهد من فيلم «قماش على مواد مختلفة» لجلال الماغوط

إلى جانب هذه الفئة، يشارك العديد من أفلام التحريك القصيرة على مدى يومين (17 و 18/ 6)، مستحضرة أهم التجارب الشابة من دول عدة مثل الدنمارك، وبريطانيا، وألمانيا. أما إحدى المحطات البارزة فهي برنامج «رسوم متحركة وإيقاعات». إنها رحلة عبر تاريخ فن التحريك من 1929 حتى اليوم مع الناقدة والخبيرة نانسي دني ـ قالبس. ختام الحدث (18/ 6) مع الشريط الياباني الكلاسيكي «آكيرا» (124 د ـ 1988) لكاتسوهيرو أوتومو. مهلاً، هناك مفاجأة أخرى أعلن عنها خوري تتمثل في إقامة عروض للمهرجان تنطلق في الأول من أكتوبر في تونس وطنجة ودبي والقاهرة بالتعاون مع «متروبوليس».

«بيروت متحركة 3»: من 14 حتى 18 حزيران (يونيو) ـ «متروبوليس أمبير صوفيل» ـ للاستعلام: 01/204080

# فايسبوك السوري: «ارحمونا كرمال النبي»

**وسام كنعان**

المجازر والمآسي والعنف المتصاعد لم تحرم السوريين لقبَ «صنّاع الفرح». بعد أكثر من سنتين على الأزمة الخانقة، لم تتوقف عجلة الدراما السورية، ولا سيما الأعمال الكوميدية التي أضفت نكهة خاصة على هذه الصناعة، بينما تنتشر عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي نكات وقصص ساخرة يستوحيها شباب سوريون من وضعهم الراهن. وسط كل ذلك، تعرّف رواد الفايسبوك إلى مجموعة جديدة تحمل اسم «ارحمونا كرمال النبي». تعمل المجموعة ضمن صيغة محترفة تسعى إلى صناعة السخرية من خلال صور وتعليقات تنشر على حائطها. مثلاً، تنشر صورة لرجل يحمل هاتفاً خلوياً، محاولاً إجراء مكالمة هاتفية، قبل أن يردّ عليه المجيب الآلي ليرحب به على خدمة «الله يرحمه»، ويطلب قراءة سورتي «الفاتحة» أو «ياسين»، أو ينشر صوراً لأطفال يحتفلون بدخول المقاتلين الشيشان إلى سوريا للسخرية من التدخل الخارجي الذي بلغ ذروته في هذا البلد. في حديث مع «الأخبار»، يعرّف «علاء» (اسم حركي اختاره خوفاً من بطش الطرفين المتنازعين) أحد المشرفين على الصفحة فريق العمل قائلاً: «نحن مجموعة من الشباب السوري من مدينة حلب تحديداً. قد نختلف في آرائنا السياسية وقد تتضارب في بعض الأحيان، لكن الهدف واحد هو إيصال صوت المواطن السوري بطريقة الكوميديا السوداء الساخرة». ويضيف: «كما هي عادة الشعب السوري الذي لم يتوقف عن الضحك والسخرية رغم توافد الموت من كل حدب وصوب».

وعن جدوى ما يفعلونه في ظل تزايد العنف وانتشار الفوضى، يقول علاء إنّه «لا صوت يعلو اليوم في سوريا فوق صوت الرصاص، ونريد أن نرفع صوت المواطن الأعزل الذي لا يملك الرصاص ولا يرضى عن استخدامه على أرض وطنه». أما في ما يتعلّق بتدني عدد المتابعين للصفحة (لا يتجاوز 600)، فقد أكد علاء أنّ «العدد لا يتطابق مع طموحاتنا، لكن ذلك يعود إلى أسباب عدة، منها فقر الإمكانات الإعلامية لدينا، ورغبتنا في ألا نُحسَب على أي فئة أو حزب سياسي أو قوة مسلّحة على الأرض»، موضحاً: «نريد أن نُحسَب على الشعب الذي يُنتهَك حقه في التعبير، وتسلب إرادته بقوة السلاح ويُضلَّل إعلامياً». ويلفت علاء من جهة أخرى إلى أنّ بعض أفراد الفريق يقيم داخل سوريا، وبعضهم الآخر موجود خارجها، وهم «يعملون على جمع الصور الجاهزة وتعديلها لتخدم الفكرة التي يراد إيصالها، لكن بأسلوب ساخر»، مضيفاً: «قد نعتمد على أكثر من صورة جاهزة لجعلها صورة واحدة، شرط ألا نسرق فكرة أو مقولة أو رسماً جاهزاً من أحد، لكننا نفتقر إلى رسام كاريكاتور يترجم أفكارنا إلى صورة». (رابط الصفحة على موقعنا)